

المجتمع

العدد ٢٠٢
الثلاثاء : ٧ جمادى الأولى ١٣٩٤
٢٨ مايو ١٩٧٤
الثنى ١٠٠ فلس

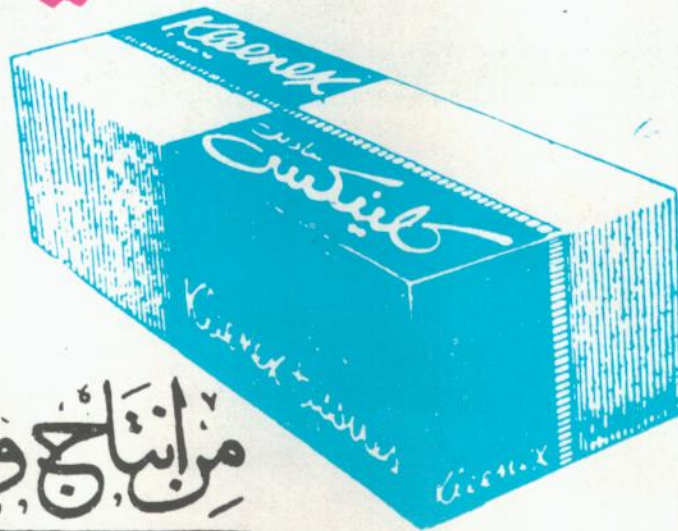
الهجمة الأمريكية الجديدة نشطت لحركات الشيوعية



علاول الفاسي
الزعيم المغربي
الذي غاب

كلينكس

محارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الهادي الصامية د.م.م.



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات إنكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنكار السويسرية الشهيرة



مخزن الأجهزة
معروض إنكار - شارع عبد السلام - رقم ٧/٨ - الكويت

« ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً »
صدق الله العظيم



اقرأ في هذا العدد

- النشاط الشيوعي الجديد .. اشتد في أعقاب الهجمة الأمريكية الجديدة . فهل هناك علاقة سياسية بين الهجمتين ؟؟ التعليق الأسبوعي يحلل هذه الظاهرة . ويردها الى أسبابها ص ٦
- جمعية الإصلاح الاجتماعي .. تقدم مذكرة حول برامج الترفيه والترويح ص ١٠
- بدعة حشر الفتيات والنساء في كل نشاط رياضي .. اتجاه يرمي الى افساد المرأة تحت ستار اشراكها في هذه الأنشطة ص ١٢
- ماذا وراء مسرحية مفاوضات كيسنجر في سوريا ؟ لماذا تأخر الاتفاق في سوريا عن زميله في مصر ؟ ص ١٣
- لقاء مع الشيخ عبد العزيز بن باز ص ١٥
- ردود الفعل ضد تصريحات بورقيبة . تتوالى وتنبعث من كل مكان صفحات ١٩
- اعمار الارض - مع خلوص النية لله - سمي في سبيل الله ص ٢٠
- وفاة الزعيم المغربي علال الفاسي .. وقفة مع المرحوم في افكاره ومواقفه ص ٢٦
- مسلمو تايلاند بين الفقر .. والاضطهاد ص ٣٥
- دراسات في السيرة .. حلقة الاستهلال .. نظرة الى العالم قبل مجيء الرسول ص ٤٠
- طالع ايضا الابواب الثابتة .



المجلة

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان

شارع المغرب - الروضة
الكويت

تلفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

التمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

وكلاء توزيع « المجتمع »

مؤسسة الجريسي للتوزيع الرياض	المملكة العربية السعودية
مكتبة الاندلس عمان	المملكة الاردنية الهاشمية
مكتبة البيان تعز	الجمهورية العربية اليمنية
مكتبة المدارس قطر	قطر
مطبعة دبي ومكتبتها دبي	دبي
توفيق سليمان وشركة المطبوعات ابو ظبي	ابو ظبي
عبد العزيز بهزاد البحرين	البحرين
مكتبة خالد بن الوليد الشارقة	الشارقة
المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف -	الكويت
والمكتبات الفرعية .	

بسرعة

أُسْرِعْ عَلَيَّ
وَفِي الْحَرْبِ رَجَابَةٌ !

□ بسهولة عجيبة يشن العدو باستمرار عدوانه على لبنان بحرا وبراً وجواً .. ويتوغل في اراضيه توغلا عميقا .

ولم يجد الردع .. ولا المقاومة الضارية من قبل الجيش .

□ لكن حين تعلق الامر بالفدائيين الفلسطينيين شاهد الناس قتالا عنيفا واستعدادا تاما . واستخداما لكافة انواع الاسلحة .. مفارقات .. تفسيرها موجه .. والسكوت عليها مؤسف !!

العدل .. لا الانانية

□ بعض الدول تحاول ان تستأثر بكل عون عربي . شعارها . انا اولا .. انا ثانيا .. انا ثالثا .. انا عاشرا .. والاخرون اخيرا .

بينما هناك دول عربية اخرى تحتاج الى العون والمساعدة . وتأتي الاولى في الترتيب .

□ ان المطالبة بالايثار .. قمة شائقة .. لعله من العسير جدا تكليف الناس بصعودها .

نحن في مرحلة العدل ان يقسم العون بالعدل والسوية وفق جدول يرتب الحاجات الضرورية ان الانانية تاكل الاخاء كما تاكل النار الحطب .

وهناك اقوام يقيمون علاقاتهم على اساس الارقام المالية . يمدحون من يعطيهم . ويشتمون من يمنهم . وهذا ليس من الدين ولا من المروءة

في شيء فان الله قال في المنافقين : « ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون » .

نقايات .. في بلادهم وشخصيات "ممتازة" في بلادنا !!

● زار استيرو اغنيو - النائب السابق لنكسون - الكويت . واجرى اتصالات تجارية وقوبل بترحيب ملحوظ . وقال اغنيو : انه جاء الى الكويت في اعمال خاصة هذه المرة .

● واغنيو زار الكويت - وهو نائب لنكسون - احيطت زيارته بحراسة مشددة . وبهالة غريبة . كان من مظاهرها اجراء المحادثات معه بين امواج الخليج في يخت خاص .

واثناء زيارته الرسمية للكويت كان غارقا في فضائح شتى . وانحرافات رديئة جدا .

وربما ينخدع الناس بالشخصيات قبل ان يزال الغطاء عن فضائحتها .. لكن ما معنى التعامل معها والترحيب بها بعد معرفة مسلكها المنفر ؟!

لقد خرج استيرو اغنيو من البيت الابيض بفضائح مركبة .. الرشوة والاختلاس .. والفساد .. و . و . واعترف هو نفسه بما اقترف امام لجان التحقيق .. انه نفاية في بلاده

وحين زار الكويت تحول الى شخصية ممتازة !!

انه يحمل الجنسية الامريكية .. نعم .. ولكن الجنسية الامريكية لا تبرر تكريم الفاسدين .

عيب !!

□ اقام الزعيم الفلسطيني - ابو اياد - مأدبة غداء على « شرف » وسيلة بورقية - زوجة بورقية - .. ولقد اقيم الحفل في القاهرة وحضر الحفل ابو اللطف والقي كلمة اشاد فيها ببورقية وزوجته . كما حضر الحفل وزير خارجية تونس وسفيرها في القاهرة .

□ اقيم الحفل في نفس الوقت الذي كانت فيه طائرات العدو الصهيوني تدمر مخيمات الفلسطينيين في لبنان . وتقتل النساء والاطفال في حرب ابادة للعنصر الفلسطيني .

واقيم الحفل في ذات الوقت الذي اقتحم فيه (٥٠) خمسون يهوديا مبنى لطلبة فلسطين في فرنسا . اقتحموه وقاتلوا ابناء فلسطين .. انتقاما لعملية « معالوت »

واقيم الحفل في اصعب واحلك ظرف تمر به قضية فلسطين : ظرف التصفية ، والدعم العربي لوعود بلقور . وتحويل وطن بكامله الى « ملكية » غير مشروعة للعدو .

ما هذا الانصراف عن « جد » القضية .. وهيبتها ؟

لماذا - ونحن نبكي معكم - تقيمون الافراح ؟!

عيب .. يا من يتعرض وجودكم المادي والادبي لحملة ابادة . عيب !!

من غرائب التصرفات

أما تطبيق الاختلاط .. وأما الاستقالة !

تردد في أوساط مختلفة جامعية وغير جامعية أن أحد المسؤولين قدم استقالته من منصبه .
لا من أجل انخفاض مستوى التعليم في البلاد .. ولا احتجاجا على الخلل الإداري وضعف الإنتاج . ولا تقمة على الفساد .
قدم المسؤول استقالته . من أجل الاختلاط .
أي من أجل استمرار فوضى الاختلاط في إحدى الكليات .
وهكذا اخترع بعض الناس قضية جديدة للنضال والكفاح حتى آخر رمق !!

أنهم يقولون : أما الاختلاط .. وأما أن نستقيل !!
هكذا تماما !!

أذن الاختلاط بالنسبة لهم قضية حياة أو موت ولكن لماذا ؟

دعونا نحسن النية ونقول : إن بعض الناس يربط مصيره الأدبي بورطة . فإذا هب المخلصون لانتقاذ البلاد من هذه الورطة . سارع المتورطون للدفاع عن مصيرهم الأدبي . أو بتعبير آخر : للدفاع عن الورطة .

وكان الحق يقتضي منهم تصحيح الوضع . ونفض أيديهم مما وعدوا به أو علقوا مصيرهم على تطبيقه .

□ والشيء البالغ الخطورة . والسقيم العقبي أن تخضع القيم الاجتماعية والأخلاقية لتهديد هذا المسؤول أو ذاك .

أن البلاد في هذه الحالة تفرق في فوضى أخلاقية مدمرة . أما أن تطبقوا الاختلاط .. وأما أن استقيل

قالها بعد أن طلبت جهات مسئولة - كما تقول الاخبار - العدول عن تجربة الاختلاط في العام القادم .

ويمكن لأي مدير .. لأي مسئول عن مرفق أن يقول :
أما أن تطبقوا ما أريد من اتجاهات .. وألا فاني سوف استقيل من منصبى احتجاجا .

الأ : أن أخلاق الأمة وقيمها أعز وأبقى من الأفراد .
الأ : أنه اتجاه خطير لا يقيس نظاما . ولا خلقا .

الأ : فليبتعد عن منصبه من شاء . إذا كان بقاءه في المنصب رهينا بتطبيق الاختلاط في الجامعة .

فمن الغريب أن يحاول البعض جعل رغباته الخاصة سياسة عامة في الاجتماع والتعليم والأخلاق .

المحرر

علاوة الفلاء

فرغت اللجنة المختصة بالأجور من اجتماعاتها ، رفعت نتائج أعمالها إلى مجلس الوزراء . وتؤكد اللجنة أن علاوة غلاء المعيشة بند من دراسة شاملة لمشكلة الفلاء قدمت للجنة .. وعلاوة الفلاء « تشمل كل من يعمل في الحكومة سواء أكان موظفا أو عاملا أو مستخدما أو كان براتب مقطوع أو معيناً على عقود خاصة بنسب متفاوتة » . لكن هذا الكلام لا يدل على أن اللجنة بحثت أمر الذين يعملون في غير الحكومة من القطاعات الخاصة .

الهجرة المعاكسة

الهجرة المعاكسة من الكويت ، أمر يدرس بعناية في الأوساط الرسمية في الكويت ، ومن أجله عقدت ندوات واجتماعات . ولقد أعلن الشيخ سعد العبد الله الصباح وزير الداخلية والدفاع : أن الحكومة تدرس بجدية موضوع الهجرة المعاكسة التي بدأت تظهر بالكويت ، وأنها ستضع قريبا برنامج عمل للحد من الهجرة . وقال :
أنا سنعمل ايضا ليس فقط للحد من الهجرة ، بل سنعمل على تشجيع الهجرة العربية ، والكفايات العربية إلى الكويت .

وأعرب عن اعتقاده بأن تظهر خطط الحكومة آزاء هذا الموضوع قريبا .

وأضاف : أننا رجينا باخوتنا العرب . وسنظل نرحب بهم ، وسنعمل على استقرارهم وتأمينهم ليشعروا فعلا أنهم في وطنهم ، وبين أهلهم .

وقال : إن الكويت تحرص كل الحرص على أن تظل أبوابها مشرعة أمام كل من يريد أن يعمل بجده وبجهده وعلمه ، بشرف وصدق وأخلاص .



الهجمة الأمريكية الجديدة نشطت الحركات الشيوعية

ثم — الان — انتقلوا الى مدح
امريكا والثناء عليها . في تهافت معيب
وتدحرج مستمر .
والكارثة ان الامة تحصد الشوك
الذي يزرعه هؤلاء .
ولنضرب هنا مثلين .. نوجز
الاول . ونتوسع في الثاني . لانه هو
محور هذا التعليق .
□ المثل الاول : ان الحركات
الشيوعية في الوطن العربي نشأت
في ظروف الاستعمار .. وقبل مرحلة
الاستقلال .. وكانت هذه الحركات
تتجه الى تكوين أنظمة شيوعية مرتبطة
— طبعا — بمراكز الشيوعية الدولية
وكانت المظالم التي فرضها
الاستعمار على المنطقة — بالتعاون مع
القوى المتحالفة معه — هي التربة
المناسبة للزرع الشيوعي النكد .
ولما قويت الاحزاب الشيوعية

عادت « عقلية » الشعر الجاهلي
من جديد .
عادت .. لا في عالم الشعر ..
وانما في مجال السياسة .
فقد كان الشعر الجاهلي . يعمد
الى المدح فيسرف فيه اسرافا .
ويعمد الى الهجاء فيصنع منه جبلا من
الذم والازدراء .
وبنفس العقلية تمارس السياسة
اليوم .
وليس صحيحا ان حرب اكتوبر
غيرت هذه العقلية .
لقد جندت اجهزة الاعلام في العالم
العربي . وجندت المواقف والخطب
والتصريحات السياسية .. وسخر
كل شيء من اجل الثناء على الاتحاد
السوفيتي . وكيل المديح له بطريقة
الشعر الجاهلي .

وامست قواعد ومناطق نفوذ واسعة لحراسة المصالح الروسية وحمايتها عمدت امريكا الى اسلوب الانقلابات لكي تأتي بطبقات عسكرية تحمى مصالحها واستراتيجيتها .
 طبقات عسكرية موالية لامريكا .
 ولكن في غلاف يسارى !!
 ودخلنا في الدوامة .
 ● ظروف الاستعمار ولدت الاحزاب الشيوعية .
 ● والاحزاب الشيوعية دفعت الامريكان الى استخدام الانقلابات العسكرية .
 ● والانقلابات العسكرية او كثير منها اتجهت — تحت عوامل الاغراء وموجة الفتنة الاشتراكية . . والحد الشخصي — الى مراكز الشيوعية الدولية . ومن ثم فتحت ابواب المنطقة امام النفوذ الشيوعي . . فكرا وسياسة وتحركا رسميا .
 ودخلت المنطقة او اخضعت لصراع دولي رهيب .
 أي ان التدخل الخارجي يؤدي الى تدخل خارجي . . قد يوازيه في القدر . او لا يوازيه . ولكنه يضاده في الاتجاه .
 هذا هو المثل الاول
 □ اما المثل الثاني — وهو محور هذا التعليق — فانه يركز التحليل على الصراع الراهن والقادم .
 ان الذين يفتحون المنطقة امام الزحف الامريكي الجديد . يوقعون امتهم في هاوية مرعبة وقاتلة .
 وهؤلاء ان كانوا جادين — في الارتباط بأمريكا — فهذه هي الكارثة الماحقة . اذ كيف يرتبطون . ويربطون الامة بامريكا صاحبة السمعة السيئة عاليا . وصاحبة الرصيد المحروق في بلادنا نسبة لدورها المخذل لقضايانا في كل محفل . والواقف ابدًا مع عدونا بالمال والسلاح والرجال والخبرات . . والداعم له بكل الامكانيات .
 وننتفج جميعا على دفن خرافة « امريكا تغرت » فالحقيقة ان بعض العرب هم الذين يقدمون التنازلات الهائلة بسهولة عجيبة . وهنا يعنى تغير الموقف العربي . . لا الامريكي .

اما اذا كان الارتباط بأمريكا . . لعبة سياسية . فهي — بامانة — لعبة غبية !!
 لعبة غبية تقدم اكبر خدمة للحركات الشيوعية المتربصة .
 ففتح الابواب في وجه النفوذ الامريكي . ادى الى انتعاش الحركات الشيوعية . وتزايد نشاطها .
 ومن التضليل ان يقال : بان النشاط الشيوعي قد مات او ان تحركات الشيوعيين غير موجودة .
 هذا هو العالم امامنا .
 ولنستعرض خارطته السياسية والجغرافية . . ثم ننظر هل الشيوعيون في حالة ركود — ام في مرحلة انتعاش ؟
 □ في اندونيسيا . . اعاد الشيوعيون تنظيم انفسهم . وحلوا السلاح من جديد . ودخلوا مع قوات سوهارتو في معارك طاحنة منذ ثلاثة اسابيع .
 □ في البرتغال . . اشترك الشيوعيون في وزارة الحكم الانقلابي الجديد ودخل الحكومة السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي
 □ في فيتنام الجنوبية احتل الشيوعيون ثلاث مناطق . وتمركزوا فيها منذ عشرة ايام .
 □ في فرنسا كاد المد الشيوعي الاشتراكي ان يضع فرنسا في قبضته وتحت تصرفه .
 لقد تغلب ديستان على التحالف الاشتراكي الشيوعي بـ ٢٠٠ الف صوت فحسب .
 وهذا يعني ان التحالف الشيوعي الاشتراكي قد حصل على نصف الناخبين تقريبا .
 وهو امر له دلالة وخطورته .
 □ في الهند تحرك شيوعي واسع النطاق . شمل العاصمة . والولايات وقد تقدم بجبهة مطالب وهدد : اما ان تحقق المطالب . . واما ان يحرك النقابات . والجياع .
 ● وفي الوطن العربي ومنطقه الخليج . . نشاهد
 □ في ايران تنادى الشيوعيون

الماويون الى مؤتمر سري عام . وقرروا تعزيز نشاطهم الفكري والعقائدي . وتمتين تحركهم المسلح . والتحالف مع الحركات الشيوعية الاخرى في الخليج .
 □ في مصر نظم الشيوعيون انفسهم وكان من مظاهر نشاطهم موقفهم الموحد من الاقتراع على ورقة اكتوبر .
 □ وكانت « الطليعة » في الكويت قد دعت الى تميز حركة العمال والوطنيين في مصر . ولمحت الى ان « التجربة » الماضية في مصر تؤكد ضرورة تحالف قوى الشعب العاملة وهذا تعبير ملطف لتفادي النداء المباشر بتكوين حزب .
 □ في السودان اصدر الحزب الشيوعي السوداني بيانا مطولا دعا فيه الى ثبات الاحزاب الشيوعية . وتجديد كفاحها . وتنظيم نفسها . . والتصدي للامبريالية الامريكية .
 هذه دلائل واضحة تشير الى ان الهجمة الامريكية الجديدة قد اعطت الشيوعيين مبررا للنشاط . . وذريعة للتحرك .
 فهل يدرك الذين اشعلوا الضوء الاخضر لامريكا انهم بهذا التصرف قد خدموا الحركات الشيوعية . وابدوا لها اكبر العطايا ؟
 ومن اجل الترابط الذهني والموضوعي في هذه القضية ، ينبغي ابراز الظروف الفكرية والتاريخية والاقتصادية التي يحتدم فيها هذا الصراع .
 ١ — ان الشيوعيين لا يملكون سوى المتاجرة بمحاربة امريكا . ومن هنا كلما اوغلت امريكا في التدخل ، كلما اوغلوها هم في النشاط والحركة .
 ٢ — بعد تعذر نشوب حرب نووية — الى درجة الاستحالة — انتقل الصراع الى المجالين الفكري والاقتصادي .
 ولا فرق بين المجالين ، بمعنى ان الفكر الشيوعي مرتبط بخدمة المصلحة الاقتصادية لمراكز الشيوعية الدولية . وان الفكر الامريكي مرتبط بخدمة المصلحة الاقتصادية الامريكية .





زيارة وزير خارجية المغرب

زار الكويت الدكتور احمد العراقي وزير خارجية المغرب حاملا رسالة من ملك المغرب الى صاحب السمو امير الكويت . وقال العراقي انه ينوي بحث العلاقات المشتركة قبل مؤتمر القمة المقبل . وسوف يقابل سمو الامير وولي العهد ووزير المالية ؟!



عودة العتيقي

عاد الى الكويت وزير المالية والنفط السيد عبد الرحمن العتيقي قادما من لندن بعد أن حضر حفل تدشين الباكسة الكويتية الجديدة «السالمية» التي ستضم الى الاسطول البحري الكويتي .



وفد تجاري باكستاني وصل الكويت

وصل الى البلاد وفد تجاري باكستاني يتكون من تسعة أشخاص يمثلون مكتب انماء التصدير بوزارة التجارة الباكستانية في زيارة رسمية للكويت تستغرق اربعة ايام ، وسيقابل الوفد اثناء وجوده في الكويت وزير التجارة والصناعة ووكيل الوزارة ورئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت وعدداً اخر من المسؤولين والمهتمين بالحركة التجارية .



فما هي ادوات هذا الصراع ؟ ادواته البشرية

— عملاء امريكا
— عملاء روسيا
واذا شئنا تبسيط المثال تصورنا عميلا روسيا واخر امريكيا يتشاجران ويتلاكمان من اجل موقع قدم او طن نفط . او مرسى سفينة هذا يريده لروسيا وذا يبتغيه لأمريكا ٣ — في نطاق الوفاق الامريكي — الروسي يريد كل طرف ان يحقق اكبر قدر من المنافع لنفسه .. لا ان يضحى بمصلحته في سبيل الاخر .
□ وهنا يأتي سؤال مناسب . كيف ينشب بين روسيا وأمريكا صراع .. بينما قد تم بينهما وفاق وتفاهم كبيران ؟
الجواب ينمثل في عدة حقائق . من الوعي ادراكها واستيعابها حتى لا تكون هناك مبالغة في تقدير الامور .
● ان الذين يجمعهم الهوى والطمع .. يفرقهم الهوى والطمع ايضا . ان النظرة الامريكية للحياة والناس تحكمها المادة .. الدولار .
ومعروف ان الفلسفة الشيوعية — التي اصبحت مبررا فكريا للاطماع الروسية — هي فلسفة مادية تماما . واقوام هذه نظرتهم وفلسفتهم . لا يقيمون للخلق . ولا للقيم وزنا . وكل اتفاق لا يقوم على الخلق والقيم . تمزقه الاطماع والانانية بقسوة وفي اقرب فرصة تسنح .
● ان بين اوروبا .. وأمريكا وفاقا بل تحالفا .. لكن حين امتحنت العلاقات عبر النفط .. — وقود المصانع . ومنتج السلع التي تحسن ميزان المدفوعات — . وحين امتحنت العلاقات في مجال الاستثمار واسواق البضائع .. نشب بين الطرفين خلاف حاد . وقررت اوروبا أن تتعامل مع العرب مباشرة .
● روسيا والصين .. بلدان يؤلف بينهما مذهب شيوعي واحد — وهو أكثر من وفاق — ولكن حين امتحنت العلاقات في مجال المصالح القومية وارضاي الحدود . تحول الارتباط المذهبي الى عداء سافر ..

□ ان الصراع بين عملاء روسيا وأمريكا سيستمر .

والنفوذ الامريكي — عبر عملائه — يؤدي الى النفوذ الروسي عبر عملائه الشيوعيين

□ لكن .. ما الحل

□ الحل في مجال العلاقات الدولية .. الاحتفاظ الدائم بدرجة من التوازن تحفظ استقلالنا . وتنجينا من دوامة الصراع الدولي

ان عقلية الشعر الجاهلي لا تصلح لادارة السياسة ولا لتقدير المواقف بتعقل وانضباط . ان البديل لطرد النفوذ السوفيتي ليس هو الارتقاء في احضان رعاة البقر .

□ والحل في المحيط المحلي يأخذ مسارين اثنين

● الاصلاح الجذري في الاوضاع الداخلية عن طريق :

- رفع المظالم عن اناس .
- تطهير المرافق من الفاسدين .
- توزيع الثروة توزيعا عادلا .
- توفير خدمات ارقى للناس

● والمسار الثاني هو : الاعتصام بالفكر الاسلامي

فالشيوعيون يعتمدون في نشاطهم على ظاهرتين هما : سوء الاوضاع والخواء الفكري
وحين يحدث الاصلاح الجذري للاوضاع ، ويفسح المجال امام الفكر الاسلامي فان دعاوى الشيوعيين تصبح هباء في هباء .

ونفس الاسلوب او المنهج يستعمل مع الامريكيين وعملائهم . فالفكر الاسلامي هو الجدار الصلب الذي يصمد في وجه التيارات الفكرية والثقافية الامريكية .

وعملاء امريكا لا يعملون الا في الاجواء الفاسدة .

وما حل الامريكيون ببلد الا ونشروا فيه الفساد والريازيا

● في تايلاند

● في اليابان

● في اندونيسيا

● في تونس .. الخ

وتطهر بلادنا واجواننا من الفساد يحميها من عبث الماثر كمين .. وفوضاهم الاجتماعية .

هادث مؤسف

أقوى الضمانات

لعمال البناء

وقع صباح الاحد الماضي حادث مؤسف حيث انهار مبنى مواقف السيارات التابع لمقاررات الكويت - في شارع فهد السالم . وقد ذهب ضحية هذه الكارثة عدد من العمال لقوا حتفهم كما جرح العديد منهم . وحتى كتابة هذه السطور - صباح الاثنين امس - لم تكن هناك ارقام نهائية تحصى عدد الموتى والجرحى .

ان الحادث مؤسف .. بالغ الاسف . فهؤلاء العمال المساكين الذين يتعبدون من اجل راحة الآخرين دهمتهم الكارثة . وروعتهم واحزنت أسرهم .

لقد بادرت الحكومة بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق في هذه النكبة التي تعد من ابشع النكبات التي شهدتها الكويت منذ ربع قرن تقريبا .

نرجو ان يسفر التحقيق عن نتائج حاسمة تحدد المسؤولية بدقة وترعى - بذمة وأمانة حق الارواح التي ازهقت .. والاجسام التي جرحت وعوقت .

وهناك جملة ملاحظات لا يستلزم الكارثة .. وادركها الناس لاول وهلة :

● أحد المهندسين قال : ان الاستعجال في التنفيذ كان سبب الكارثة .

● ان هذا المبنى كان ينبغي ان يزود بحصانات فوق العادة . لانه مبنى لمواقف السيارات اي سيتحمل انقلا ضخمة تقتضي مزيدا من المتانة والتحصين .

● ان بعضهم اعتدى على رجال الصحافة ومصورها أثناء ادائهم لعملهم .

● ان حركة الانقاذ كانت بطيئة لا من حيث الاداء - فقد بذل الرجال عملا جليلا - ولكن من حيث الامكانيات .. مما جعل انتشار الجثث . وانقاذ الاحياء يسير بتعثر شديد . ستوسع في الحديث عن الكارثة في العدد القادم .

يبد أن هناك طلبا سريعا ومشروعا وهو : ان يمنح العاملون في البناء - بصفة شاملة - أقوى الضمانات القانونية والمادية .. مقاضاة وتمويضا . فان حفظ النفس هو المبدأ الخامس الذي يعمل الاسلام على صيانتة واحاطته بالعناية والرعاية .

مجلس الدفاع العربي المشترك يوافق على انشاء مؤسسة عربية للصناعات الحربية المتطورة

وافق مجلس الدفاع العربي المشترك على انشاء مؤسسة عربية للصناعات الحربية المتطورة . وصرح الامين العام لجامعة الدول العربية السيد محمود رياض بأنه يأمل بان يؤمن المشروع قدرا معينا من الاكتفاء الذاتي العربي فيما يتعلق بالتسليح . وكان رئيس الأركان المصري الفريق عبد الفنى الجمسى الذي يشغل أيضا منصب الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون العسكرية قد اعلن عقب اجتماع عقده المجلس اول امس ان المجلس وافق بالإجماع على اقامة المؤسسة التي ستستخذ من القاهرة مقرا لها . هذا وقد استأنف مجلس الدفاع اجتماعاته التي تعقد في مقر جامعة الدول العربية برئاسة وزير الخارجية وزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الجابر ، استأنف اجتماعاته لمواصلة بحث الموضوعات المدرجة في جدول اعماله كمسألة الامن العربي والتعاون العسكري بين الدول العربية .



البعثة الامريكية

غادرت البلاد الى المملكة العربية السعودية بعثة رجال الاعمال الامريكيين الخاصة برئاسة « بول فاي » وزير البحرية السابق بعد محادثات مع المسؤولين في وزارة المالية والنظف وعدد من رجال الاعمال .

مجلس الامة يعقد جلسة عادية

عقد مجلس الامة جلسته الاسبوعية العادية في الساعة الثامنة والنصف من صباح الثلاثاء برئاسة سعادة رئيس المجلس السيد خالد صالح الفهيم ، وقد استهلّت الجلسة بالتصديق على احدى مضابط جلسات المجلس السابقة . ثم تلى كشف الاوراق والرسائل الواردة الى المجلس كما تليت بعض الاسئلة المقدمة من السادة الاعضاء واجوبة الوزراء عليها .

وبعد انتهاء الوقت المخصص لبند الاسئلة ، ناقش المجلس بعض تقارير اللجان عن مشروعات القوانين واتخذ بشأنها القرارات المناسبة ، ومن بينها الموافقة على مشروع القانون المقدم من الحكومة في شأن الموافقة على اتفاقية انشاء الشركة العربية لبناء واصلاح السفن .



زيارة الصلح للكويت

من المقرر ان يصل الكويت هذا اليوم السيد تقي الدين الصلح رئيس الوزارة اللبنانية . وكان قد طرأ تعديل مفاجيء على الزيارة اذ كانت مقررة يوم الاحد ٥ جمادى الاولى . وتاجلت الى يوم الثلاثاء بسبب ارتباطات ومشاغل رسمية طارئة للرئيس الصلح وقد يطلب الرئيس الصلح قرضاً كويتياً لتمجيد الجنوب .

ولسوف يقوم الرئيس الصلح بزيارة منطقة الخليج وخاصة قطر واتحاد الامارات بعد زيارة الكويت

مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعي حول ..

برامج الترفيه والترويح

الترفيه يجب أن ينضبط وفق قيم الأمة ودينها

واختصار او حذف ثلاثة شهور من كل سنة من عمر بلادنا سيكون محصلته النهائية تخلفا حضاريا يناسب مع مقدار الزمن الضائع او الرائد . والترويح المحلي الراقي والهادف يعين الناس على البقاء . وبالتالي يقلل الى اقصى حد ممكن من حالة الركود الموسمية .

٣ - والترويح المحلي يحمي شخصية المواطن من التفلت في الخارج . . فالسياحة - في مفهوم معظم الدول اجنبية كانت او عربية - هي كسب اكبر قدر من الدنانير من الوافد السائح على حساب اخلاقه . واخلاق البلد السياحي ايضا .

ان « الغربة » من العوامل المعينة على الهبوط الاخلاقي . ومعظم الدراسات الاجتماعية والتاريخية ترد موجات الفساد التي اجتاحت أوروبا في مطلع النهضة الصناعية الى هجرة اهل الريف الى المدن . . بمعنى ان « غربة » هؤلاء في المدينة دفعتهم الى الاقدام

اعمال (يموج بالحركة والنشاط . أصبح الترويح لازمة من لوازم المواطن . فبعد الكدح والعمل الدائب والعناء في العمل يهفو الانسان الى مرفىء راحة وترويح . وفي موسم الصيف تكثُر اوقات الفراغ نسبة لتوقف الدراسة في المدارس والمعاهد والجامعة . وهناك جملة اسباب وعوامل تدعم تشجيع « الترويح المحلي »

١ - ان الترويح المحلي منطلق واسع ومناسب يؤدي الى « اعمار » الكويت وازدهاره .

- بالتوسع في انشاء الحدائق ورعايتها .
- بتشجير الميادين والشوارع .
- بنهضة مسرحية في المبنى والمعنى .
- اي في بناء مسارح جديدة . وبحركة تأليف جادة هادفة تخدم الاخلاق العالية والتراث الاسلامي .
- ٢ - ان الكويت يشهد في كل موسم صيفي حالة ركود في التجارة وحركة التنمية بصفة عامة .

مساهمة في تشجيع وتنمية الترويح المحلي . نقدم هذه الدراسة الموجزة . وهي دراسة تتضمن ملاحظات في البرامج الترويحية الحالية من جانب وتتضمن مقترحات اضافية من جانب آخر .

□ أولا - الملاحظات . ان مبدأ الترويح ا . مسلم به . لانه نزعة اصيلة في فطرة الانسان وتكوينه فالحياة ليست كلها ارقاما جافة او خبزا ودواء . ان الانسان يحتاج الى الترويح والترفيه كما يحتاج الى الضرورات الاخرى . ان البهجة من نعم الله ومن العوامل التي تجعل الانسان يطبق الحياة . والى جانب الضرورات ابرز القرآن الكريم اهمية جانب البهجة ولباه بنصوص صريحة :

(ام من خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبثنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها الا له مع الله بل هم قوم يعدلون)

فاذا اضيف الى ذلك ان الكويت (بلد

الفلاء.. وزيادة الأجور

لا زال الفلاء يسيطر على كل السلع في هذا البلد .. وقد استفد الدارسون ما عندهم من دراسات لاسباب هذه الظاهرة وطرائق علاجها ، ولم يبق الا الافدام على تنفيذ العلاج قبل ان يستفحل الداء ومن الاسباب التي تدعو الى الاسراع في العلاج وعدم التاني فيه ان كثيرا من المواطنين لم يعد بإمكانهم الاستمرار في تحمل وطأة هذا الفلاء الفاحش . كما ان هجرة الكفاءات الى الدول المجاورة اضحى امرا يلმسه الداني والقاصي ويشعر بخطورته كل حريص على مستقبل الكويت في شتى مناحي الحياة .

اذن فلا بد من الاسراع في العلاج اسرعا تفرضه الضرورة الملحة بحيث يعود شيء من الاطمئنان الى ابناء البلد والعاملين فيه .

ولقد حصر المسؤولون والذين تولوا دراسة هذا الموضوع انفسهم في دائرتين لعلاج غلاء الاسعار .

الدائرة الاولى خفض الاسعار او تشيبتها على الاقل .. وقد حاولت وزارة التجارة عن طريق توسيع نشاط شركة التموين توفير بعض المواد الضرورية بأسعار معقولة . كما اعتمدت الوزارة على الجمعيات التعاونية لتقوم هي الاخرى بتوفير بعض المواد ايضا بأسعار معقولة .

غير ان هذه الجهود لم تثمر ثمرة المرجوة لاسباب كثيرة أهمها عدم الانضباط في توجيه الجهود نحو خدمة المواطن والتسيب في عملية البيع والتوزيع ، مما اشعر المواطن بعدم الاطمئنان فمضى يبحث عن تأمين ضرورياته لاقصى مدة من الزمن المستقبل مما جعل الحاجيات تبدو وكأنها غير موجودة في الاسواق اما الدائرة الثانية التي تجتهد

ترويجية متنوعة وهي على سبيل المثال :

١ - ربط الحركة المسرحية بقضايا الكويت .. مثل مشاكل الجريمة .. والنفرة .. والمروء .. والرونيين الاداري الخ .

٢ - بعث حركة ثقافية واسعة .. وليخصص لهذا الموسم - مثلا - موضوع " تعريف بالعالم " عن طريق افلام في السينما والتلفزيون . ويشمل هذا التعريف قارات الارض كلها .. سكانا ومواقع وموارد واديانا ومذاهب وعلمنا وتكنولوجيا ويتم هذا التعريف بواسطة لجنة تحافظ على المنهج العلمي واخلاق الامة في المعرض والتعريف .

٣ - تنظيم حركة نشطة من المحاضرات والندوات الهادفة في مختلف احياء الكويت .

٤ - بذل المزيد من الاهتمام بحقائق الحيوان .. والمتاحف .

٥ - تنظيم مسابقات متنوعة بين احياء الكويت .. مسابقات ثقافية ورياضية .

٦ - الاهتمام بمجال الفروسية والسباحة . وتنظيم مسابقات في هذا المجال .

٧ - رحلات بحرية سياحية ..

٨ - بالنسبة للبرامج المستوردة . لا بد من اخضاعها لاشراف دقيق . وانتقاء الجيد منها .

٩ - تكوين لجنة شعبية لتخطيط واعداد برامج الترويج .

ان الترويج والترفيه رغبة شعبية . وليس اتجاهها رسميا يفرض من فوق . وما دام الامر كذلك . فان تكوين لجنة شعبية من ذوى الراي والفضل في البلد كفيل بمعرفة الرغبة الحقيقية للشعب . وكفيل بتوفير اكبر قدر من الضمانات والحصانات في برامج الترويج .

ومن قبل ومن بعد ينبغي ان تصاغ برامج الترويج وفق عقيدة الامة وقيمها واخلاقتها وان يستبعد كل ما يتعارض وبسيء من قريب او من بعيد لعقيدة الامة وقيمها واخلاقتها .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،

رئيس الجمعية

على الفساد . وذنبتهم قد اطمأنا الى ان احدا من اهليهم او اصدقائهم لم يعرفهم ففعلوا ما فعلوا .

٤ - ان عدة ملايين تنفق سنويا في الخارج .

والترويج المحلي الجيد الهادفيبقى كثيرا من هذه الاموال داخل البلاد .. وبشيء من التخطيط والدعاية يمكن اقتناع الكثيرين باستثمار اموالهم هذه في مشروعات سياحية هادفة توفر لهم النهضة والربح معا .

٥ - ومن الملاحظات التي ننبذها على برامج الترويج في الموسم الماضي .

١ - انها كانت تفرق الناس بالاغاني والرقصات المخلفة معنى وهدفا .

ب - انها كانت تفرض على المواطنين امزجة خارجية بمنزلة في فرق فنية مبنوة الصلة بالمجتمع الكويتي سلوكا وفنا .

ج - ان المشاركة الشعبية في التخطيط لهذه البرامج كانت معدومة بما خول لبعض اجهزة الاعلام الاستئثار بموضوع هو من صميم الرغبات الشعبية .

ان تشجيع الترويج الهادف الراقى لا يعنى ابدا تملق غرائر الجنس والتفنن في عوامل الاثارة .

للترويج ليس معناه الانحطاط البعسي . كما ان الفساد ليس جزءا من انفن باي معيار من المعايير . وربط الفن بالفساد ساءة الى الفن ذاته .

مثلا الافلام والفرق الشعبية المصرية . هذه المظاهر المفروضة على متنا لا تمثل الشعب المصري المسلم كيف تفرض على المجتمع الكويتي . هي لا تمثل - في الحقيقة - المجتمع الذي جاءت منه .

ان العالم كله يرفع صوته بالشكوى ن فساد الفن . وانه اصبح وسيلة ربح التجاري من جهة . واداة تدمير الاخلاق من جهة اخرى .

ادراك هذا الواقع امر بالغ الاهمية تلى لا تحاول وزارة الاعلام اسعاد لواطن في الكويت بالتعاسة التي ضج لها اصحابها .

ثانيا - المقترحات

وتنظم هذه المقترحات وسائيل

بدعة حشر الفتيات في كل نشاط رياضي استدراج للمرأة نحو مزالق الفساد

الدولة انها هي الحل الجذري
ويعلق المواطنون عليها امالا كبيرة
فهي دائرة رفع الرواتب .

وقد بدأ العمل في هذه الدائرة في
مجلس الامة حيث قدم أحد أعضائه
مشروع قانون بزيادة أتعزها ..
ثم تلا ذلك تكوين لجنة تضم قطاعات
مختلفة من المجتمع لدراسة هذا
الموضوع ورفع توصية بالحلول
المقترحة الى مجلس الامة ومجلس
الوزراء ولجنة الأجور حين اقترحت
الزيادة في الأجور تركت فرصة
لمجلس الامة للزيادة على هذه الزيادة
كما تركت لمجلس الوزراء أيضا فرصة
ليدلي بدلوه في رفعها لارضاء
المواطنين .

كما أن الصحف نشرت ما يفيد
أن ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء
أوصى بالا تقل القيمة الاجمالية
لزيادة الأجور عن ٨٠ مليون دينار
.. وقد كان المبلغ المرصود في البداية
لا يزيد على مبلغ ٣٠ مليون دينار .
معنى ذلك أن الاتجاه المعلن هو
زيادة في الرواتب مجزئة وكافية
لتخطي حاجز الغلاء الذي يجعل من
الحياة أمرا يصعب احتماله .
والمواطنون ينتظرون وقد طال
انتظارهم وفي انتظار ما تسفر عنه
جهود مجلس الامة ومجلس الوزراء
تقدم هذه الاقتراحات .

أولا : لا بد من أن تكون الزيادة
كافية لاشعار المواطن بأمنه في معيشته
واستقراره في حياته الاقتصادية كما
لا بد من أن تكون كافية ايضا لمنافسة
كل الاغراءات المادية التي تجذب
ذوي الكفاءات الى الدول المجاورة .

ثانيا : ان التفكير في زيادة رواتب
موظفي الدولة فحسب أجحاف
ما بعده أجحاف في حق موظفي
القطاع الخاص لأنهم أفراد يعيشون
في هذا المجتمع ويتأثرون بتقلباته
الاقتصادية ومن الظلم الا تتدخل
الحكومة لانصافهم

ثالثا : اذا لم يواكب هذه الزيادة
عمل جاد من الحكومة لكبح ارتفاع
الاسعار وتوفير السلع في الاسواق
للجميع بطريقة متساوية فان هذه
الزيادة تكون
سابقة لها .

الاهتمام بالرياضة شيء جيد ولكن
الانغماس فيها ليس كذلك .. تماما
كما الاهتمام بالغذاء الجيد فيه
منفعة للجسم .. أما الانغماس في
لذة الاكل والشرب وجعله غاية وهدفا
.. فيه سقوط للهمة واتلاف
للصحة . هذا ما كنا ألحنا اليه
حين تحدثنا عن الرياضة بمناسبة
دورة الخليج وفوز الكويت فيها ..
وما حدث في هذه الدورة من أخطاء
جماهيرية نتيجة انغماس بعض
الناس في الاهتمام بالرياضة وتقديمها
على كل شيء اخر حتى القيم
الخلقية .

والاصل في الرياضة أن تكون ذات
منفعة فردية أكثر منها وسيلة لتسلية
الجماهير والهاثم .. وتضييع
أوقاته .. وإذا كانت الدول التي
نسميها متقدمة .. قادتنا بحكم
تقليد ما نراه فيها .. الى جعل
هذه الرياضة استعراضا وفرجة ..
وتزفيها .. وغاية .. فان لنا أن
نعيد تقييم هذه الأمور بالنسبة
للرياضة ، والقيم الثابتة في أصول
حضارتنا المتميزة .

نقول هذا لان هذا الجانب من
الانشطة في مجتمعنا بدأ يطفئ حتى
امتد الى النساء .. وبدأ يجرفهن
الى تياره دون تقويم حقيقي سليم
لما يترتب على جرف النساء الى
هذا النشاط من مفسد .

نادي القادسية أصبح فيه فريق
لكرة السلة من النساء يزاو لنشاطه

في النادي ويقوم مدربون بتدريبه بين
أعضاء النادي جميعا وتقام له
المباريات كما حدث مع فريق ممائل
حضر من إيران لهذا الغرض .. وقد
شاهد هذه المباراة جمهور كبير من
الرجال .

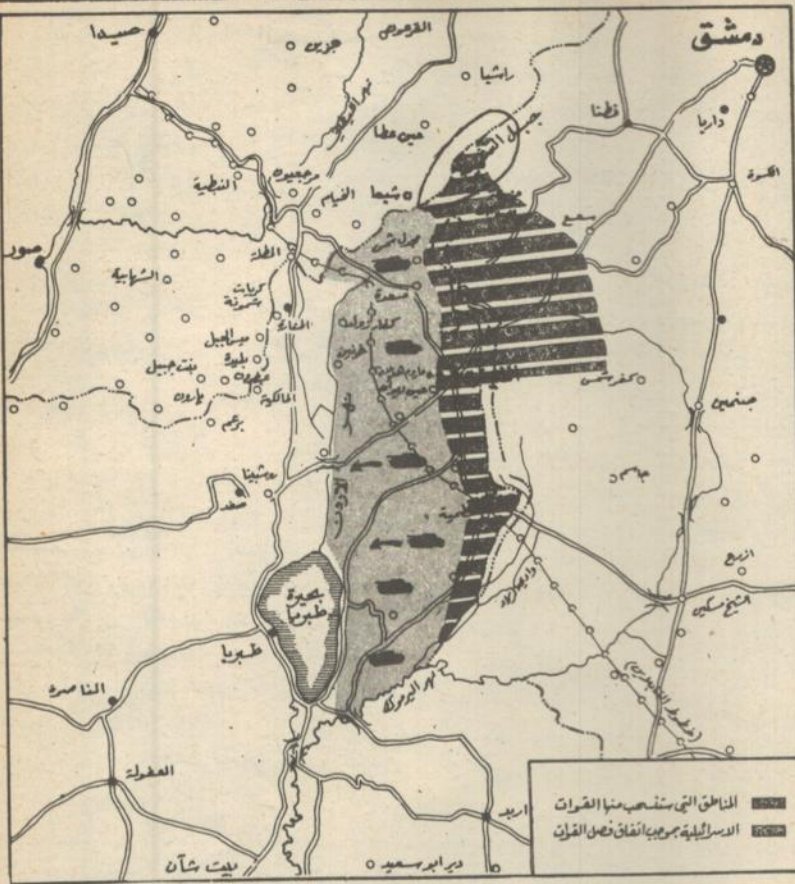
كما أن النادي العربي بدأ هو
الاخر بتكوين فرق مختلفة من النساء
لألعاب مختلفة أسوة بنادي القادسية
.. وهكذا ستلحق باقي النوادي
وتصبح النساء لاعبات مستعرضات
كالرجال تماما .

الخطورة في هذا الامر تكمن في
ثلاثة أمور لا بد من التفكير فيها
جيدا .

أولها أن المرأة في نظر من بكرمها
ليست جسدا للاستعراض .. تركض
تثب .. تتثنى .. والناس يتفرجون
ويصفقون .. وما من شك أن الذين
يتفرجون على الاعبات يفعلون ذلك
بدافع وغاية مختلفين تماما عن
الدوافع والغايات التي يتفرجون من
أجلها على اللاعبين .

وثانيها أن الفتاة شيء اخر تماما
غير الفتى .. ومن السخف أن
تحاول تغيير خلق الانسان والانحراف
بفطرته التي فطره الله عليها .. وما
من شك أن أنواعا من الرياضة
تجعل من المرأة انسانا خشنا
لا يتناسب جسده ولطابعه مع انوثة
المرأة التي أراد الله منها أن تكون
وسيلة مودة ورحمة بينها وبين
الرجل .

ماذا وراء مسرحية مفاوضات كيسنجر في سوريا ولماذا تأخر الإتفاقات عن زميله في مصر؟!!



الرفيق غروميكو !! ، وبعد زيارات سورية متعددة لواشنطن اخرها زيارة رئيس المخابرات السورية - حكمت الشهابي - . واستقبله في دمشق .. يتسم بالود والصداقة ومجموع جلساته مع المسؤولين السوريين خلال زيارته الاخيرة زادت على خمسين ساعة عمل . وجميع الاوساط السياسية منذ اشتهر قالت بنجاح مهمة كيسنجر .. وصرح مسؤولون في البيت الابيض مؤخرا ان الرئيس الأمريكي نيكسون عازم على زيارة الشرق الاوسط قبل زيارته للاتحاد السوفياتي ، واشاعات عن قروض وهبات امريكية بعد انتهاء الفك !!

الوفاق العربي :

ليس لاحد ان يقول ان ستورية وحدها في المعركة ، فالقوات السعودية والكويتية والمغربية ماتزال مرابطة في الجولان . والاموال تقدم لسورية من الدول العربية بسخاء منقطع النظير .

نكتب هذا التعليق عن فك الارتباط بين سورية واسرائيل قبل ان يعلن الاتفاق رسميا ووسط اقوال ترجح امكانية عقده ونجاحه . ونحن نأخذ بهذا الرأي لان نتائج اي امر مربوطة بالمقدمات والاسباب . فستورية اعلنت وقف اطلاق النار وقبولها بقرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) . وسورية استقبلت اليهودي كيسنجر .. بعد انقطاع في العلاقات السورية الامريكية دامت ربع قرن .. وفي عهود الحكومات غير الثورية! لم يستطع مسؤول امريكي ان يدخل دمشق .. حتى جاء العهد الجديد والصديق العزيز هنري !!

وساطة كيسنجر :

تصور بعض المتحف ان وساطة كيسنجر فاشلة ، و..... وكيسنجر ليس طفلا انه سياسي محكك ، اكتسب من اجداده اليهود المكر والخداع واللف والدوران . وجاء الى سورية بعد اتفاقاته مع

ونالها ان وقت الفتاة ليس من التفاهة بحيث يهدر في تخشيب جثمانها وقتل عضلاتها لان لها مهمة اخرى لا تتطلب منها ابدا هذه الصفات .. فمهمتها الحقيقية .. ربة بيت سعيد وام لاطفال ابرياء .. وصانعة لاجيال ابية .. ومشاركة في تقديم خدماتها التي تستطيعها لهذه الامة ..

اذن فيجب ان يكون لها أنشطة واهتمامات مختلفة تماما تعدها لهذه المهمات الخطيرة .. التي قد تكون خطر بكثير من اي مهمة يفتخر لرجل بتفرد فيها دون المرأة . هذه كلمات .. كان لا بد من نولها تبصرة وذكرى .. فان كان في لامة من يفكر في مصلحة هذا المجتمع .. تقدمه .. رقيه .. حضارته .. خلقه .. دينه .. فمثل هذا الذي تسير فيه النوادي الرياضية : يخدم بحال هذه الاهداف ، بل هو يهدمها ، ويقف في وجهها ويجرها الى مالا تحمد عقباه .

لكن هذه الحرب مازالت كحرب رمضان لتحريك القضية لا لتحرير الارض وشتان بين هذا وذاك .

امر اخر :

ان الشعب السوري وجيشه الباسل من الصعب جدا ان يقتنع بفك الارتباط وطبخ القضية في واشنطن او جنيف .. فلا بد من وسائل لذلك :

منها عنصر الزمن وفلسفة الامور حتى تفشل الادمغة وتؤمن بان الهزيمة نصر وتعود لودي شامية لتفني على غرار ١٩٥٦ .

انتصرنا وكان سلاحنا كفاح

والمبادئ كانت امضت سلاح . وعنصر الزمن مع حرب غير هادفة ولا مخطط لها ، والقلاء الفاهش الذي اكل الاخضر واليابس ، وتكديس النازحين كل هذا يؤدي الى انهلاك النفس وشل طاقاتهم .

واذن من الصعب جدا ان يتم الامر في سورية بدون تدرج وترويض قد يعلن الاتفاق اليوم !! وقد يعود هنري ويلوخ في الاتفاق غيوم الحرب ، لكنها غيوم خلبية وسحابة صيف لاتلبث ان تتلاشى من الاتفاق !!

اما الاتفاق حقيقة فقد تم عند وقف القتال في حرب رمضان ، وعندها هاد الجندي من طبرية بعد ان شرب من مائها وكان مصتها على استئناف رحلته الى ربى فلسطين الطاهرة وهو يهتف « الله اكبر » نفس الهاتف الذي رده من قبل عمرو بن العاص وصلاح الدين الايوبي .. ولكن قيل له الى الوراء در !! فعاد وهو مصمم على الثأر .

فليفعل هنري مانشاء ، وليطبخوا ما يريدون وليتلاعبوا في عقول الناس وادمغتهم . اما نحن المسلمين : فاننا وآفقون بان الله سيهيء لهذه الامة رجالا يثأرون لكرامتها ، ويفسلون عار القتل والاستسلام ، وليدرك كل مسلم دوره في معركةنا القربية وحذار من الوقوف في صف المتفرجين . وان غدا لناظره قريب .

ان الامر متفق عليه مسبقا وبراي جماعي واحد بين المسؤولين العرب

لماذا تاخر فك الارتباط في سورية عن مصر :

ظروف سورية تختلف عن مصر فمنها قرب المسافة مابين دمشق والحدود الاسرائيلية وعنجهية اسرائيل وعدم تخليها حتى عن التلال المحيطة بالقنيطرة .. وبذلك تبقى دمشق تحت رحمة المدفعية الاسرائيلية .. فسبب رئيسي في تاخر فك الارتباط صلف اسرائيل وغرورها وطلبها تحديد القوات حتى في دمشق . والحرب الدائرة في الجولان هي لاشك حرب مشرقة ، وقد اقلقت العدو الصهيوني حتى جعلت الطيارين اليهود يلقون بنيرانهم على المواقع اليهودية وذلك بعد ان فقدوا السيطرة على اعصابهم .

والمسؤولون المصريون مايزالون يصرحون ان جميع امورهم تجري بتنسيق كامل مع سورية .. وسورية اشتركت في مؤتمر القمة الرباعي الذي عقد في الجزائر .

وبرغبتها جرى اعادة ضخ البترول لأمريكا والاتصالات بين سورية والسعودية ومصر والجزائر لاتنقطع ابدا ، وتصريحات وزير الخارجية السورية في الاشادة بهذه الدول وموقفها المشرف .. وصدورهم عن رأي واحد . هذه التصريحات لاتنقطع ابدا .

وهذا ما يجعلنا ننهي الى القول

مكتبة دار الحكمة

المرقاب - مقابل ثانوية البنات

هاتف ٤١٧٧٤٤

قرطاسية - كتب ، وخاصة كتب الحديث والتوحيد

أسعار معتدلة

زوروا المكتبة والتجربة أكبر برهان

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

١٣٩٤ (١٥ يونيو ١٩٧٤) الى الاربعاء ٢٦ رجب ١٣٩٤ (١٤ أغسطس ١٩٧٤) .

وسوف تحدد اسماء هذه المراكز في الاعداد القادمة من المجتمع ان شاء الله .

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي انها قررت فتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم مع دروس في الحديث والفقه والسيرة للطلاب ومراكز اخرى للطالبات في العطلة الصيفية لمدة شهرين من السبت ٢٥ جمادي الاولى

مع رئيس الجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة

حديث حول -

قضايا الإسلام والمسلمين

● في الفقه : التعصب المذهبي - الاجتهاد -
الجهاد - الاستعانة بالدول الكافرة .

● في الدعوة : دور العلماء - كتب الدعوة - دور
الجامعة - واجب المسلمين - واجب الطلبة .

● في التربية : الشباب والإسلام - الاختلاط -

أجرى اللقاء : الطالب عيسى زكي

السؤال الأول :
كيف يمكن وضع حد للتعصب المذهبي
بحيث لا يكون سببا في الفرقة وزعزعة
صف الأمة .

في
الفقه :

● « بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله وصلى الله وسلم على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
أما بعد فهذا السؤال مهم جداً فيمكن

لقاؤنا اليوم مع شخصية كريمة من الشخصيات
الإسلامية التي لها وزنها ولها قدرها واحترامها
الكبير . ذلك هو الشيخ عبد العزيز بن عبد الله
بن باز رئيس الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
وقد كانت « المجتمع » قد نشرت تحقيقاً خاصاً عن
هذه الجامعة الموقرة في العدد (١٩٤) الصادر في
٩ ربيع الأول الموافق ٢ أبريل . ولا أريد أن أقسم
ظهر الشيخ الكريم مدحاً فهو في غنى عن ذلك
لمعرفة العالم به واتصالهم معه عن طريق
الجامعة الإسلامية فكفاني هذا وأترك للقارئ
الكريم التعرف على شيخنا الموقر من خلال ما
تفضل به مشكوراً من إجابات على الأسئلة التي
وجهت إليه .

قد يجب ويكون فرض عين لاستبواب خاصة تقتضي ذلك مثل هجوم العدو على بلدان المسلمين ومثل حضور الانسان الصفيين ومثل استنفار الامام للرعيه فانه في هذه الاحوال واشباهها يكون واجبا وفرض عين الجهاد الان على ضوء هذا فرض عين لهجوم اليهود على فلسطين وانتزاعها من اهلها وكذلك على غيرها من البلاد .

السؤال الرابع :

من ناحية شرعية هل يجوز الاستعانة بالدول الكافره من حولنا لتمولنا بالسلاح والخبرات علما انه قد ثبت انهم يرمون من وراء ذلك السعى لكسب مصالحهم الشخصية التي من شأنها ان تضر بنا .

● لاشك انه يجوز ان نستعين بالدول الكافره فيما يتعلق بالسلاح والخبرات ولكن بشرط ان نحذر شرهم وتليبسهم علينا ودعوتهم لنا الى الباطل فيجب ان نحذر هذا الشيء فنشتري منهم السلاح ونستعين بخبراتهم لكن مع الحذر من مكائدهم وما يدسون علينا ثم امر اخر ، يجب على الدول الاسلامية ان تكون ايضا من متناع السلاح وان تهتم بذلك ولا تعتمد على غيرها بل يجب ان تصنع السلاح وتستجلب ذوى الخبرات لهذا الغرض حتى تستغنى عن الحاجة الى اعدائها ولا يجب التساهل في هذا بل يجب ان تستغل جميع الطاقات في سبيل ذلك .

في الدعوة

السؤال الاول

كلنا يعلم ان الدعوة الى الله واجب على كل مسلم ومسلمة ولا تقتصر على العلماء فقط ولكن هل للعلماء دور مميز خاص بهم يقومون به في الدعوة

اليه واخذوا به لانه لا اجتهاد مع النص ابدأ وانما الاجتهاد عند خفاء الدليل من كتاب او سنة او قياس جلى فهذا هو محل الاجتهاد .

السؤال الثالث :

هناك من يقول ان الجهاد كفريضة يجب ان تعطل الان فما هو الرد الفقهي على هذا القول وهل الجهاد الان فرض عين ام فرض كفايه .

● « هذا القول وهو الدعوة الى تعطيل الجهاد هو من افسد الاقوال واضررها فلا يجوز هذا القول ابدأ بل يجب التشجيع على الجهاد والدعوة اليه لان الله عز وجل اوجبه في كتابه وعلى لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حسب الطاقة فاتقوا الله ما استطعتم فالجهاد واجب وفرض كفاية اذا قام فيه مايكفى من المسلمين سقط عن الباقيين وصار في حق الباقيين سنه مؤكده فاذا تركه الجميع اثموا مع القدره اما اذا عجزوا ولم يستطيعوا فلا يكلف الله نفسا الا وسعها ومن ادلة ذلك قوله تعالى : « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وانفسكم » والايات بهذا المعنى كثيرة وهى كلها تحوى على امر بالجهاد بغير تخصيص ولا تقييد فهو مطلق فيدل ذلك على انه مطلوب في كل زمان وفي كل مكان والاوامر المطلقة تقييد بقوله « فاتقوا الله ما استطعتم » وقوله « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » ويضعاف الى هذه الادله قوله عليه الصلاة والسلام : « جاهدوا المشركين بأموالكم وانفسكم والسنتكم » وقوله « مثل المجاهدين في سبيل الله والله اعلم بالمجاهدين في سبيل الله كمثله الصائم القائم » .

ثم انتقل الشيخ الكريم الى بيان هل الجهاد فرض عين ام فرض كفايه حسب الظروف الراهنة فقال : « والجهاد دائما فرض كفاية لكن

التوصل الى انتزاع التعصب بطريقة التفهم وبيان مادل عليه القرآن الكريم والسنة المطهرة من تعظيم النصوص والاخذ بها الحذر من مخالفتها فان طالب العلم اذا وضع له ان الواجب عليه اتباع الكتاب والسنة وان الواجب عليه تعظيم امر الله فوق كل احد وان الواجب عليه كذلك عند النزاع الرجوع الى الكتاب والسنة فانه بهذا يخضع للحق وينيب اليه . يقول تعالى : « فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله » ويقول سبحانه « وما اختلفتم في شيء فحكمه الى الله » . هذا امر يجب على جميع المسلمين الخضوع له وذلك بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله عند النزاع اما ان يتعصب زيد لشيخه فلان ولا مامه فلان وعمرو يتعصب لشيخه فلان فهذا يخالف القواعد الشرعية واوامر الشرع ويخالف النصوص الشرعية والوضعية عند المسلمين »

السؤال الثاني :

الاجتهاد باب كبير من ابواب ادلة الاحكام فما هو السبب الذي كان وراء قفل هذا الباب وما هي مسوغات فتحه ثانية لينتفع المسلمون به .

● « باب الاجتهاد لم يقفل بل لم يزل مفتوحا من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا ومن ادعى قفله في اي زمن فقد غلط واخطأ فالباب هذا مفتوح عند اهل العلم والايان والبصيرة » ثم وضح سماحته واجب المسلم امام ادلة الاحكام فقال « على المسلم ان يبذل وسعه في طلب الحق فاذا وجد الدليل الواضح الثابت وجب الاخذ به وكان الصحابه يجتهدون حتى يتضح لهم الامر بالنص وهكذا بعد الصحابه وفي عهد التابعين واتباع التابعين وهكذا من بعدهم لم يزالوا يجتهدون في الوقائع والحوادث اذا خفى النص فاذا ظهر النص بادروا اليه واسرعوا

● « لاشك ان للعلماء دورا خاصا لان من علم ليس كمن لايعلم فالعامة واشباه العامة انها يلزمهم بقدر معلوماتهم الخاصة المحدودة كان يأمر بالصيام لانه معلوم وكذلك الزكاة والحج والصلاة والنهي عن قطيعة الرحم والزنا وشرب المسكرات الى اشباه ذلك من الامور الظاهرة من الدين . وأما العلماء فيعرفون الامور الظاهرة والخاصة فعليهم مسؤولية اخرى من جهة وضع قواعد اساسية للدعوة الى الله وبيان الكيفية التي ينبغي ان يسير عليها الداعية وكذلك عليهم مسؤولية ازالة الشبهات التي تتعلق بها الاعداء حتى لاتبقى شبهة بين الداعية والمدعوين بالادلة الكاشفة الواضحة من كتاب او سنه . »

السؤال الثاني :

هناك كتب حديثه كتبت في الاسلام تعريفا وشرحا فما هو رأيك في هذه الكتب واخص بالذكر كتب السيد ابو الاعلى المودودي وسيد قطب .

● « لاريب انه كتب في العصر الحاضر كتب فيها الطيب وفيها الخبيث وفيها النافع وفيها الضار وهكذا في العصور الماضية فالواجب على اهل العلم ان يتحروا الكتب المفيدة ويستفيدوا منها واذا وجدوا فيها شيئا مخالفا للشرع طرحوه فلا يمنعههم ما فيها من خطأ من اخذ الصواب وليس هناك

كتاب كله صواب الا كتاب الله عز وجل وهو القرآن العظيم فكتب الشيخ المودودي والشيخ سيد قطب وغيرهم من اهل العلم في العصر الحاضر فيها الخير الكثير ولا تخلو من غلط في بعض المسائل فعلى من يريد العلم ان يأخذ الحق وأن يستفيد من هذه الكتب المفيدة النافعة وأن يرشد اليها الناس ليستفيدوا ومع ذلك اذا اتضح الخطأ ترك الخطأ لان كل واحد من هؤلاء وغيرهم ليس معصوما . »

السؤال الثالث : الجامعة الاسلامية كمؤسسة علمية اسلامية يفد اليها المسلمون من جميع انحاء العالم . ما الذي قدمته لخدمة الدعوة الاسلامية في العالم .

● « الجامعة الاسلامية من اعظم نعم الله على المسلمين . ومن حين انشاء هذه الجامعة في عام ١٣٨١ هـ قدمت اشياء كثيرة في صالح الدعوة منها ما توزعه من الكتب في سائر الاقطار من افريقيا واسيا وأمريكا وغيرها . ومنها ما تقبله من منح الطلبة أي المقاعد التي تخصصها في الجامعة فان هذه المنح فيها حيز عميم فقد تخرج من الجامعة من حين انشئت ابتداء من الفوج الاول عام ١٣٨٤ - ١٣٨٥ حوالي ٨٤٥ جامعا من كلية الشريعة وكلية الدعوة وأصول الدين وانتشروا في البلدان في افريقيا واسيا وأمريكا وغيرها وتولوا مهام كبيرة مثل القضاء والتدريس ومناصب ادارية اخرى . ومن الامور التي قدمتها للدعوة كذلك جماعة من المدرسين على حسابها - بمساعدة الدولة - في باكستان والهند يقومون بالتدريس وقدمت ايضا معلومات كثيرة ومقالات جيدة بواسطة مجلتها التي تصدر في كل عام أربع مرات وفيها من موضوعات الدعوة والتوجيه الاسلامي الخير الكثير .

السؤال الرابع : في الدول التي

ما زالت تحتكم الى غير ما انزل الله . ارجو توضيح واجب المسلمين تجاه دينهم فيها وما هو في نظركم السبب الذي جعلهم يتخلون عن أداء هذا الواجب ثم ما هو الحكم الشرعي في ذلك .

● « لا شك ان الدول الحاضرة كلها قد تختلف عن تحكيم الشريعة ورضيت بالقوانين الوضعية ولا شك ان هذا من المحرمات الكبيرة ومن انواع الكفر والضلال . لان الله عز وجل يقول : « ومن لم يحكم بما

انزل الله فاولئك هم الكافرون » ويقول تعالى « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » فهذه امور عظيمة فلا بد من رجوع المسلمين للاحتكام للشريعة . لكن التكفر فيه تفصيل فمن حكم بغير ما انزل الله يعتقد جواز ذلك أو يعتقد أن حكم غير الله أحسن من حكم وأن الشريعة الآن لا تصلح أو انها ناقصة أو أن الاحكام والقوانين الوضعية انفع منها أو أولى فقد كفر وهذه ردة عن الاسلام نفوذ بالله من ذلك .

أما من حكم بغير ما انزل الله في بعض المسائل وهو يعرف انه مخطيء وأنه ظالم لنفسه لكن حمله الهوى أو الرشوة أو ما أشبه ذلك فهذا لا يكون كافرا وانما يكون عاصيا معصية عظيمة ويكون مرتكبا منكرا عظيما ولا يكون مرتدا لانه يعرف انه مخطيء وأنه عاص ولهذا قال بعض السلف في هذا المقام « هو كفر دون كفر » وظلم دون ظلم !!

السؤال الخامس : بالنسبة لطلبة

الجامعة . بصفتهم طلابا للعلم وشبابا مسلما ما الذي تطالبهم به الجامعة الموقرة بعد التخرج .

● « المطلوب من أبناء الجامعة بعد التخرج معروف وموضح في نظامها ومنهجها وخلاصته أن يفرغ نفسه للدعوة الى سبيل الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة ويتجرد من الهوى والتعصب والمقاصد الدنيئة وأن يكون قصده الله عز وجل في كل اموره وأن يجتهد في نفع المسلمين أينما كان بالدعوة وبتعليمهم الخير وارشادهم الى الهدى والاخذ بأيديهم الى طريق الحق والتعاون مع غيره في بلاده وغير بلاده على هذا السبيل . ثم الحاجات تتنوع فقد تدعو الحاجة الى أن يتولى القضاء أو أن يتولى التعليم أو أن يتولى امور ادارية اخرى فيجب ان تلازمه الدعوة الى الله دائما فالدعوة واجبة وأمر مقدم على غيره اذ هو المقصود من التحاقه بالجامعة . »

في التربية :

السؤال الاول : كثير من الشباب يتهمون الاسلام بالجمود والتحجر فما هو في نظركم علة هذا الداء وما هو الدواء الناجع له .

● « هؤلاء الذين يتهمون الاسلام بالجمود والتحجر انما اوتوا من جهة جهلهم وقلة علمهم كما قيل (رمتني بدائها وانسلت) فالجمود فيهم والتحجر فيهم هم اما الاسلام فهو الدين الوحيد الشامل لكل ما يحتاجه العباد في أمر معاشهم ومعادهم . »
وبعد ان اوضح سبب العلة وهي عدم فهم طبيعة هذا الدين وشموله وخدمته لحاجات الانسانية انتقل لبيان العلاج : « وهذا الداء ينبغي ان يعالج بأمور : منها وصيتهم وتحريضهم على التدبر بالقرآن الكريم لانه يفتح الابواب امامهم فما من خير الا دعي اليه وارشد اليه ووضح سبيله بالادلة العقلية والعقلية . وأمر آخر ينبغي ان يرشدوا اليه وهو ما جاءت به السنة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان عليه هو واصحابه وما وصلوا اليه من تقدم باهر وعز شامخ حتى يعرفوا ان هذا الدين هو السبب الوحيد لذلك الخير العظيم . »

ثم يذكر فضيلته ان هذا من شأنه ان يجعل المقارنة سهلة بين المنهج الاسلامي والمناهج الارضية الاخرى فيسهل الاختيار والتمييز وذلك بقوله : « فاذا تدبروا ذلك وعقلوه ظهر لهم الفرق العظيم الشاسع بين اتباع الاسلام وبين الاعداء المتباعدين عن الاسلام المحاربين له وترك هؤلاء الاشرار لهذه الاخلاق الحميدة حتى صاروا في غاية التأخر وفي غاية البعد عن طريق النجاح والسعادة . ويختم شيخنا وسائل العلاج بوسيلة فاجحة وهي عدالة التلقي ونزاهته عن اتباع الاسلام كما هو عن اعدائه حتى تكون المقارنة سليمة حتى لا ياخذوا على حين غرة : « ولا ينبغي لهم ان يفتحوا أعينهم امام دعاة الباطل محسنين لهم الظن ينموا

يقفلونها امام دعاة الاسلام مقتربا سوء الظن بهم بل يجب ان يكون عندهم العناية والانصاف فينظروا: الى هؤلاء والى هؤلاء لطلب الحق متجردا عن الهوى بغير تعصب اعمى . »

السؤال الثاني : كثير من الجامعات في الوطن الاسلامي انتهجت نهج التعليم المختلط بين الشباب والشابات وبصورة بعيدة عن اخلاقيات الاسلام السامية فما هو في نظركم اثر هذا النهج المنحرف على المجتمع .

● « مسألة الاختلاط مسألة منكرة وقد سبق أن كتبنا فيها ما يسر الله وينا أنها منكر وخطأ ومخالف للقواعد الشرعية لان جمع الشاب والشابة في فصل واحد او في كرسي واحد مع ظهور المحاسن والمفاتن هذا من اعظم اسباب الفتنة والشر وقد اوجب الله سبحانه وتعالى التحجب ونهى عن التبرج تبرج الجاهلية الاولى وما ذلك الا لانه من ابواب الزنا والفواحش وقد يتعدى الاختلاط هذا الحد ليصبح سببا في الفتن والقتال والنزاع بين الاسر . فلا يجوز الاختلاط في الحقيقة من نقد مصلحة الاسلام والمسلمين ودعائه - دوما - من الذين لم يعرفوا بحرصهم على الاسلام او من شابههم في ضعف ايمانهم وقلة بصيرته وغلب عليه الجهل والهوى وفيه من الشرور كذلك مشابهة اعداء الاسلام وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من تشبه بقوم فهو منهم » . »

السؤال الثالث : الاسر الاسلامية اليوم غالبا ما تحوي جيلين متضادين قديم ويتمثل بالاباء وجديد ويتمثل بالابناء فكيف يمكن التوفيق بين هاتين العقليتين .

● استهل فضيلته الاجابة بعرض سريع للصفة التي يتميز بها كل من الجيلين والتي كانت علة عدم التوفيق فقال : « هذا واقع لا شك فيه فان القدامى يغلب عليهم الدين والتمسك بالاخلاق وبالقواعد الشرعية والبعد عن الاباحية والتساهل بالمعاصي، وغلب على

الجيل الجديد عكس ذلك مما قدمنا من أمور فكان هذا سبب حدوث الفجوة بين الجيلين ويجب ان تسد بقدر الامكان . » ثم انتقل الى بيان طريقة التوفيق بعرض لما يجب ان يقوم به كل من الجيلين : « فعلى الجيل القديم التقرب الى الجيل الجديد بالتسامح والعطف والكلام الطيب والتوجيه الخير وتحمل الاذى والجفاء منهم وعلى الجيل القديم كذلك ان يبين ما يعلمه من خير ببيان محاسنه وصفاته والطرق المؤدية اليه ويحذر من الشر ببيان مفاسده والطرق المؤدية اليه كذلك يبين ذلك كله بادلة واضحة وبأساليب مقبولة اما ما ينبغي على الجيل الجديد فهو التقرب من الجيل القديم بالكلام الطيب والتستر عن بعض ما يفعلونه من المعاصي الى ان يهديهم الله الى تركها حتى لا يثيروا ثائرة ابائهم وكبار جماعتهم عليهم وحتى لا يجلبوا اليهم عداوة غيرهم من أهلهم وذويهم ثم عليهم ان يتدبروا ما ذكرناه في سؤال سابق يخص اتهام الشباب للاسلام بالجمود والتحجر فقد فصلنا فيه ما يفنى عن الاعادة»
في ختام هذا اللقاء الطيب هل عندك من نصيحة توجهها الى قراء « المجتمع » على صفحات هــنا العدد .

« يسرني ان اختم اجوبتي هذه بوصية اوصى بها الله عز وجل عباده واوصى بها الرسول امته (عليه الصلاة والسلام) وهي الوصية بتقوى الله عز وجل والتي حقيقتها الاستقامة على أمر الله والبعد عن محارمه والوقوف عند حدوده والمساورة لما يرضى الله والكف عن محارم الله وخشية عقابه ورجاء ثوابه وكذلك اوصيهم واوصي نفسي بتدبر القرآن العظيم وسير رسوله صلى الله عليه وسلم وان نستقيم على ما جاء فيهما . هذه وصيتي لاخواني المسلمين واسأل الله الجميع حسن التوفيق والهداية والصلاح في النية والعمل انه سبحانه جواد كريم والحمد لله وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . »

شريعته ، وهو دستورهم القائم
أبد الدهر . وهو الذي اغناهم حين
تمسكوا به عن كل شيء . « ان هذا
القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان
لهم اجرا كبيرا » .

فاذا أنكرنا شيئا منه أو ادعينا أن
فيه تناقضا فقد أنكرنا أنفسنا ،
وأنكرنا ماضيها ، وكفروا بالنعمة
التي أنعم الله بها علينا .
وقد لقي القرآن كثيرا من دعاة
الكفر ، وخداع المضللين وعداء
الحاقدين ما لقي منذ القرن الاول .
ولا عجب ان يلقي مثله في هذا القرن
وفي ما يأتي من قرون لكنه لله الحمد
كالجيل الأشم . وكانوا بالنسبة له
كما قال الشاعر : -

كناطح صخرة يوما ليوهنها

فلم يضرها واوهى قرنه الوعل
واما ما يدعيه هذا المدعي من
تأليه المسلمين لمحمد صلى الله عليه
وسلم فلن اكلف نفسي الرد على
هذا الادعاء واكتفي بما جاء في القرآن
من ان محمدا صلى الله عليه وسلم
عبد من عبيد الله ، والعبد لا يكون
الها ، والاله لا يرضى ان يكون العبد
شريكا له ، واكتفي بذكر هذه
الآيات الخمس :-

١ - « وان كنتم في ريب مما
نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من
مثله » ٢٣ البقرة .
٢ - « ان كنتم آمنتم بالله وما
انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم
التقى الجمعان » ٤١ الانفال .
٣ - « الحمد لله الذي انزل على
عبيده الكتاب ولم يجعل له عوجا »
(١) الكهف .

٤ - « سبحان الذي اسرى بعبيده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى » (١) الاسراء .
٥ - « تبارك الذي نزل الفرقان
على عبده ليكون للعالمين نذيرا » (١)
الفرقان .

واني لاعجب ممن يدعي الاسلام
ديننا ان يتجرا على كتاب الاسلام
ويقترى على نبي الاسلام . ولكن
« من يضل الله فلا هادي له » والله
الموفق الى الرشاد .

أحمد الله الذي لا اله الا هو ،
وأصلي على رسوله المصطفى من خلقه
الى سائر خلقه ، وعلى آله وصحابه
ومن اقتدى بهم ..
وبعد :

فاني قرأت في المجتمع الفراء في
عددتها المؤرخ ٧٤/٤/٣٠ كلاما قاله
رجل من كبار العرب ممن يدعي
الاسلام .

ومعنى هذا الكلام : ان في القرآن
تناقضا لا يقبله العقل ، وان المسلمين
الها محمدا . ونعوذ بالله من افتراء
على كتاب الله وعلى محمد رسول
الله .

تصريحات

الردة... مردودة

واحب ان ارد على هاتين الكلمتين:
أو على هاتين الردتين بأن الاسلام :
إيمان واسلام . والإيمان لا يكمل
الا بأركانه الستة . وهي : -
إيمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ،
ورسله ، واليوم الآخر ، وبالقدر .
والقرآن هو آخر هذه الكتب التي
انزلت على الانبياء . انزله جل شأنه
على خاتم الانبياء ليختم به صلة
الارض بالسماء . فهو كلام الله
حقيقة ، لو انكر منكرا حرفا منه
كفر . وان كان مسلما يستتاب .
والا فهو مرتد يحكم بقتله لقول النبي
صلى الله عليه وسلم : « لا يحل دم
امريء مسلم الا باحدى ثلاث : رجل
زنى بعد احصان ، او ارتد بعد
اسلام ، او قتل نفسا بغير حق
فيقتل به » رواه الامام أحمد عن
عثمان وعن عائشة وروى البخاري
نحوه عن عبد الله بن مسعود .

وتاريخ المسلمين يبدأ مع القرآن ،
وبه دخل العرب باب التاريخ فهو
مأدبة الله لهم . وهو مصدر

بقلم :

فضيلة الشيخ عبد الله
النوري

نحو بناء جدي للأمة

القيم
الحضارية
للمجتمع
الاسلامي

يقلم: الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

اعمار الأرض -
مع خلوص النية -
سعي في سبيل الله



دين الله واحد ..
ويهتم (بكل) الانسان ...
لا بجزء منه



هذه الانحرافات ليست
حضارة .. ولا تنفع
الانسان لاني دنياء ..
ولا أخراة



الدين الاسلامي الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وكل دين سماوى قبله كان دين اعمار للارض . فالرسول مكمل لرسالات الرسل قبله ان العقيدة واحدة ، وان اختلفت الشرائع . وحتى الشرائع فاصولها للعدل والاخلاق واحدة والخلاف في الفرعيات فقط . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : « نحن الانبياء اولاد علات ديننا واحد » .

وآدم ابو الانبياء بل ابو البشر جميعا خلق ليكون خليفة في الارض ، وليكون نسله خلائف يخلق بعضهم بعضا ، وليمكن كل منهم مدة مقررمة واجلا مسمى يعود بعدها الى الوطن الاصلي للانسان الجنة او الى الهاوية اذا عدم الخير والصالح .

والجنة وطن حقيقي لانها دار الاستقرار والخلود « ان لك ان لاتجوع فيها ولا تعرى ، وانك لاتظمأ فيها ولا تضحى » واما الدنيا فانها وطن مرحلى لايحمر الانسان فيها الا مرحلة يسيرة من عمره هي اقصر مراحل الحياة واقلها فالبرزخ اطول من الدنيا ، ويوم القيامة طوله خمسون الف سنة ولا يحمر انسان قط في الدنيا هذه الفترة ، وحياة الاخرة جنة او نار لا تنفى ولا تبعد بل هي حياة سرمدية ابدية .

فمنزلة الدنيا في عقيدة المسلم انها دار مرور لا استقرار ودار عبور لا اقامة ولذلك فهي متاع وبلاغ الى حين . وعلى الاساس السابق كان الاعمار في الاسلام مبنيا على ان الجنس البشري قد حكمت فيه ارادة الله ان يخلف جيل منهم سابقه الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، وكان لا بد لهذه الخلافة من اعمار ليسلم كل جيل منهم الارض معمورة خيرا مما كانت .

والاعمار كلمة عامة فهي تتعدى البناء بل هو كل انشاء لشيء نافع على ظهر الارض فالفرس والزرع اعمار والنسل سواء كان من انسان او حيوان اعمار وبناء المركبات وصناعة الآلات اعمار وحتى صناعة عدد الحرب اعمار لان بهذه الآلات والعدة يحافظ المسلمون على حضارتهم . وحضارة الاسلام كما سبق تعريفها هي عقيدة وشريعة واخلاق وعلم ودعوة وانسان يحمل هذا كله ويعيش له . ولذلك شاع بل اوجب علينا ان نحارب في سبيل هذا كله وجعلت الحرب في سبيل هذا كله حربا في سبيل الله كما قال تعالى :

« وما لكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان » الآية . وقال : « وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله » ولن يكون الدين كله لله الا اذا اقيمت حضارة الارض على اساس الاسلام عقيدة وشريعة واخلاقا واعمارا ودعوة . وبهذه المقدمة نعلم علما مجملا عن منزلة الاعمار في الحضارة الاسلامية هذا تفصيلة والادلة عليه :

الاعمار في الحضارة الاسلامية

دين الله واحد

قد جرى على السنة كثير من الناس واقتلهم مقارنة اليهودية بالنصرانية وبالاسلام ، وزعمهم ان اليهودية دين دنيا ، والنصرانية دين روح واخرة وزهد ، والاسلام دين وازن من حاجات الدنيا وامال الاخرة ، وهذه المقارنة باطلة في اساسها لان هذه الاديان ذات اصول واحدة في المعتقد والشرائع ولم يأت دين بأن تعمّر الارض على حساب خراب الدنيا ، ولا ان يعتنى بالجسد على حساب خراب الروح ، ولم تكن النصرانية دعوة للروح وخرابا للجسم ، بل ليست هذه الاديان الا دين واحد ولكن بعد التحريف والتغيير حصلت الفروق وبرزت المقارنات الباطلة ، ولو صح الحكم على اساس التحريف والتغيير لحكم من قرأ التصوف وآمن به ان الاسلام دين خراب للارض واهلاك للحرث والنسل . ومن قرأ الفروع الفقهية الشكلية فقط دون ان يرجع الى الكتاب والسنة لحكم ان الدين طقوس عملية ظاهرية لا روح فيها ولا عاطفة . . وقد قررنا في بدء هذا البحث عن الحضارة الاسلامية ننا يجب ان نفصل دائما بين الواقع لعمل المحرف ، والحقيقة الشرعية

المكتوبة الناصعة الصافية .

□ فالدين كله من لدن آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم قد اسس على ان تكون الدنيا مزرعة للاخرة ، وان يكون التمتع بالطيبات وسيلة لشكر الله تبارك وتعالى . فقارون الذي كان من قوم موسى والذي اعجزت مفاتيح كنوزه العصبة من الرجال قال له قومه « وابغ فيما آتاك الله الدار الاخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا » والقائلون يتبعون شريعة موسى عليه الصلاة والسلام وقد أمره ان يسخر المال لينال به رضوان الله في الاخرة ، وان لا ينسى حظ نفسه منه في الدنيا .

□ وعيسى عليه السلام جاء ليعلن لقومه من بنى اسرائيل :

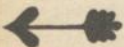
« ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم » فقد جاء لبيع بعضا من الطيبات كان الله قد حرمها على بنى اسرائيل فكيف يقول القائل ان شريعة عيسى كانت شريعة روحية فقط وقد جعل من اهم مقاصدها الاباحة لبعض الطيبات المحرمة في شريعة موسى .

□ ومحمد صلى الله عليه وسلم قد جاء ليعلن وليقرأ على الناس : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » والخلاصة ان دين الله كله دين ينزل

العمارة في الارض منزلة واحدة ، ولا ينظر اليها بنظرات مختلفة فيغلب الدنيا تارة ويغلب الاخرة اخرى ، ويوازن بينهما ثالثة تعالى الله عن ذلك علوا كثيرا ، وقد فصلت هذا الامر لان بعض الذين تصدوا للكتابة في الحضارة الاسلامية فاضلوا بينها وبين النصرانية واليهودية على اساس ان الاسلام راعى حاجات الروح والبدن جميعا وتلك الحضارات والاديان غلبت احدهما على الآخر . ولو قالوا انحرف اليهود عن دينهم فغلبوا الدنيا ، وانحرف النصراني عن دينهم فابتدعوا الرهبانية لكان كلامهم صحيحا مستقيما ولكنهم نسبوا ذلك الى الدين نفسه وهذا خطأ فاحش كبير .

ادله الاعمار من الكتاب والسنة

اذا قرأت القرآن قابلت هذه الآيات المذكرة الحانية ترشدك الى عناية الله بالانسان كالتي تقول : « ولقد كرمنا بنى ادم وحملناهم في البر والبحر » وكالتي تقول : « وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا ، وتستخرجوا منه حليه



تلبسونها » وكالتى تقول « الله الذي خلق السموات والارض ، وانزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم ، وسخر لكم الفلك لتجرى في البحر بأمره ، وسخر لكم الانهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار ، واتاكم من كل ما سألتموه ، وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلم كهار » .

● ولا تكاد تقلب اوراق المصحف الا ويظالمك مثل هذه الايات كثيرا وكلها يرشدك الى انك قد اوجدت في عالم من صنع الله ، وقد سخر للانسان فيه شمس وقمر وبهاره ، وانهاره وحيوانه ، بل وسماؤه وارضه . وكل كنوزه ، تسخير لم يبق معه الا السعى والعمل البشرى المتواضع لاقتطاف ثمار هذا التسخير والتذليل .

● وهذه الايات وغيرها كثير في القرآن تنشئ في قلب المسلم عقيدة فاضلة قوامها اننا قد اوجدنا في دنيا من صنع الله مسخرة مذللة . وان سعينا فيها بالجهد البشري واجب « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه » وهذه العقيدة في عمارة الارض تخالف العقيدة المادية في الاعمار فالكافر يعتقد انه قد اوجد في هذه الارض ولا يعنيه كيف اوجد وان عليه ان يقهر قوانينها ، وان يذل عاصيتها وان يستغل خيراتنا ، وان يصارع قواها ليعيش !! ولذلك فهو يتجبر فيها كما يشاء ، ويبنى فيها كما يريد « انها اوتيته على علم عندي » فاذا بطش به زلزال او ازاله اعصار ، او جرفه طوفان فاما ان يلجأ الى الهة وهمية من صنع خياله ، او يعود الى الاله الحق او يتمادى في الظلم والطفان ، فاذا هذات العاصفة وانقضى الزلزال ، وجف الطوفان عاد الكافر الى ماكان وزعم لنفسه القدرة على الارض والتحكم في السماء . وعاد ليعمر الارض كما شاء اعمارا في ظنه وافسادا في حكم الله سبحانه وتعالى

● والمهم هنا ان نعلم ان العقيدة الاولى في الاعمار انه بذل للجهد البشري الواجب الذي هو بمثابة السبب للحصول على النتائج التي قدرها الله سبحانه وتعالى ، ففاعل الاعمار الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى :

« افرايتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون » فالزرع اعمار ولكنه من صنع الله وبسبب عادي من الانسان هو الحرث فقط . والنسل اعمار وهو بسبب ثانوي من الانسان وهو الامناء فقط . واما البناء فآلاته وادواته من خلق الله والهداية اليه من فضل الله وحده سبحانه وتعالى ولذلك قال ابراهيم لقومه : « والله خلقكم وما تعملون » وقال جل وعلا : « وله المنشآت في البحر كالاعلام » فجعل السفن العظيمة في اليم ملكا له لانه منشئ شجرتها ، وخالق معدنها وواضع « قانون الطفو » لها وهادى الانسان الى انشائها وعلى هذا قس جميع ما يخلق الانسان في هذه الارض وهذه العقيدة ستورث المسلم شعورا بالحب نحو الله سبحانه وتعالى الخلاق العليم ، وشعورا بالتواضع في هذه الدنيا وعدم التكبر فيها وشعورا بالتوافق مع هذه الارض وقوانينها المادية التي خلقها الله سبحانه وتعالى وهذه المشاعر جميعا اطيب مشاعر يعيش بها الانسان المسلم الحضاري ، ويقابلها عند الكافر شعور التسلط على الارض والقهر لها والقدرة عليها والكراهية لما يعتوره عليها من غضب للرب في صورة زلزال مدمر او عاصفة هائجة ، يراها الكافر تدميرا لحضارته التي بناها بنفسه ويراهها المسلم تدميرا لبعض الفساد الذي عم وتصحيحا لمسار الناس على الارض وتذكيرا بقدرة الله سبحانه وتعالى ، وتعويضا لبعض المؤمنين بالذي هو خير عن الذي هو ادنى .

وهذا الشعور لازم لسعادة المؤمن على الارض ولتكون حضارته فيها حضارة طيبة كريمة ، وهو تعاسة

للكافر وارغام لانفه في الدنيا قبل الاخرة كما قال تعالى : « ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا » .

الانسان اكبر قيمة اعمارية

وبعد ان يرشد الله سبحانه وتعالى المسلم الى نعمته عليه في هذه الدنيا . يأمره بالسعى في اعمارها وفق قانون الله وتشريعه وناموسه .

● فاذا كان وجود الانسان هو اعلى منزله للاعمار لان الانسان هو اعلى موجود على الارض وجب ان يكون انشاؤه وبناءه على اكمل الوجوه وبأطيب الوسائل . ولذلك اشترط الله لوجوده النكاح الصحيح الشرعي النظيف . ليعرف الانسان اباه وامه وينعم بحبها وعطفها ، والحب والعطف الابوي هو اثنان ما نملك في هذه الحياة ، وليكون له اسرة معروفة وارحام معلومون والحب الاسرى وتعاطف الارحام هو من اطيب واغلى مايجب ان نعزز به في الارض .

● ويبنى اهل الحضارات المادية انسانهم بطرق العبث واللهو الفساد والسفاح فتنشأ الاجيال الضالعة المحرومة من عطف الاءاء والامهات والتي لم تذق الحب الاسرى ولا تعاطف الارحام فينشأ الانسان التائه الحاقد المريض معقد النفس فاقد الحنان . وهذا اعظم افساد في الارض ، فكيف اذا علمنا ان بضعة ملايين في روسيا وامريكا الان يربون في بيوتات الحكومة قد اوجدوا على هذا النحو . بل اي ثقة باتكة الكفار الباطلة التي تقوم على حرية الزوجة والزوج في العلاقات الجنسية ، واي انسان هذا الذي تنشأ في مثل هذه الاسر المريضة المنحرفة !! وهذه اكبر لعنات الحضارات المادية . الانسان المسخ اللقيط المخلوط فاقد الحنان والحب . واكثر مناهج الحضارة

الاسلامية وانجازاتها الانسان السوي الذي ينعم بالحب والعطف بين ابوين وفيين واسرة متحابية .

● وإذا كان بناء الرجال والنساء هو اكبر انجاز حضاري فان الاسلام يسخر المادة كلها لانشاء هذا الانسان وتعليمه واسعاده . والحضارات المادية تغلب دائما المادة على الانسان فالانسان هناك في خدمة المادة والمادة في الاسلام في خدمة الانسان .

● ويأتي بعد الانسان قيم الاعمار الاخرى الزراعة والصناعة وعدة الحرب ، والبناء . فنجد سبلا من النصوص آيات وأحاديث تأمرنا باعمار الارض والعناية بهذه القيم التي هي وسائل لحياة الناس في هذه الارض .

● من ذلك قوله تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » وقوله تعالى لداود « ان اعمل سابغات وقدر في السرد » والسابغات هي الدروع وقوله له : « والنال الحديد » .

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة » ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يفرس غرسا او يزرع زراعا فيأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة » واخبره صلى الله عليه وسلم « ان المسهم يؤجر صانعه ونابله ورائشه . . » بل ويأمر الرسول (ص) ان لا يكون الايمان بالآخرة مانعا من عمارة الارض فيقول : « اذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة ف اذا استطاع ان يفرسها فليفرسها » والفسيلة هي « خلف النخلة » .

ضوابط الاعمار في الحضارة الاسلامية

الاعمار ككل القيم الاساسية في الحضارة الاسلامية له قواعد مقررّة وضوابط تحكم مساره حتى لا ينحرف

عن غاية هذه الحضارة واهدافها ، وغاية الحضارة الاسلامية هي القيام بالعبودية لله تبارك وتعالى في هذه الارض وتحقيق المجتمع الفاضل المتحاب المتعاون الذي يكون كل فرد فيه اخا للآخر . انه بحق مجتمع السعادة والحب ولذلك فان الاعمار سواء كان نسلا او زراعة او صناعة او اله حرب او فنونا او بناء لابد وان يكون محكوما مسخرا محكوما في اطار قيم هذه الحضارة : عقيدتها واخلاقها ، مسخرا في سبيل الغاية النهائية لها . ولذلك فان الحضارة الاسلامية تحرم في جنباتها وبنائها أي وجود يضاد عقيدتها واخلاقها .

□ فنسل السفاح ، وبيوت القمار وأماكن الفساد واللغو المحرم والحمامات المختلطة والتطاول في البناء يقصد التطاول والتفاخر ولباس الشهرة « كالجرى وراء ما يسمى بالموديلات لكل عام ولكل فصل » ولباس الفتنة (وهو الذي يبرز المرأة ليجذب الانتظار اليها) والاسلحة « الميكروبية » التي تفسد الحرث والنسل ، والنحوت للصور والتماثيل ومضاهاة خلق الله والفنون اللاغية العابثة التي يراد بها مجرد ابراز مقدرة الفنان فقط ، وغير ذلك من الامور المتنافية مع عقائد المسلمين وادابهم واخلاقهم كلها امور محرمة في حضارتهم وللأسف فقد أصبحت هذه القوافه معالم للحضارة المادية الخبيثة فان اكثر ما يشد الناس اليوم لزيارة قطر ما هو ما يحويه هذا القطر من سفاح ومفاتن وعرى ولذات محرمة رخيصة ولذلك فقد باتت البلدان التي لاتدين بدين الله عز وجل تنافس في عرض مبادئ هذه الحضارة المادية الهابطة رغبة في جلب السائحين والسائحات .

□ وانه اذا كان هناك شيء في الحضارة الاسلامية سيجذب الناس اليها فهو هذا النظام الخلقى المتين ، وهذه السعادة النفسية العميقة

والعدل الكامل الذي يسود المجتمعات التي ستدين بدين الله تبارك وتعالى وتعلو راية الاسلام . ثم هذه العلوم والفنون الهادفة البناء التي ستكون سائرة في خدمة عقيدة الامه وروحها . ولا شك ان مجتمعنا على هذا النحو الفاضل هو ما تفقده البشرية في عصرها هذا فمبادئ الحضارة المادية وترفعها وعهرها قد غطى كل مكان في الارض تقريبا بل ان بعض دولنا العربية المنسوبة الى الاسلام أصبحت تنافس امم الارض . الكافرة في عرض مفاتنها ولذا نذرها الرخيصة وتقدم اعراضها وشرفها في ذلّة وحقارة لكل وافد خبيث . ومع كل ذلك فان الناس مازالوا يشكون ضياعا نفسيا ، وحيرة ، وخواء روحيا وضيقا لا يكشفه الا ايمان بالله ورسالاته .

ولذلك اصبح واجبا ان يتنادى المسلمون اليوم مخلصين لاهياء حضارتهم واقامة مجتمعهم الفاضل . □ وخلاصة هذا الامر ان الحضارة الاسلامية حضارة اعمار بكل ما تحويه هذه الكلمة من انشاء وبناء ووسائل نافعة وهذا الاعمار يسير في خدمة عقيدة الامة الاسلامية ويتوافق مع اخلاقها وادابها ، واكبر ماتحرص عليه هذه الحضارة هي ايجاد النسل الصالح وتربيته تربية صالحة ، وانشاء المادة الصالحة النافعة في غير اسراف وتطاول وتفاخر ، وتسخير ذلك كله في سبيل العقيدة السامية التي يدين بها المجتمع المسلم وهو القيام بالعبودية لله تبارك وتعالى خالق هذا الكون وموجد هذه الحياة . وعلى العكس من ذلك تجري الحضارات الاوربية وراء لذة الانسان ومنفعته في هذه الدنيا ولا تستطيع ان تميز بين النافع والضار ، وتختلط المنافع لديها فينشأ الانسان الضائع وتنشأ الازمات والحروب ، ويدمر الانسان نفسه وروحه ليكون كبا قال تبارك وتعالى : « ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ، ونحشره يوم القيامة اعمى » .

الطلبة المسلمون في باكستان يستنكرون تصريحات بورقيبة

الاخوة الطلبة .

نخاطبكم اليوم في موضوع بالغ الحساسية موضوع يتعلق بمعتقداتنا بديننا الخالد .. بمبادئنا السامية . أنه تهجم صريح لا التواء فيه يقوم به « بورقيبة » في ندوة تربوية على الاسلام .

ان الاباطيل التي جاءت على لسان هذا الزعيم الذي يحكم بلدا عربيا مسلما عريقا في اسلامه . لا يمكنها ان تمر دون انكار .

فلقد نشرت جريدة « الصباح » التونسية فقرات من الخطاب الذي ألقاه « بورقيبة » في مؤتمر المربين بتونس والذي تعرض من خلاله لأحداث فكرية وقضايا اسلامية بالغة الخطورة .

فيأتري ما الذي قاله « بورقيبة »؟
لقد قال :

١ - « ان في القرآن تناقضا لم يعد العقل يتقبله » .. هل يعقل أن ينطق بذلك عاقل - لقد أتى اليوم الذي تتناول فيه الاقوام على أعظم حرمة في وجودنا الا وهي كلام الله عز وجل . لقد أعماه الحقد على هذا الدين الخالد الا زلي الذي طاماتحطمت وستحطم على صخرته الصلبة جميع محاولات الطعن والتميع .. ويستدل بالقرآن على باطله وباليته لم يستدل .. فيقول : « التناقض يبدو واضحا بين الآيتين التاليتين (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) .. (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) » .

٢ - محمد كان انسانا بسيطا يسافر عبر الصحراء واذا أنه يستمع لخرافات العرب فلقد نقل هذه

الخرافات للقرآن كعصا موسى وكقصة اهل الكهف .

٣ - ان المسلمين وصلوا لتأليه محمد حيث أنهم يكررون محمد صلى الله عليه وسلم . فالله يصلي على محمد وهذا تأليه لمحمد .

الاخوة الطلبة : قبل الرد على هذه التهم العارية عن الصحة وتفنيدها لا بد لنا من طرح الحقائق التالية لتوضيح أن ما قاله « بورقيبة » ليس جديدا وانما هو ضمن حملة مخطط لها .

١ - ان هذا الكلام يهدف الى هدم مرتكزات الايمان بديننا الاسلامي فماذا بقي لنا حين يتهم القرآن وحين يطعن في محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢ - ان ما يردده اليوم قد فعل مثيله من قبل . حين أفتى بانتهاك حرمة الصيام .. حين اباح الاجهاض .. حين منع تعدد الزوجات .. حين اذن للنوادي اليهودية بأن ترتع في تونس الخضراء .

٣ - ان هذا الهجوم الجديد على الاسلام يأتي ضمن حملة يقوم بها الثالثو الخطر .. الصليبية - الشيوعية - الصهيونية . هادفين الى بلبلة مرتكزات العقيدة الاسلامية في نفوس المسلمين .

٤ - ان السكوت على هذه الاتهامات جريمة في حق الاسلام لانها ترويج لها ودفع الى المزيد منها . لذلك نحن نؤدي جزءا مما علينا بتبصرة الطلبة المسلمين بما يحاك ضد دينهم .. ضد اسلامهم ضد مرتكزات عقيدتهم الصلبة .

ايها الاخوة الطلبة : ان الرد على

هذه الشبهات التي طرحها « بورقيبة » سنختصره ليقيننا بأنكم تملكون الرد عليها بكل سهولة ويسر . فهل يستوي الاعمى والبصير ؟ ام هل تستوي الظلمات والنور ؟

أولا : ليس هناك ثمة تناقض بين الآيتين فالآية الاولى (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) تنتزع الخوف من قلب المؤمن وتجعله يقدم ويقتحم ويزاول عمله وسيره في درب الحياة الشاق بدون وجل ولا خوف لانه موثق بأنه لن يصيبه شيء الا باذن الله فيرضى بقضاء الله أن أصابه خير شكر وان أصابه ضر صبر . اما الآية الثانية (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) فلقد نزلت في جو جهادي في غزوة تبوك تزود المؤمنين بطاقة الاقدام والعزم والمضاء دافعة اياهم لتغيير الواقع دفعا لينالوا ما يريدون من نصر وعزة . فلنقدم الاسباب عندها لن يخذلنا الله . فكل من الآيتين مكمل للآخرى .

ثانيا : اما تأليه محمد صلى الله عليه وسلم بقولنا صلى الله عليه وسلم . فهذا يرجع الى أن معرفة « بورقيبة » باللغة الفرنسية صرفته عن معرفة لغته العربية . فلو كلف نفسه بالرجوع الى معجم عربي . والقرآن نزل بلسان عربي فصيح . لوجد أن معنى كلمة « الصلاة » هو الدعاء والرحمة وما لحقها من مشتقات . فصلاة الناس على النبي تعني دعاء بأن تنال رحمة الله محمدا عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى (يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) . وصلاة الله على النبي تعني الرحمة .

ثالثا : ان اتهام الرستول عليه الصلاة والسلام بنقل خرافات العرب للقرآن لهو عجب العجائب فمحمد صلى الله عليه وسلم هو الذي شهدت العرب قاطبة على معارضتهم اياه بأمانته وصدقه وبذلك حدثنا التاريخ . ومحمد صلى الله عليه وسلم هو الذي قال الله فيه : (ولو تقول علينا بعض الاقاويل . لاخذنا منه باليمين . ثم لقطعنا منه الوتين . فما منكم من احد عنه حاجزين) سورة ن . ثم عجبنا الف عجب أمحمد

المسلم الحق

في صبيحة يوم قال الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « من أصبح منكم اليوم صائماً ؟ قال ابو بكر : انا يا رسول الله . قال من عاد منكم مريضاً ؟ قال ابو بكر : انا . قال من اطعم اليوم مسكيناً ؟ قال ابو بكر : انا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما اجتمع هذه الخصال في رجل في يوم الا دخل الجنة » .

ليس الداعية او المسلم الحق ، الكثير الكلام ، الخطيب المفوه فحسب ، بل هناك اعمال توضح شخصية المسلم ، وتبين صدق اسلامه ، ولقد كان ابو بكر امثل الصحابة وافضلهم كما صحت بذلك احاديث كثيرة ، وما ذلك لكثرة كلام وشقشقة لسان فقد كان نزر الحديث ، ولكنه ايمان عظيم وقر في القلب ، وصدقه صالح العمل ، هوها ولما تشرق الشمس بعد يعمل ثلاثة اعمال صالحة ، يتقرب بها الى ربه يصبح صائماً ، ويعود مريضاً ، ويطعم مسكيناً ، فكم كان يقوم طيلة يومه بأعمال .

هي صورة ترينا الرجل الحق كيف يكون ، ولك ان تتأمل في حياة الصحابة ، والصالحين من بعدهم لنرى كيف كانت حياتهم ، كانت مليئة بالاعمال الطيبة التي يبعثها الايمان الصادق ونحن اليوم بحاجة الى ان نعيد هذه الصورة الطيبة الى واقع الحياة ، بحاجة الى ان نخفف من الكلام ، ونكثر من العمل ، كي يتم التوازن والتناسق بين القول والعمل (ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) .

صلى الله عليه وسلم تأثر بالجاهلية هو الذي قال الله فيه : (ولو تقول على عدائه ووقف هو يدافع ويوطد أركان هذا الدين في الجزيرة صابراً على الأذى والبلاء والتشريد من أرضه . لا يسالم ولا يهادن . (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد) وقوله تعالى (لكم دينكم ولي دين) . . . أفبعد كل ذلك محمد رسول الله يدس على القرآن من خرافات الأوانل . فعصا موسى تأتي ضمن المعجزات الخارجة عن العادة والتي تصلح كوسيلة اقناع بوجود الله في عهد فرعون حيث ساد السحر وراج عمله فأبطل الله كيد الساحرين وأظهر موسى على أنه رسول من عنده وأثبت صدق رسالته ليأخذ بأيديهم الى طريق الحق والصواب وأهل الكهف تأتي ضمن اثبات البعث وان الله قادر وحده دون سواه على الاحياء مرة أخرى . . (وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها . .) الكهف . أيها الاخوة الطلبة :

ان حملات المتأمرين الحاقدين على هذا الدين والذي يمثل عنصر الاحياء الوحيد لهذا الشعب المسلم الذي ارتضى الاسلام ديناً منذ اربعة عشر قرناً وسيظل كذلك الى يوم القيامة . تأتي مع الام ذكرى اغتصاب فلسطين . ذلك اليوم الذي انتزعت فيه حقوقنا وسلمت مقدرات شعبنا الى الصهيونية العالمية وعلى رأسها شلة القدر والعدوان اسرائيل . بتأمر من القوى الدولية شرقيها وغربيها . على العنصر المحرك لهذه الامة لبث روح الجهاد والتعبئة القتالية . نجد امثال هذا الشخص ليصدوا الناس عن دينهم وبالتالي لنظل لقمة سائفة لأعدائنا من الامريكيين واليهود .

ان شباب الاسلام وشتى المسلمون يرد هذه الاتهامات في وجوه أصحابها بحزم وقوة .

عاشت طلائع الزحف الاسلامي الويل والدمار لأعداء الاسلام الله اكبر والعزة للاسلام
اللجنة التنفيذية . اتحاد الطلبة المسلمين

وفاة الزعيم المغربي ..

علال الفاسي

وقفه مع المرحوم ..
في أمكاره ومواقفه



بقلم: الأستاذ عبد الله العقيل

ويقف الى جانبهم في محنتهم ويتصدى للذود عنهم والدفاع عن اهدافهم ، وقد اضطلع بمهمة تصعيد الحملة ضد طغيان السلطة الحاكمة بمصر ايام عبد الناصر التي اقدمت على زج العاملين للاسلام في غياهب السجون واعداد العديد من قادة الاسلام ودعاته امثال عبد القادر عودة ومحمد الفرغلى وسيد قطب وقد اصدر العديد من البيانات والتصريحات وعقد الكثير من المؤتمرات لتفنيد مزاعم السلطة واستنكار اعمالها وسطر المقالات الطويلة والقى الخطب البليغة التي تتحدث عن جهاد هؤلاء الدعاة وكانت مجلة (العلم) المغربية لسان الحزب تنشر الكثير من المقالات كما اقام الحزب المهرجانات في استنكار تلك المجازر البشعة لاولئك الدعاة المجاهدين في ارض الكفانة .

الناحية السياسية على معظم نشاطه ولقد تلقى الزعيم الراحل هـذـه المناقشات بروح الود والاكبار واعتبرها بادرة طيبة من الشباب المغربي الذين استفادوا من وجودهم بمصر في الانتقال بالحركة الاسلامية المعاصرة التي كانت تستقطب الشباب الجامعي بجامعة الازهر والقاهرة والاسكندرية والمدارس الثانوية حتى جاءت نسبة الانتخابات لاتحادات الطلبة في صالح الحركة الاسلامية التي اكتسحت جميع الاتجاهات في الجامعة بما فيها الاحزاب الكبرى كحزب الوفد المصري وغيره . وكان المرحوم علال الفاسي متعاطفا مع العاملين للاسلام في كل مكان مثل حسن البنا والبشير الابراهيمي ومحيى الدين القليبي وحسن الهضيبي كما كان وثيق الصلة بالدعاة الاسلاميين ينسق العمل معهم

عدت الى الكويت بعد حضوري اجتماع المجلس الاعلى الاستشاري للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة لاجد الخبر المفجع الذي ينبيء بوفاة العلامة المجاهد المرحوم علال الفاسي والذي كان قبل ايام في الكويت يوم ان كنت في خارجها وقد اتصلت السفارة المغربية في الكويت بمكتبي بالوزارة يوم الاثنين ٦-٥-٩٧٤ للسؤال عني لمقابلته لما تربطني به من صلة معرفة حين كنت ادرس بكلية الشريعة بالازهر سنة ١٩٥٠ حيث زارنا والتقيت به مع طلبة البعث الاسلامية الذين يتلقون العلم وكانت له معنا احاديث وتوجيهات ونصائح وارشادات وكان من زملائنا بعض الطلاب المغاربة الذين اخوا يشددون على ضرورة ان يعنى حزب الاستقلال بالجوانب التربوية بدل ان تطفئ



البناء



عودة



فرغلي

ونرجو الله أن يبذل تلامذة المرحوم
علال الفاسي الجهد ليكون للحزب
منهجه الاسلامي وخطه الجهادي الذي
التزمه مؤسسه رحمه الله .

وكان اخر عمل مشكور قام به المرحوم
علال الفاسي هو جهوده في حمل حكومة
المغرب على التخلي عن موقفها في
المساهمة بأخراج (فيلم عن الرسول
صلى الله عليه وسلم) الذي تكمن
وراءه جبهات تريد الاساءة لرسول
الاسلام ودين الاسلام وامة الاسلام .
رحم الله الفقيد رحمة واسعة
وجزاه الله خيرا عن كل عمل صالح
قدمه وتجاوز عن اخطائه وسيناته
وغفر الله له .

علال العالم

والكثير من الناس لا يعرفون عن
المرحوم علال الفاسي الا انه رجل من
رجال السياسة وزعيم من زعماء
الوطنية في الوقت الذي هو فيه علم
من اعلام الفكر الاسلامي المعاصر
وداعية من دعاة المدرسة الاصلاحية
التي بداها المرحوم محمد رشيد
رضا كما ان له باعا طويلا وقديما
راسخة في الفقه الاسلامي وخاصة
الفقه المالكي والفقه المقارن ، ولها
اجتهادات فقهية يحتج بها علماء
المغرب والجزائر وتونس ولكن غلبة
الطابع السياسي والوطني جعل
انصرافه للامور الفقهية يحتل المرتبة
الثانية من اهتماماته .

ولن نستطيع الاسترسال في تسجيل
المواقف البطولية الرائعة التي كان
يقفها المجاهد المرحوم علال الفاسي
فهي اكثر من ان تحصى . وممرت
الايام تجري سريعا ثم التفتت به في
زيارة قام بها الى الكويت قبل
سنوات وكان بيننا وبينه احاديث عن
هموم المسلمين ومشكلاتهم وطرائق
العمل الناجع لاجراجهم من محتهم .
وتكرر اللقاء حين زرت امريكا سنة
١٩٦٨ وكانت احاديث وخطب
ومحاضرات وندوات خرج منها الفقيد
— رحمه الله — بضرورة توثيق العمل
مع الشباب المسلم باعتبارهم الركائز
الاساسية لحمل دعوة الاسلام كما
يقن باهمية البناء التربوي العقائدي
للشباب حتى يكونوا طلائع البعث
الاسلامي المرتقب لهذه الامة التي طال
امد رقادها واستكانتها لوعود الحكام
وخداعهم الذين لا يهمهم الا البقاء على
كراسي السلطة ولو هلكت الشعوب
بكاملها ولو ضاعت المقدسات وديست
الكرامات . ومن هنا اخذ رحمه الله
يبحث عن العناصر المؤمنة الشابة
ليوطد الصلة بها ويكسبها من خبراته
وتجاربه في ميدان السياسة والعلم
والجهاد والكفاح .

وهكذا كان الزعيم الراحل لا يدع
مجالا من مجالات العمل الاسلامي الا
واسهم فيه وبذل من الجهد ما
يستطيع ، ورغم اننا نخالفه في
بعض اجتهاداته السياسية فانه ليس
لنا الا ان نعترف بان مواقفه كانت
تنبع من قناعته بان الاسلام هو طريق
الخلاص لهذه الامة من كل ما تشكوه
من ويلات وما تعانيه من محن
وكوارث .

الذين
ينطحون
بقروزم
جبل

الإسلام

والعقل المؤمن ، الذي يمي هذه الحقائق بمقله السليم ، لا يستطيع أن يدفع عن نفسه الدهشة والاسى ، وهو يستمع الى هاتيك الصيحات المسعورة تتصاعد من هنا وهناك ، في الصحف التي تحللت من المسؤولية الخلقية ، وفي الجامعات التي تزعم انها تنطلق من نطاق الشعور بالمسؤولية ، وعلى السنة الحكام ، الذين فرضوا انفسهم - بقوة الحديد - اوصياء على ضمائر شعوبهم . . وكلها متفقة على قلب الوقائع التي افرت بها تجارب الانسانية ، وصرح بها أساطين الفكر المنعور من الهوة التي شارفتها قوافل بشرية في تيهها المخيف .

اجل .. لقد أثبت التحقيق العلمي المحايد - شهادة المئات من كبار خبرائه - ان الحياة لم تزل هي اللغز المفلق بوجه الانسان ، وان انصرافه الى استخدام الجهد الذاتي وحده لم يزد الا ايفالا في البعد عن أسرارها .. لانه بذلك حصر طاقاته وراء أسوار المادة ، حتى بات سجين القروب الذي أفسد عليه حياته ، فهو منها كالفانس في المستنقع اللثق ، كل خطوة يحركها طلبا للخلاص ، تدفعه الى مزيد من الهبوط .. وليس في هذا جديد

في كتاب (الانسان .. ذلك المجهول) للطبيب الفيلسوف الكسيس كاريل اتهام خطير موجه للحضارة الغربية بانها افسدت طبيعة الانسان ، فسرت الخلل الى تركيبه النفسي والمضوي .. فهو يؤكد ما ذهب اليه (س و بيرس) في احصائه العلمي ان واحدا من كل ٢٢ شخصا في نيويورك يجب ادخاله مستشفيات الامراض العقلية .. وذلك علاوة على مئات الالوف ممن لم تشملهم الاحصاءات الرسمية .. ثم ينتهي الى الحكم بان هذه الارقام انما تدل على مدى استعداد شعور الانسان المتحضر للمطب .. ، الى ان يقول: ان الحياة المصرية تخفي نقصا جوهريا ، ففي البيئة التي خلقتها تكنولوجيا جيتنا تنمو وظائفنا النوعية نموا غير متكامل .. فتميل الشخصية البشرية الى التحلل (١)

ثم يجيء نيكسون- رئيس الولايات المتحدة- ليؤكد هذه الحقيقة الرهيبه بقوله : (نحن اقوى امة في العالم .. ولكن امراضا خفية تلتهمنا من الداخل ..)
وطبيعي ان وراء هذه الاقرارات العلمية صورة حية لواقع النفس الغربية ، التي بلغت قمة الشقاء حين القت بكل ثقلها على العقل التكنولوجي وحده .

تعلم :
الاستاذ محمد المجدوب

علينا نحن تلاميذ القرآن الذي نقرا فيه توجيه الله لنبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم: (قل ان ضللت فانما اضل على نفسي ، وان اهتديت فبما يوحي الي ربي) فكل انفصام للانسان عن نور الوحي مؤد به الى الضلال.. وما الضلال سوى جماع الشقاء .

وانه لمن المؤسف المذيب بالنسبة للينانحن اهل الاسلام ان مقدراتنا الفكرية قد سلطت عليها الايدي الملوثة ، التي غسلت ادمقتها في محاضن المبشرين والمستشرقين والشيوعيين ، الذين صمموا على تدمير كياناتنا الروحية ، لتجريدنا من كل قدرة على المقاومة ، كي نظل مجموعات هائمة من الامعات الدائرة في أفلاك الاعداء ..

فبدعوة من جامعة الكويت وجمعية الخريجين في الكويت مثلا يحشد (منتخب) من المختصين في لعبة التضييل ، يتبارون أمام جمهور من النظارة لا يملكون سوى حرق الاستماع والتصفيق امام هجمات اللاعبين على دينهم وقيمهم وتراثهم وحضارة أمهم .. وقد تقاسم اللاعبون جوانب الحلبة ، بحيث لم يدعوا جانبا سليما من تشويهااتهم ، ثم ينفذون وقا دحقوقا من الأغراض ، التي رسمت لهم ، ما يستحقون معه تهنة كل مخدر أعطى ولاده لغير أمته ، وسجل انتماه لكل مذهب هدام ..

وفي هذا الجو الذي خلا للعاثين ، فراحوا يجربون سهامهم في كل اتجاه ، كالسكران الضير الذي راح يصول وهو يقول : أنا أعمى ما بشوف ، أنا ضارب السيوف ، آتيح لنديم البيطار وجلال العظم وشاكر مصطفى وبقية ممثلي السرك ان يقدفوا بكل ما عجزوا عن تفريره في المناسبات السابقة.. وكان ثمة توقيتا متممدا وراء هذا التحدي ، يقضي بظهوره متلاحقا في مختلف الشفرات ، كما يحدث عادة في القام المخربين ، حين يزورونها في عدد من الاماكن ، فما ان يحين موعد انفجار احدها حتى تتوالى الانفجارات هنا وهناك ، لتزيد في البلبلة ، وتشتت جهود حراس الامن ، فلا يدرون ما يعملون ، ولا أين يبدأون ..

ففي دمشق وتونس والمغرب .. تنمات ذات دلالات لسلسلة المتفجرات ، تتفاوت أساليبها بمض الشيء ولكنها تنفق في غاياتها البعيدة .

وهي خلخلة الصف ، واثارة الشقاق ، والارهاب المخطط لحملة الفكر الاسلامي . اما دمشق فقد وقف سفهاؤها عند الحدود الممهودة من سب الله والاسلام والنبين ، وان كانت السفاهة هذه المرة قد تجاوزت الرقم القياسي ، اذ سجلت هذا السبب على رسم امرأة فاجرة ، غطيت سواتها باسم الله والنبين ، اعرابا عن مدى استخفاف أولئك الاشقياء بمشاعر الامة ، التي لا يريدون لها ان تستجمع قوتها لمقابلة العدو ، الذي يجثم على اربعين كيلو من عاصمة الاسلام الثانية ..

وفي المغرب يغير ملاحدة الشيوعية على مساجد للمسلمين ، في حرم المؤسسات العلمية ، فيجملونها طعاما للنار ، ليشطوا البلد بفتنة أهلية ، لا يعلم مدى أخطارها الا الله ثم الذين خططوا لها في موسكو أو كوبا أو الصين أو ..

وأما في تونس ، التي سبق بورقيها سائر الاقطار العربية ، الى الهجوم على التشريع الاسلامي الوحيد الذي أبقي عليه الاستعمار الصليبي في نطاق الاحوال الشخصية ، فالفي تعدد الزوجات ، الذي هو الصمام الذي يتنفس من خلاله المضطرون الى التمدد ، حماية لانفسهم وذرايرهم وبيئاتهم من وباء الفجور ، ليجرمهم برغمهم الى افساد الحياة العائلية باتخاذ الخيلات ، على طريقة المجتمع الغربي ، الذي يتمل من كابوس الكنيسة ، التي حرمت عليه التمدد ، وفسحت له مجالات الزنى ، حتى امتلات ارضهم بالمواليد غير الشرعيين .. وحتى بدأت ترتفع من داخل الجامع الكنسية نفسها اصوات تنادي بوجوب العودة الى القانون الفطري ، الذي لا سبيل غيره لوقف ذلك الوباء الكاسح ..

ولم يكتف ببعده الجريئة تلك ، حتى عمد الى العبادات فدعا العمال الى الغاء الصيام ، تحقيقا للمبدأ اللاديني ، الذي يعتبر صوم المسلمين تعطيل لمجلة العمل ، فيتخذ من ذلك ذريعة للتشهير بهذا الدين ، الذي عجز السفهاء عن الادراك لحكمته ، اغترارا بما احرزوه من تقدم في ميدان الصناعة ، أوهمهم انهم أعلم من الله وأنبيائه بشؤون عباده وتقدير حاجاتهم ، التي لا يحيط بها غير

الذي ابدعها ..

ولما رأى نجاح خطواته الاولى في خلخلة الاسلام ، وسكوت الشعب المقهور عن معارضته شمر للمرحلة الكبرى ، وراح يعلن من على منبر (المنتدى الدولي حول الثقافة الذاتية والوعي القومي) ما لم يجرؤ اعلانه من قبل لامانس وزويمر وماسيتيون .. وبقية العصابة الحاقدة من اساطين المضللين ، الذين يسمون انفسهم بالمبشرين ، ومن وراءهم من الصهاينة وقروم المستعمرين ..

وأخيرا .. ان الفكر الاسلامي ليحار ، بازاء هذه الفارات الكثيرة ، التي يشنها خصوم الاسلام عليه ، أيها الحق بالفتنيد ، وأيها اجدر بلازدراء .. فقد والله : تكاثرت الظباء على خراش فما يدري خراش ما يصيد ولكننا لن نكون معذورين أمام الله اذا لم نقل كلمة الحق في وجوه هؤلاء المعتدين على الحق :

والحق عرض الله . كل ابيه

بين النفوس ، له حمى ووقاء ان الاطار العام الذي يضم هذه العناصر الباغية ، على اختلاف دوافعها الخلفية ، من صليبية وشيوعية وباطنية وتبعية سياسية ، انما هو الجهل المطبق بهذا الدين الذي يضربون رؤوسهم بصخرته ، فيكسرون قرونهم ، ويفضحون انفسهم ، ويبقى الاسلام في طريقه زاحفا الى القلوب والعقول ..

لقد انبثت ندوة (المنتخب) الهدام في الكويت أن كل ما يملكونه من افكار لا يزيد عن كونه فتاتا غير نقي من موائد الحاقدين .. وكان في وسع كل سامع وقاريء لحملاهم المسعورة ان يعود لما كتبه هؤلاء - من مبشرين ومستشرقين - في الطعن على دين الله فيستفني بالاصل عن التقليد ، وبمعالمقة الكفر عن صفاره ..

ولقد تكرر ذلك الافك ، وتكرر تفنيده باقلام المفكرين الاسلاميين ، حتى بات من الهوان ان يجد من يصفى اليه في العالم الاسلامي.. اللهم الا أولئك الذين غسلت ادمقتهم من انار الاسلام ، وانقطعت صلاتهم بمنابع الوحي ، فتمطلت اجهزة تفكيرهم ، وطمس على بصائرهم ، فلم اذان لا يسمعون بها ، ولهم عين لا يبصرون بها ، ولهم قلوب لا يفقهون

بها .. وحسبنا مع ذلك المنتخب ما عرفه القاصي والداني من أنهم ليسوا من هذه الأمة في شيء ، لأنهم أعطوا ولادهم إلى أعدائها ، فلا عمل لهم سوى الإجهاد على بقية قيمها ، ليركوها نهبا لكل غاز ، وصدى لكل ناعق ..

أما متهم القرآن بالتناقض ومبيح الفطر في نهار رمضان فأمره مختلف ، لأنه لا يتكلم باللسان الأكاديمي ، الذي غر أولئك السفهاء ، بل بلسان السلطة التي يستطيع بها قطع اللسن وتكبيد الأيدي وخنق الأنفاس واغتتيال المعارضين .. ولهذا لا نرى بدا من وقفة قصيرة على تلك المديعيات الصليبية اليهودية ، التي تطوع لنقلها إلى المؤتمر ، والتوكيد على أفرادها بالتركيز عليها في عملهم التربوي ..

١ - أنه يردد مزاعم المشرين بادعاء التناقض في القرآن .. ولو هو قرا قول الله في هذا القرآن (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) لاكرم نفسه عن مثل ذلك الزعم .. والغريب أنه يحتج لدعوى التناقض يقول الله سبحانه (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا) وقوله عز وجل : (أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) فكانه يرى في الآية الأولى جبرية تمطل حرية الإنسان ، وفي الثانية حرية تنفي كل أثر للجبر .. ونحن نتبرع له بنفسه ما فاته ، فكتابة الله للأحداث قبل وقوعها إنما هي إثبات لعلمه الذي لا يفوته شيء وعلم المؤمن بشمول علم الله لا يمنعه العمل لما يحقق مصلحته . ولو أنه قرا شيئا عن حياة الفاروق رضي الله عنه فهم هذه الحقيقة من أقامته الحجر الصحي على منبسط المسلمين ، وقوله ردا على من سأل : أنف من قدر الله ؟ .. (نفر من قدر الله إلى قدر الله) .. وفي التعبير بـ (لنا) ما يشد الانتباه إلى أن المراد - والله أعلم - هو تسجيل عمل المؤمنين الذي يقومون به عن إرادة وطوعية ، ويؤكد ذلك ما ورد في الحديث القدسي (إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ، ثم أوفيكم أياها) فمن وجد خيرا فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه .) وعلى هذا تكون كلتا الآيتين تقويما منزلة العمل في ميزان القانون الإلهي ، القاضي بأن لكل امرئ ما سعى ، فلا مطمع بالقلب لمن لم يستعد له ، ولا أمل بالجنة والعزة لمن يكفر بآيات ربه ويكذب رسوله ..

٢ - يتفق هذا الحاكم مع نديم البيطار وجلال العظم ومحمد ربيع على التنكر للإيمان بالقيبط ، حين يردد زعم الكفرة الأولين ،

الذين قالوا في القرآن العظيم (أن هو إلا أساطير الأولين ..) ودليله على ذلك كون (عقله) لا يحتمل التصديق بانقلاب عصا موسى حية تسمى ، وبأن أهل الكهف لبثوا في نومهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا .. ثم يؤيد انكاره بالمبدأ الباستودي القائل بأن (لا شيء من لا شيء) .

وبما أن الرجل لا ينكر وجود الله وقدرته - كما يلوح من كلامه - فنحن نذكره بأن وحدة الأساس الذي في المادة على اختلاف صورها ، حيوانا أو نباتا أو جمادا تثبت إمكان تحويل الأعيان بمجرد تغيير تركيب الوحدات الذرية .. وإذا عجز الإنسان عن تحقيق ذلك التحويل فليس هذا دليلا على أن هذا المعجز يلحق بخالق الكون أيضا .. فالذي أقام ببناء المادة على صورة ما ، لا يعجزه التحكم في تلك الصورة عندما يريد . ولقد أخبرنا الله تبارك وتعالى خبر تكوين الجنين فقال : (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين . ثم جعلناه نطفة في قرار مكين . ثم خلقنا النطفة علقة ، فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة عظاما ، فكسونا العظام لحما ، ثم أنشأناه خلقا آخر . فتبارك الله أحسن الخالقين) .

ولا بد أنه مسلم بهذه التطورات الخلقية ، لأنها باتت من البديهيات التي يشاهدها الطلاب المبتدئون عن طريق المجاهر .. فلو أن أمرا لم ير هذه الخليقة إلا في أحد أدوار تكوينها ، ولم يسمع خبر تطوراتها الأخرى ، أفكان يتصور إمكان تحولها عن صورتها تلك ؟ .. ثم أن الحيوان المنوي يبدأ من لحظاته الأولى في صورة دودة ذات ذيل يساعدها على السباحة .. فهل يخطر في بال هذا الرائي أنه سيتحول إنسانا منتصب القامة ، يسمى ويفكر ويبني ، ويؤمن أو يكفر ؟ .. وما أحسب ذا عقل سليم يقول بأن انقلاب العصا حية تسمى بأشد غرابة من أحد هذه الانقلابات ..

٣ - ومع ذلك فإن تحويل العصا حية لم يحدث وفقا لقانون المادة ، بل خرقا له ولا يبراز المعجزة الدالة على صدق الرسول دون تفسير في أساس القانون الكوني ... وهكذا القول في معجزات الأنبياء ، فليست هي خرقا مستمرا للقانون ، بل ظاهرة مقصودة يراد بها تذكير القائلين بأن وراء هذا النظام الكوني اليد التي تسيطر على كل خصائصه . وإذا لم يجد فخامته في عقله متسعا لقبول مبدأ المعجزة ، فكيف جاز له الحكم بتفوق عقله على عقول المؤمنين بها ، وفيهم أئمة العلم والعقل في كل مكان وزمان؟! .. ثم .. ألا يلاحظ نفسه فيرى مظاهر قدرة

الله المعجزة ، في كل حركة وسكنة .. هذا اللغو الذي تفوه به .. كيف تكون ؟ .. كيف استطاع تأليفه ؟ .. كيف استطاع تحميله هذه المعاني ؟ .. وابن تولدت أولا ؟ .. وكيف تجمعت ؟ وأخيرا كيف انتقلت إلى أذهان سامعية فأنارت فتأنتهم أو اشمزأهم ؟! .. ليس أمامه من جواب على أي من هذه الأسئلة إلا التسليم بقدرة الله المبدعة للخوارق دائما وأبدا ، أو اللجوء إلى هدر ماركس وإنجلز ولينين ليزعم بأن الفكر لا يخرج عن كونه ضربا من الإفراز العضوي كما تفرز الكبد الصفراء .. وهو قول لا يقبله إنسان يملك مسكة من عقل ..

وأما نواة أهل الكهف فلا تمدو كونها تذكيرا للفاطمين بإمكان البعث .. وهو معجزة من الخوارق التي لا تتصادم مع السنن الكونية ، لأنها ظاهرة نادرة ، حققها بالحكمة من يملك خرق العوائد ..

على أن في واقع الناس ما يسوغ قبول هذه الظاهرة دون تردد ، ففي أكثر من مكان رجال أو نساء مضى على نومهم عشرات السنين حتى الآن ، وهم أحياء يتقلبون دون أن يعوا حالهم .. وقد حدثنا الثقات عن رجل في الشام لم يذق طعم النوم منذ عشر سنوات .. أفليس هذا وذاك خرقا لقانون الحياة التي لا يتصور معها نوم بغير يقظة ، أو يقظة بغير نوم .. وأي فرق بالنسبة إلى قدرته تعالى بين غفوة تستمر عشرين سنة ، وأخرى تستغرق ثلاثة قرون .. وبأليته أحاط بحياة باستور وأرائه في ما وراء الطبيعة ، لا يدرك إذن أن ما توصل إليه من الكشف قد ملأه يقينا بأن قدرة الله - التي تمسك السموات أن تقع على الأرض إلا بأذنه - صالحة لا كبر من هذه المعجائب .

٤ - والزعم أن في القرآن خرافات ، وأنه من عمل محمد صلى الله عليه وسلم : قد أصبح من اللغو المخجل إلا عند الذين لا يملكون ملكة التفريق بين بيان الله وأساليب البشر ، وبين الحقائق الخالدة والإباطيل الزائفة .. وحسبنا في هذا الصدد أن نذكره بكلمة ابن المقفع ، وهو أمير البيان في عصر البيان ، حين هم بمعارضة القرآن فطالعه قول الله (وقيل يا أرض ابلمي ماءك .. الآية) فإذا هو يطأه رأسه ويستشعر عجزه ، ويعلم إسلامه .. وهذا أبو زكريا التبريزي من خواص المري ، يتسلل إلى خلوته ذات يوم فيسمعه يتلو بعض القرآن ، فلا يتألم أن يبكي ، ويمرغ جبهته بالأرض وهو يردد : (سبحان من هذا كلامه ...)

ويسأله أبو زكريا في ذلك فيجيبه قائلا :

(وكيف لا تأخذني روعة القرآن ، ولو مزجت منه كلمة بأبلغ بيان بشري للامت فيه كما يلمع القمر في قبة الفلك ..) ولو أنه عني بالقرآن وكلام رسول الله ، ودرب نفسه على تدقيق الروائع البلاغية ، لعرف الفروق للشاسمة بين أسلوب القرآن وأسلوب محمد عليه الصلاة والسلام .. ولصان لسانه بالتالي عن ذلك اللغو الغريب حين اعتبر مجرد الصلاة عليه صلوات الله عليه وسلامه تاليا له .. لأن من أوليات علوم العربية أن اللفظة المفردة لا يتحدد مدلولها إلا بالقرينة .. وعلى هذا تكون صلاة المبدل لربه عبادة ، وصلاة الله على عبده رحمة .. ولو كانت الصلاة تاليا للمصلى عليه لكان كل مؤمن مشمولا بهذا التاليف في قوله عز وجل (هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور ، وكان بالمؤمنين رحيما) . وذلك وهم لم يسبقه إلى مثله أحد .. ويا ليتني تذكر ، وهو العظيم بمصطلحات النصراني ، قول بعضهم لبعض (صل لي) وإنما يسأله الدعاء ، كما كان الصحابة يسألونه صلوات الله عليه وسلامه أن (يصلي لهم) في منازلهم نشدانا للبركة .. ولكن المشكلة فيه هي نفسها معضلة المسلمين في حكاهم ، الذين كادوا يعلمون كل شيء عن أعداء الإسلام ، ولا يكلفون أنفسهم النظر في كتاب الله ، أو حديث رسوله ، أو العناية بلفتها وما تركه لنا السلف الصالح من تراث في هذه العلوم .. ومع ذلك لا يستنكفون إصدار الأحكام المرتجلة في كل ذلك ، فيسيئون إلى أنفسهم قبل أن يسيئوا إلى غيرهم .. وقد بما قال الشاعر الحكيم :

لا يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

هـ - ويمضي هذا الحاكم شوطا أبعد في نصرة مزاعم البشرين والمستشرقين ، من الذين نصبوا أنفسهم لكيد الإسلام ، فيكرر افتراءاتهم القائلة : أن بعض شعائر الحج رواسب وثنية استبقاها محمد صلى الله عليه وسلم لاسترضاء أهلها ! وقد كان لمخترعي هذا الزعم من الصليبيين عندهم في قياس الإسلام على ملتهم .. إذ يرون أن دعائهم الأولين قد تنبوا كثيرا من طقوس الوثنيين لاجتذابهم ، فلم اذن أن يتهموا رسول الله بمثل ذلك .. ولو أنه تفرغ بعض الشيء لدراسة الفقه الإسلامي ، لأدرك أن الحجر الأسود لا يمدو كونه إشارة تحدد مبدأ الشوط ونهايته أثناء الطواف بالبيت ، ولعله سمع - أن لم يقرأ - قول عمر رضي الله عنه في هذا الحجر : (اني لاعلم أنك حجر لا تضر

ولا تنفع ، ولكني رأيت رسول الله يقبلك فأقبلك) وما ندري ، وقد أتبع له أن يؤدي العمرة ، ويطوف بالبيت ، ماذا صنع بأزاء ذلك الحجر : أقبله اقتداء برسول الله ، أم أهمله تصديقا لمزاعم البشرين .. وليس الشأن في رجم الجمرات بخارج عن هذا النطاق ، فهي لا تمدو أن تكون مصالمة ذكريات ، تشعر المؤمن وهو يقوم بهذه الشعائر ، أنه حلقة حية في سلسلة الأجيال المؤمنة منذ أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام ، حتى آخر الدهر .. وليس القائل للحيات هناك الا ضربا من الطاعة لرسول الله ، الذي أمر أن نأخذ عنه مناسكنا ، وقرن الله طاعته بطاعته .. والغريب أن هذا الحاكم يتكلم هنا بعقيلة العامة إذ يقول عن الرمي (أنه رجم للشيطان) .. وإنما هو رغم له باظهار الطاعة الكاملة لرسول الله صلوات الله عليه وسلامه ..

٦ - وأخيرا .. أن هذا الحاكم يتهم تلاميذ رسول الله بالجهل وقصور الإدراك وضلل الفكر ، ليسوغ اتهامه لرسول الله بالبساطة وقبول الخرافات الشائعة في عمره .. ويعمل ذلك بانهم ما كانوا بقادرين على تصديق أي تطور يتجاوز نطاق مريئياتهم .. ومرة أخرى نقول له : لو قبض لك الاطلاع على مجموع القرآن ، وتتبع وقائع السيرة النبوية من مصادرها الصحيحة ، لكان ذلك في الموضوع فهم آخر يتلأأ بنور الحق ، إذ تعلم أن هؤلاء قد صدقوا نبينهم في أبعد من خبر البواخر والهاتف وكروية الأرض .. لقد صدقوه في خبر أسرائه إلى بيت المقدس وعروجه إلى ما فوق السموات السبع ، ثم عوده من هذه الرحلة الكونية في ليلة واحدة .. وصدقوا ما أخبر الله في كتابه عن وسائل للمواصلات ستكون في المستقبل مما لم يحط به تصور بشر من قبل وحتى اليوم (والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة .. ويخلق ما لا تعلمون) وقرؤوا قوله تعالى أعقاب ذكره الأرض والكواكب بأنها جميعا (في فلك يسبحون) فلم يستكثروا ذلك على قدرة الله ، ولم يستبعدوا أن يكونوا ، وسائر سكان هذه الأرض ، قائمين على متن سفينة سابحة بأمه .

ولعله سيدعش أشد الدهش إذا علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال - في ما أخرجه الترمذي بسند جيد - (لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس ، وحتى يكلم الرجل عبدة سوطه ، وتخبره فخذة بما أحدث أهله بعده) وأن صحابته الذين

استمعوا إلى نبئه هذا قد استقبلوه كما استقبلوا كل خبر منه بالتسليم المطلق ، وأن لم يستطيعوا تصور الجهاز الإلكتروني الذي يحقق في عصرنا بعض هذه المعجائب .. بل لعله يتمجّل الحكم بأن أولئك لم يكونوا على مستوى أمثاله من العقيدة ، فليس وراء تسليمهم لأخبار النبوة دليل على أنهم يملكون أي امتياز عقلي .. وهو وهم يردده واقع النجاح الذي حققه ، خلال سنوات قليلة ، في ميادين السياسة والحرب والفقه والعزة ، والخبرة بخصائص النفوس ، مما لا يزال أعجوبة التاريخ الحضاري في تقدير عمالقة الفكر ، وإن أنكره ، أو تنكر له صفار الرجال .. ولا غرابة أن يرتفع ذلك الرعيل إلى تلك القمة من التفوق ، لأن إيمانهم بالوحي قد وفق ما بينهم وبين السنن الكونية ، فأعطتهم الحياة أسرارها ، كما منحتهم الشعوب قيادها ، وعرفوا لله حقه عليهم ، فأخضعوا له تصرفاتهم ، فحقق لهم وعده بالتمكين في الأرض ، والاستخلاف في رعاية عبادته ، ثم لم يزلوا في موقعهم ذلك حتى جاء الخلف الذي تنكب طريقهم ، ونسي رسالتهم ، فأكب الله على وجهه .. وأذاقهم لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون .. فهم يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون .. ومع ذلك فهم في غيهم يعمهون ، وبغرورهم يتبعجون ، ويحسبون أنهم هم المهتدون ..

على أن من حق هؤلاء المغيرين على حرم الإسلام ، سواء كانوا من الدكارة أو الحكام ، أن نذكرهم بأن مصيرهم :

كناطح صخرة يوما ليوهنها

فلم يضرها ، وأوهى قرنها الوعل لقد افلست تجارب البشرية كلها في الحصول على الاستقرار والأمن النفسي ، بمقدار بعدها عن أشعة الوحي ، فترديدكم لأباطيل المبطلين لن يزيدكم إلا إغفالا في الظلام ، وإغراقا في الرجعية المزرية .. فأغسلوا رؤوسكم من أوضاع الجهل بهذا الدين الذي تحاربونه ، لكي تعلموا ما يجب أن تعملوا .. وما أحسبكم - لو فطنتم - إلا نادمين على ما قدمتم لأنفسكم وأمتكم .. وذلك على أي حال أجدى عليكم من الاستمرار في دهاليز الضياع ، الذي سينتهي بكم وبمن سلك سبيلكم إلى شقاء الدنيا ، وخسران الآخرة (يوم يعطي الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا . يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا .)

والحمد لله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة إلا به ..

هذه غضبة شاعر قرأ ما نشرته
الصحف عن اتهام بورقية للقرآن
بالتناقض وللمسلمين بتأليه رسولهم
فنظم هذه القصيدة دفاعاً عن دينه
واعلانا لكلمة الحق .

دفاعاً عن ..

الإسلام

شعر: صادق محمد أحمد

من واقع اليوم أو من سابق العصر
فيه المحامد في السراء والضمر
ليست لتنكر في المحسوس والآثر
أجل به مثلاً في القدر والقدر
أحكامه نقشت في القلب والفكر
كلا . . ولا الشمس في سبق مع القمر
أشربت حبك في قلبي على الكبر
بل أنت وحدك من يحمي من العثر
كيف التنصل في آله الفرر ؟
دعني أسألك عن خالق البشر
طورا من الطول أو حينا من القصر
من سخر الريح للأفلاك والشجر ؟
من ذا الذي ملأ البحار بالدرر ؟
شيئا يميز بالارواح والمدر ؟
تستوجب الشكر في الاصبح والسر
كيما تنعم في ديوانك العطر
كي تستقيم أمور الناس في الاطر
نعم الرسول الى التبشير والنذر
انى اجالسك في روضه البصر
ثان ؟ مزاعم قد تأتي على البصر
صلى الملائكة الابرار في السور
للمؤمنين بذكر واضح وثري

الله اكبر كم في الذكر من عبر
سبحان ربك محيي العظم من رسم
اعظم بربك ما اجلى صنائعه
من صنعه وله الأكوان قد برئت
آيات دينك في القرآن بينة
لا الليل يسبق يوما ضده ابدا
آمنت فيك اله الخلق مذ صغرى
أنت المهيمن والارزاق تصرفها
اني أسألك فوما يلحدون به
هبي اناقشهم في صلب زعمهم
من ذا يحدد آجالا ويعصمها
من أوجد الناس والأشياء من عدم ؟
من ذا الذي نظم الابراج في نسق ؟
هل يخلق البشر المخلوق نوعهم
لا شك أنك يا الله خالقنا
ارضاء أمرك يا رحمن غايتنا
قد هذب الحكم الاعلى طبائنا
وارسل المصطفى الهادي يعلمنا
صدقته فيه رسول الله عن ثقة
من قال ان رسول الله ذا صمد
ان كان ربك قد صلى عليه كما
أو قد قرأت من (الاحزاب) نوصية



بل ان فلك تكريم الى الشكر
تعني الثناء .. شذى من اطيب الثمر
من ذا يباعدكم عن ازل العمر ؟
قطعا سيمكث في نفس وفي كدر
قد جاءنا خبر من صادق الخبر
جاء الرجيم به من فكره العكر
ما كان يعزف للمرضى على وتر
فالافك راعك من ايامه الاخر
ركن عظيم به ندنو من الظفر
كان المقام به لا شك في سقر
من فضل ربك ، في منجى من الشر
اذ انزل الذكر محفوظا من الخطر
سيان ذلك بين العسر واليسر
في سابع الاى .. توضيحا لذى نظر
تلك المزايع قد جاءت من الاثر ؟
ساويتمو قصبات الشوك بالصر
من دعوة الكفر ان كونوا على حذر
من كل منحرف .. للنور مفتقر .

لم يعن ذلك اشر اكا بعزته
ان الصلاة على الهادى ومحتده
يا من يهون علينا ان تكفرهم
من قال ان عصا موسى بها كذب
حاشى لربك في القرآن يكذبنا
استغفر الله من زعم ومن خطل
لو كان يدرك للتنزيل غايته
ان كان غرك من ايامه زمن
شهر الصيام من الاركان ثالثها
من جاء يبطل ركننا من شريعنا
تشريعنا ، وصراط الحق يجمعنا
في سورة (الحجر) تاكيد لعصمته
ان التدبر في القرآن واجبنا
من (آل عمران) قد جاءتك بينة
يا مسلمون اما هزت مشاعركم
ام انكم تتساوى فيكم قيم
هذا نداء من الاعماق يصدره
نبغي رضاه وعين منه تحرسنا



الحب الذي يسكنني

الموت الا لحظات ، ويسألونه : اتحب
أن محمدا مكانك ؟ ويكون الجواب ،
جواب المحب الذي ملك الحب عليه
نفسه : لا والله ، ما أحب أن يفدني
بشوكة يشاكها في قدمه .

وهنا بين ضحك اللاهين وبين
دهشة المندeshين لهذا الجواب يقول
أبو سفيان : ما رأيت أشد من حب
أصحاب محمد محمدا . لقد أدرك
أبو سفيان بعض الحقيقة ، ولم
يدركها كلها لأنه لم يدرك أسبابها
ولو أدرك أسبابها في ذلك الحين لكان
من المحبين .

وأي حبيب كان يمكن أن يقف
موقف المحبين في أحد ، رجلا ونساء ،
يترسون بأنفسهم عن حبيبهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

هذا الحب العلوي الذي جعل أم
حبيبة بنت أبي سفيان تطوي عنه
فراشه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتمنعه الجلوس عليه .

هذا الحب الذي أذهل عروة بن
مسعود الثقفي يوم الحديبية فعبر
عنه بقوله : والله ما رأيت ملكا
يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب
محمد محمدا .

هذا الحب الذي هو جزء من
إيمان المسلم بالدين الذي ارتضاه
الله للعالمين ، « لا يؤمن أحدكم حتى
أكون أحب إليه من نفسه التي بين
جنبه » .

والا كيف بنى هذا الرسول البشر
دولة ؟ وكيف نشر دينا ساد الأديان
جميعا ؟

اننا اليوم ندعو للحب ، ندعو لحب
صاحب الرسالة في اتباع رسالته
والتفاني في الدعوة إليها ، اننا ندعو
أولئك الذين أهدروا عواطفهم
وعقولهم في حب فان ولذات عابرة أن
يتوجهوا بعواطفهم وعقولهم نحو
رسالتهم للانسانية جمعاء .

حب رسول الله هو الجهاد في
خدمة الدين الذي جاء به .

فاذا ما أحبنا هذا الحب فاننا
سنعيد البناء الذي بناه رسولنا
العظيم ، وسنتمتع بالعزة التي
أرادها لنا رب العالمين .

وصلى الله عليك يا حبيبنا
يا رسول الله .

أحمد لطفي عبد اللطيف

ير المحب فيه كلاما الا كلام الحبيب
ولا حكما الا حكم الحبيب .

الحب الذي جعل أنا بكر الصديق
ينسى نفسه والامه يوم ضربه عتبة
بن ربيعة حتى كاد يزهرق روحه
فحمله اهله مغمى عليه ، ولما أفاق
من المساء كانت أول كلماته التي نطق
بها : ما فعل رسول الله ؟ وآلى
على نفسه الا يذوق الطعمام أو
الشراب حتى يرى حبيبه ، انه حب
العارفين لمقام النبوة ، انه حب
الرجال في عصر الرجولة .

وهذه امرأة من الانصار يقتل أعز
الناس عليها ، أبوها وأخوها وزوجها ،
فتصبر على مصابها بهم وتسال في
لهفة عمن هو أعز منهم جميعا ،
من به بقاء المثل الأعلى الذي تؤمن
به ، الدين الذي رسخ في قلبها
تسال في لهفة ما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ؟ ولما أجابها
القوم بأن الرسول بخير ، لم يطمئن
لها قلب حتى اكتحلت عينها برؤيته
فقاتلت في اطمئنان : كل مصيبة بعدك
تهون . نعم ان فقدان الاب والاخ
والزوج أصبحت مصيبة صغيرة
ما دام رسول الله صلى الله عليه
وسلم سالما يبلغ الدين ويهدي
الضالين ويقاثل المضلين .

وهذا خبيب ، صلبه كفار قريش
على الخشبة ، ولم يبق بينه وبين

الحب ، هذه الكلمة التي ما حلا
منها معجم في كل اللغات ، هذه
الكلمة التي فعلت فعل السحر في
القلوب الرقيقة ، هذه الكلمة التي
الهمت خيال الشعراء والكتاب في كل
الامم . الحب الكلمة التي حيرت
الباحثين والدارسين فما استطاعوا
أن يتفكروا لها على معنى معجمي ،
الحب هذا الذي حار فيه الاطباء
والعقلاء فما استطاعوا أن يحددوا
له الاسباب أو يصفوا العلاج .

الحب ، ما الحب ؟ سنبقى هذا
السؤال مطروحا على أشكال مختلفة
المعاني والاهداف .. أهو حب الرجل
للمرأة ؟ أهو حب الانسان للحياة ؟
أهو حب الانسان لبنينه ؟ أهو حب
الانسان لنفسه ؟ أهو حب الجمال
المطلق ؟ أهو هذا أم ذاك ؟ أم هذه
مجتمعة ؟

ثم ، هل الحب درجات متفاوتة ،
أم هو شيء واحد في كل حين ؟ وهل
للحب علامات يعرف بها واثار يتركها
وحدود ينتهي إليها ؟

لقد عرفنا الحب بأشكاله وأنواعه
فوجدنا له حدودا ، وعرفنا له نهاية ،
الا حبا واحدا ، انه حب أصحاب
محمد محمدا صلى الله عليه وسلم .
انه الحب الذي نشر دينا وبنى
دولة ، الحب الذي سخر فيه
المحب كل مواهبه ، الحب الذي لم

● استقلال ذاتي يمكن المسلمين من تنمية اقاليمهم
● حرية التجمع والنشاط
● تعزيز الصلة بمسلمي جنوب شرقي اسيا
● بوجه عام
وقد آن ان تأخذ مشكلة مسلمي تايلاند مكانها
تحت الضوء ويعرفها المسلمون والعالم .
وفي هذا العدد تحقيق عن مسلمي تايلاند بقلم
« عبد القادر بخش » رئيس اتحاد الطلبة
المسلمين عبر البحار
وفي اعداد قادمة ستواصل « المجتمع » الاهتمام
بهؤلاء المسلمين وتتابع احوالهم .
كما ان الاخ عبد القادر بخش كتب كلمة اخرى
عن الاقليات المسلمة في العالم
وفيما يلي التحقيق والكلمة .

يسكن تايلاند ٣٨ مليون نسمة
ولقد اتخذها الامريكيون قاعدة عسكرية ضخمة
مقابل قروض ومعونات مالية .
وكعادتهم نشروا فيها الفساد او زادوا حجمه الى
درجة مخيفة مما جعل الناس يطلقون على
« بانكوك » - وهي عاصمة تايلاند - « مدينة
الخطيئة » .
لكن الفساد من جهة والسيطرة الامريكية من جهة
اخرى لم يشغلا بال السلطة الرسمية في تايلاند .
لقد حاولت هذه السلطة ولا تزال تحاول تغطية
هذه المشكلات باضطهاد المسلمين في جنوب
تايلاند
ان للمسلمين هناك حقوقا محددة واضحة هي :
● الاعتراف بالشخصية الاسلامية
● تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص

مسلمو تايلاند بين الفقر والاضطهاد

كتب التحقيق : عبد القادر بخش

رئيس اتحاد الطلبة المسلمين عبر البحار - باكستان

ان اصل التايلانديين اساسا من
جنوب شرقي الصين وفي عام الف قبل
الميلاد بلغ تعداد سكانهم ثلاثين مليوناً
وكانوا يتخذون ايونا عاصمة لهم .
وفي القرن الخامس عشر تكونت
دولة اسلامية شملت ما يسمى الان
باندونيسيا ومليسيا وجنوب الفلبين
وجنوب تايلاند وعاصمة تلك الدولة
الاسلامية كانت تسمى ملكا والان هي
جزء من مليسيا
وفي عام ١٥١١ استولت البرتغال
على تلك الدولة المسلمة الامر الذي
جعلها تنقسم الى دويلات اسلامية
صغيرة . ومن بين هذه الدويلات دولة
تعرف بتاني كانت مستقلة بذاتها
ويحكمها سلطان .

وقد حدث ان استعان ملك تايلاند
بسلطان بتاني لصد العداء القائم بينه
وبورما من الناحية الشرقية وبينه
وكمبوديا من الناحية الغربية في ذلك
الحين .

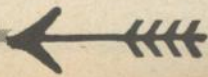
وفي عام ١٧٠٠ وعندما شعر ملك
تايلاند انه في قوة تمكنه من توسيع
رقعة مملكته اتجه نحو الجنوب ليحقق
تلك الامنية وقد وصلت بالفعل جيوش
الملك الغازي حدود دويلة بتاني
الاسلامية عام ١٧٦٩ .

وفي عام ١٧٨٦ استولى الملك على
دويلة بتاني واودع آلافا من اعوان
السلطان سجون بانكوك وايوثيا ولم
يطلق سراحهم الا بعد فترة من الزمن .



ترجمة :

عابدين عبد الحميد
الوران



لقد استقر أسرى دولة بتاني في كل من بانكوك وأيوثيا مكونين بذلك النواة الأولى للشعب المسلم الموجود حاليا ببانكوك وأيوثيا .

لم يقف الملك الغازي في سياسته التوسعية على دولة بتاني بل استولى أيضا على أربع دويلات أخرى وللان يوجد مدفع كبير بوزارة الداخلية ببانكوك هو من مخلفات حروب الملك مع تلك الدويلات .

وفي عام ١٩٠٢ احتل البريطانيون كل الدويلات الإسلامية الموجودة آنذاك عدا دولة بتاني وسميت تلك الدويلات سملايا البريطانية .

وباستقلال مليسيا عام ١٨٥٧ انصهرت كل الدويلات المسماة سملايا البريطانية في مليسيا عدا دولة بتاني التي ظلت مستقلة رغم أنها تمارس عادات وتقاليد بل وديانة تلك الدويلات .

استمر الحال في دولة بتاني على هذا المنوال حتى عام ١٩٠٢ وحينما طلبت الحكومة التايلاندية من سلطان بتاني أن يصبح تابعا للحكومة وأن يتنازل عن كل سلطاته . رفض السلطان الأذعان لذلك القرار الأمر الذي جعل الحكومة تودعه في السجن ولم تطلق سراحه إلا بعد عام ١٩٠٥ . ونهاية ذلك السلطان أن هرب بعد ذلك إلى الدول الميسية المجاورة وتوفي هنالك عام ١٩٣٣ .

ومنذ عام ١٩٠٢ قسمت الحكومة التايلاندية دولة بتاني إلى أربع دويلات صغيرة أسماؤها كالآتي :

١ - بتاني - ٢ - نارتي واث - ٣ - يالا - ٤ - ساتون .

أيضا أدخلت الحكومة التايلاندية الثقافة واللغة التايلاندية على أمل أن تعيدهم إلى الأصل التايلاندي .

وقد قامت تلك المنظمة بنشاطات واسعة في كل منطقة جنوب تايلاند وقد علمت الحكومة التايلاندية بتلك النشاطات التي تقوم بها المنظمة والتي تهدف لفصل الجزء الجنوبي من قبضتها .

وقد تناولت الصحف العالمية عام ١٩٦٩ نشاطات تلك المقاومة وأوضحت عدم استقرار المسلمين بجنوب تايلاند ،

وبفشل الحكومة التايلاندية في القضاء على هذه المنظمة التي تعمل من أجل الإسلام اتهمتها بالشيوعية وبالإلحاد وحرمتهم من ممارسة كل حقوقهم السياسية وجعلتهم يعيشون تحت فقر دائم ومارست فيهم كل أساليب القتل والتعذيب بل استعملت قوتها البحرية والجوية والدفاعية من أجل سحق هذه الأقلية المسلمة ليحل محلها الدين البوذي واللغة والثقافة التايلاندية .

وعلى حسب تقارير الحكومة التايلاندية أن هذه المنطقة تضم حوالي ألف مسلم يحاربون في شكل مجموعات كل مجموعة تضم حوالي خمسين شخصا ولكن حقيقة أن كل شعب جنوب تايلاند يشترك في هذه الحرب حفاظا منه على لغته وثقافته وديانته . وقد حدث أن ذكرت الحكومة التايلاندية عام ١٩٧٢ في حرب أكتوبر ونوفمبر من نفس العام أنها قد قضت على مائة وثلاثة وعشرين مسلما وحطمت مائة وأربعة خنادق واستولت على ثلاثمائة وخمسة وثلاثين بندقية واعتقلت ألفا وستمائة وخمسين . . ومما ذكر على لسان الحكومة التايلاندية يمكن تصور مدى شدة الحرب القائمة بين الحكومة والمنظمة ومدى عدا وحرص الحكومة على القضاء على تلك الأقلية المسلمة بجنوب تايلاند .

وبسبب العداء القائم في جنوب تايلاند ساءت العلاقة بين حكومة تايلاند ومليسيا للصلة القوية التي تربط المليسيين بمسلمي جنوب تايلاند .

وقد زادت العلاقة بين البلدين سوءا عندما انضمت منظمة جنوب تايلاند الإسلامية إلى الاتحاد الإسلامي بمليسيا والذي يؤيد الحكومة الميسية . وبدأت الصحف التايلاندية تدين

مليسيا وتتهمها بمساعداتها لمنظمة جنوب تايلاند كما اتهمت قائد المنظمة المحك أنه موفود من قبل حكومة مليسيا . هذه الاتهامات جعلت حكومة مليسيا أكثر جدية وجعلتها تؤمن حقا أن جنوب تايلاند تابع لها وأن شعب مليسيا يكن كل تقدير لمسلمي جنوب تايلاند وأن ما حدث عند زيارة رئيس وزراء تايلاند في ١٤-٦-١٩٧١ لدليل صادق على عطف شعب مليسيا لتلك الأقلية المسلمة . لقد قابل رئيس وزراء تايلاند عند وصوله كوالا لامبور ألف وخمسمائة طالب جامعي في مظاهرات واحتجاج مؤيدين ومساندين منظمة مسلمي جنوب تايلاند .

ان هذه الحركة أساسا بدأت عام ١٩٤٨ تحت قيادة بابك ادريس وحاج سولون الذي اعتقل عام ١٩٦٢ وقتل وقذف بجثته في البحر كل ذلك تم على يد الحكومة التايلاندية .

من أهداف تلك المنظمة :

١ - اتباع الإسلام وتعاليمه

٢ - المحافظة على الشخصية الإسلامية

٣ - تحقيق كيان ذاتي

وبعد هذا السرد التفصيلي يتضح لنا جليا أن المسلمين بجنوب تايلاند مضطهدون ومسلوبو الحقوق من قبل حكومة تايلاند ولا زال نضالهم مستمرا وبخطة مدروسة من أجل الحفاظ على لغتهم وثقافتهم وديانتهم الإسلامية . ومواصلة الكفاح سيثمر بأذن الله وسيقود إلى إحدى هذه الاحتمالات والتي تعتمد أساسا على مشيئة الله . . أما الظروف وعامل الزمن والاحتمالات هي :

١ - أن تخضع الحكومة لرغبتهم وينالوا حقوقهم كاملة .

٢ - يتم الاستقلال وتكوين دولة إسلامية منفردة

وواجب المسلمين الوقوف بجانب هذه الأقلية ومساندتها بقدر استطاع ولا يكلف الله نفسا الا وسعها . ونسال الله أن يرينا عز الإسلام ومجده . .

الأقليات المسلمة

في العالم

واجب المسلمين نحوها

اليوم يوجد حوالي ستون دولة من دول العالم بها أقلية . وان من بين هذه الدول التي توجد بها أقليات مسلمة روسيا ، الهند والصين . وان تعداد هؤلاء المسلمين يفوق المسلمين باندونيسيا والتي يعتبر بها أكبر تجمع للمسلمين . ان كل فرد من افراد هذه الاقليات المسلمة لديه مشاكله الخاصة والتي لا تخرج عن كونها مشاكل اقتصادية ، سياسية ، دينية وعنصرية — الامر الذي جعلهم لقمة سائغة للجهل والفقر والمرض والاضطهاد من قبل اعداء الاسلام .

ان السؤال الذي يطرح نفسه ويحتاج الى اجابة هو اننا كيف نعمل لنحفظ كيان هؤلاء المسلمين ؟ وسؤال اخر هل رابطة العالم الاسلامي بجدة تمثل كل المسلمين بما في ذلك هذه الاقليات ؟ فان كان الجواب بالنفي كان لا بد من تمثيلهم في هذه الامانة بل لا بد من تخصيص مكتب من شعب الرابطة ليهتم بشؤون مسلمي هذه الاقليات

ايضا لا بد من ارسال وفود من القائمين بأعمال ذلك المكتب للوقوف على ما يحدث وللالم بما يتعلق بتلك الاقليات في مناطقهم وان واجب هذه الوفود ان تكون الجماعة الاسلامية والتي من شأنها ان تعمل على تكوين

وتنشئة الجيل الصالح هذا اذا لم يكن هنالك تنظيم اسلامي بالمنطقة . ايضا يجب تكوين تنظيم فرعي يختص بالنساء ليعمل بدا واحدة مع التنظيم الموجود . ان هذه المنظمات الاسلامية التي توجد في مجتمعات هؤلاء المسلمين الاقلية لا بد من تجميعها في منظمة واحدة ويجب تمثيلها في سكرتارية رابطة العالم الاسلامي ويضم هذه الاقليات تصبح رابطة العالم الاسلامي شيئا متكاملًا وذا فائدة عظيمة .

ان الوقوف على مشاكل هذه الاقليات بواسطة الوفود التي تكون من قبل رابطة العالم الاسلامي وان تخصيص مكتب لدراسة كل ما يدور ويحدث لهم ليس بمجد اذا لم يصحب ذلك عمل ومساعدات فعلية وما اكثر هذه المساعدات والتي تكون البذرة الصالحة في المجتمع وهو الاهتمام بالشباب والعمل على تثقيفه وتزويده بأمور الدين والثقافة الاسلامية وغيرها من العلوم النافعة ليكونوا في مستوى حملة الدعوة في تلك المناطق ومما يجدر ذكره ان بعض البلدان الاسلامية قدمت بعض المساعدات في هذا الصدد الا ان ما قدمته من منح دراسية لبعض ابناء مسلمي تلك الاقليات قليلة بالمقارنة مع احتياجات وعدد مسلمي تلك الاقليات . وعلى الدول الاسلامية الاخرى ان تمد يد العون لهذه الاقليات وتعمل على بناء

المؤسسات العلمية والمعاهد الدينية بتلك المناطق . وعلى الدول الاسلامية ايضا ان تستغل وضعها السياسي والاقتصادي من اجل تخفيف الضغط والظلم والاضطهاد الذي تعاني منه هذه الاقليات من قبل اعداء الانسانية والاسلام . ولا بد ان يتوفر فينا الشعور بانهم جزء منا وان رابطة الاسلام تقتضي ان نقف بجانبهم ونواسيهم في كل محنتهم . لان العداوة القائمة اليوم يستهدف القضاء على الاسلام .. ولا شيء غير ذلك .

واننا بحاجة الى تبليغ دعوة الاسلام بصورة محكمة ومنظمة لان الدعوة الى الاسلام توقفت منذ فترة طويلة ولا بد من الشروع في هذا الجانب الهام .

كما انه لا بد من ان نضع في الاعتبار تحدى المسيحيين وتبشيرهم خاصة في افريقيا والذين يخططون لان تصبح مسيحية بنهاية عام ٢٠٠٠ م . واننا اذا لم نصل بجهد واجتهاد واضعين كل اهداف المسيحية والدعوات الباطلة نصب اعيننا سوف لن نصل الى هدفنا وسنكون قد فشلنا في القيام بواجبنا والمسؤولية التي على عاتقنا . ويجب ايضا ان يخصص جزء من ميزانية الدول لهذا المشروع الحيوي الهام .

واخيرا مني اقترح ان يعقد مؤتمر اسلامي (١) للمنظمات الاسلامية يسهم بتلك الاقليات وبحث مشاكلهم واحتياجاتهم ويضع برنامجا متكاملًا يبدأ تنفيذه بأسرع فرصة ممكنة واسأل الله ان يرفع لواء الاسلام وان يوحد كلمة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها .. انه سميع مجيب .

* قال الله تعالى

« هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . »
« صدق الله العظيم »

* قال رسول الله (ص)

« مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحى والسهر . »

(١) منذ اسابيع عقد مؤتمر للمنظمات الاسلامية بمكة المكرمة .



أمراض شائعة

"النكاف"

يقدمه : الدكتور مصطفى علي

لقد شهدت الكويت هذه السنة موجة كبيرة من مرض النكاف صاحب الاسماء الكثيرة حيث يسميه بعضهم « أبو كعب » وبعضهم يسميه بـ « أبو دغيم » أو « أبو داج » .. الخ . وهو عادة ينتشر بالشتاء والربيع من كل عام ولكن هذه السنة ما كاد حي أو حتى بناية تخلو من مصاب بهذا المرض ، وتغيب طلاب كثيرون عن مدارسهم بسبب إصابتهم به ، هذا المرض هو مرض ساري كثير العدوى ينتقل عن طريق الرذاذ بالهواء ويسببه فيروس صغير (اسم يطلق على أصغر أنواع الجراثيم) ومدة حضائته تتراوح بين أسبوعين إلى أربعة أسابيع ، أي هي المدة التي تبدأ من تاريخ العدوى حتى ظهور أعراض المرض . وهذا المرض أكثر ما يكون بين السنة الخامسة والخامسة عشرة من العمر ، ولكن يصيب الكبير والصغير على السواء ممن لم يسبق له أن أصيب بهذا المرض لانه من النادر جدا أن يصاب الانسان به مرة ثانية . ويظهر هذا المرض بتورم واحمرار مصحوب بالآلام تحت إحدى الأذنين مع صعوبة في فتح الفم يليها بعد أيام انتشاره إلى الجهة الثانية وقد يرافق ذلك

ارتفاع بدرجة الحرارة قد تكون شديدة في بعض الحالات ولكنها لا تدوم أكثر من أيام قليلة . والمرض معد منذ بدايته وحتى بعد أسبوع من زوال الورم . وقد يشمل الورم الغدد اللعابية تحت الفك وتحت اللسان فتري أن الورم نزل إلى أسفل الفك كما قد ينتشر قليل من الورم في بعض الحالات إلى الأسفل باتجاه الرقبة وأعلى الصدر . وهو مع كل مسيرته لا يثير القلق ذلك انه من النادر حصول مضاعفات خطيرة في الأطفال تحت سن البلوغ ، ولهذا يوصي كثير من الأطباء بتعريض الأطفال لهذا المرض حتى يصابوا به في طفولتهم بدلا من أن يتعرضوا له بعد سن البلوغ ، وفي الكبار ممكن أن تحصل بعض المضاعفات مثل إصابة الخصيتين والتهاب البنكرياس والاول قد يؤثر على الإخصاب عند الرجل أما في الأطفال فقد يحصل بنسبة قليلة التهاب الدماغ ولكنه سليم لا خطر منه . أما علاج هذا المرض فليس له أي علاج مؤثر سوى المسكنات مثل الأسبرين حتى ينتهي من نفسه . ولا يوجد له طعم ناجح وسليم حتى الآن .

من الطباع السيئة التي توجد عند من لم يهذه الاسلام « النميمه » وهي نقل الكلام بين الناس للافساد بينهم وهو خلق ذميم حذر منه الاسلام

الشخصيات :

ربة المنزل: سلوى ،

الزوج: أحمد .

الضييفة: هيام .

أخت الزوج: هدى

المنظر: غرفة الضيوف .

الضييفة: السلام عليك يا سلوى

سلوى: وعليك السلام ، أهلا

وسهلا ومرحبا . كم لي بانتظار

زيارتك لي . كيف حالك يا عزيزتي؟

الضييفة: الحمد لله على كل

حال ، وكيف أنت ؟ وكيف أخت

زوجك « هدى » ؟ مالي لا أراها

أين هي الآن ؟

سلوى: الحمد لله انها بخير ،

وهي الآن تنشر الفسيل ، مسكينة

« هدى » انها تعمل جهدها لاجل

اسعادنا وراحتنا ، أبت اليوم الا ان

تفصل وحدها ، انها تستحق كل

خير ، ثم تحمل من طاولة بجانبها

قطعة قماش وتقول : انظري لقد

اشتريت لها أمس هذا الثوب هل

أعجبك ؟

الضييفة (متجهمه) : جميل ،

لكن أنت المسكينة يا سلوى ، وأنت

الطيبة حقا ، لانك تظنين الناس

طيبين .

سلوى: وما الخبر ؟ انا لم أفهم :

الضييفة : لا ، أنا أقول ذلك

النميمة

هولة عبر القادر درويش
مدرة التربية الإسلامية - مكة

بشيء تقصد فيه مصلحتنا .
هدى : لا يا سلوى ، انها كما
جاءت لي فقالت : ان سلوى اشترت
« فستان » وستقول لاختك هو لك
لكن لن تعطيك اياه ، فاصبري .
وكما نقلت لي ذلك وانا متأكدة
انك لم تقولي ، لا بد وأن تكون نقلت
لك شيئا ما .

سلوى : أهكذا قالت لك ؟
هدى : نعم وانا لم اصدق طبعاً ،
ان من عاداتها النميمة ، ومن ثم لك
نم عليك ، ألم تطلق امرأة خالها
بسببها ؟

سلوى : ويلها من نميمة !
هدى : ويل لها في الدنيا فكل
بيت يمقت دخولها اليه ..
ويل لها في الآخرة فقد قال
الرسول صلى الله عليه وسلم :
« لا يدخل الجنة نمام » .

وقال تعالى : « ولا تطع كل حلاف
مهين ، هماز مشاء بنميم » .
سلوى : وسمعت أيضاً ان النمام
يعذب في القبر .

هدى : في القبر أيضاً ؟
سلوى : نعم زيادة عن الوحشة
في الفرفة المظلمة حيث لا انيس ولا
رفيق فتعذب ، فالرسول عليه
السلام مر على قبرين وقال : انهما
يعذبان .. « وأما الآخر فكان يمشي
بالنميمة » .

هدى : حق له هذا العذاب ،
فكم يفسد النمام من بيوت ، ويفرق
بين الأحبة ، انه انسان فاسد
النفس ، أزعجته رؤية الناس في ود
ووثام ، وبدل أن يصلح بين
المتخاصمين ، فها هو يشتت شمل
المتآلفين ، ما أسوأ طوية هذا الذي
يوغر الصدور ويشير البغضاء ..

سلوى : شكراً لك يا هدى ان
نبهتني الى مساوئها ، وهذا اليوم
أثبت لي فضلك الكثير ، وجمعت
فضلاً الى أفضالك السابقة في راحة
العقل ، فحقاً من ثم لك نم عليك
ولن أستمع الى نميمة بعد اليوم .

ونحن يا اختاه سنعود كما دننا
ان شاء الله كاختين ، وأكرر شكري
لك ان أنقذت أسرتنا من الانهيار .
ويل للنمام ، لا يدخل
الجنة نمام .

الزوج : وعليكم السلام ، وانت
أيضاً أعطاك الله العافية ،
يا هدى مالي أرى سلوى حزينة
كانها مريضة أو متضايقه .

هدى : لا أدري والله ، لعلها من
سهرها أمس .. ثم انها لم تقدر
على النوم اليوم فزارتها هيام ،
وشغلت معها فقاتها النوم والراحة .

سلوى : ومن قال لك انها
شغلتنى وان السبب عدم النوم ،
لا لا السبب أنت ، أنت وحدك ثم
ترداد حديثها وتلفت لزوجها :
انظر يا أحمد لا مكان لهدى بيننا
بعد اليوم ، أهذه نتيجة المعاملة
الحسنة ؟ أهذا جزاء المعروف ؟!
الزوج : أنا لم أفهم شيئاً فماذا
عملت هدى ؟

سلوى : عملت أو لم تعمل ، كنت
أظنها أطيّب نفساً ، لكنني كنت
مفرورة ، أنا أقول : لا مكان لها
عندنا بعد اليوم .

الزوج (بانفعال) : لا أبدا انها
أختي وهذا بيت أخيها وليس لها
غيره ، وأعملي ما تربينه مناسبا وانا
لن أترك شقيقتي ولا معيل لها
غيري .

هدى : اسمحوا لي بكلمة واحدة :
من الصباح ونحن كما تعهدنا على ود
ووثام ، ولم يحصل ما يعكس فؤونا ،
وما أخشاه أن تكون هيام نقلت لها
شيئاً خطأ كعادتها .
سلوى : هيام مخلصه ولا تتكلم الا

فقط ، وانا لا احب نقل الكلام ،
وفقكم الله على كل حال ..
سلوى : لقد شغلت بالي أكثر ،
فبالله عليك صرحتي !

الضييفة ، بصراحة : هدى لا تكن
لك أي حب ، انها تثير اخاهها
ضدك ، وتود أن تزوجه بوفاء ..
سلوى : يا للخبثه ، اذن اعمالها
في المنزل كي تثبت وجودها وتشعر
انها سيدة المنزل ، ولا دخل لي
فيه ، سأريها ؟

الضييفة : اعملي بكرم اخلاقك .
سلوى (بحدة ، وتهديد) والله
لن أدعها في هذا البيت ، سأسكنها
الشارع حتى تعلم قيمتي ومكانتي ،
والفستان لن تلبسه !

الضييفة (تنظر في الساعة ثم
تقول) : عن اذنك يا سلوى فقد آن
لي ان أعود للبيت .

سلوى : رافقتك السلامة ،
لا تتأخري في العودة إلينا ..
تخرج الضييفة ، وتجلس سلوى
صامتة .. يدخل الزوج :
الزوج : السلام عليك يا سلوى ،
كيف حالك .

سلوى : وعليك السلام ، يضع
الزوج حقيبته ، ويخلع نعله .. ثم
يسأل أين هدى ؟

سلوى : لا أدري فتش عنها ..
لحظات وتدخل هدى بيدها اناء
الغسيل ..
هدى : السلام عليكم ، أعطاك
الله العافية ..

العالم قبل البعثة المنبوية

دراسات
في
السيرة

يكتبها: محمد الناييف

بنته ثم قتلها وان بهرام جوبين الذي تملك في القرن السادس كان متزوجا باخته . (٢)

ثم كانت دعوة « مزدك » عام ٤٨٧م قال الشهرستاني : « أحل النساء وأباح الأموال وجعل الناس شركة فيها كاشتراكهم في الماء والنار والكلاً » وحظيت هذه الدعوة بموافقة الشبان والأغنياء والمترفين ، وغرقت البلاد ببحر من الفوضى والإباحية وتبنى « قباز » هذه الدعوة . قال الطبري : « افترس السفلة ذلك واغتموا وكاتفوا مزدك واصحابه وشايعوهم فابتلي الناس بهم وقوي امرهم حتى كانوا يدخلون على الرجل في داره فيغلبونه على منزله ونسائه وأمواله لا يستطيع الامتناع منهم ، وحملوا قباز على تزوين وتوعده بخلعه فلم يلبثوا الا قليلا حتى صاروا لا يعرف الرجل ولده ولا المولود اباه ولا يملك شيئا مما يتسع به » (١٠)

وكان الفرس يعتقدون ان ملوكهم ليسوا كالبحر ، انما يجري في عروقهم دم الهي ، فالحكم عندهم مقصور على اسر معينة لا يتجاوزها ، وان عدم الرجل في هذه الاسر فيولون النساء . . ومن هنا سرى هذا الاعتقاد عند الفرق الباطنية في الاسلام فيما بعد . وكان هناك تمايز واضح في الطبقات ، وعبادة النار بعدما فقدوا جوهر الاعتقاد عند زرادشت ، فالنار مقدسة لا يجوز اتخاذها وسيلة للرزق ، والنار لاتأمر بمعروف ولا تنهى عن

والافلاطونية المصرية ومسحة من دين التوحيد البسيط مع شيء من الرهبانية . (١)

وكان الصراع لا ينقطع بين الرومان انفسهم حول تعدد مذاهبهم واعتقاداتهم ، وبين الرومان والدول التي استعمروها . . وبلغ الفساد منتهاه : انحطت القيم الاخلاقية ، وفرضوا الضرائب الباهظة ، وانتشرت الرشوة وتفشى الظلم ، وكثر استعباد الناس للناس ، وبلغ بهم الحد : ان السادة يلتقون ليشاهدوا مصارعه العبيد وقد يقتل احدهم الاخر والملا يقهقون وهم يرون نزيف الدماء ومصرع الاحياء . . . وكان الرومان يأكلون مالذ وطاب من الاطعمة ثم يتقياون ليعودوا الى الطعام مرة اخرى ويتمتعوا بلذته ومضغه .

البشرية من لدن آدم عليه السلام حتى بعثة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، كانت تموج بالفتن ، وتضطرب بها السبيل ، وما ان انتصف القرن السادس الميلادي حتى كانت شقاوة الجاهلية تلقى العالم بأسره وتسقيه كؤوس التخلف والوثنية .

كان اثر الانبياء — عليهم السلام — في اقوامهم كان كرويا جميلة في نوم طال امده ، او كومة برق في ليل دامس ظلامه . . . تعود البشرية القهقري بعد وفاة النبي وكأنها لم تر نورا قط .

قبيل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت مشاغل التوحيد قط اطفئت ، وانزوى الحنيفيون الى الكهوف وقمم الجبال ، حتى لاتمتد اليهم ايدي الطواغيت .

المعتقدات في القرن السادس
الميلادي :

الفرس :

كان الفرس يحكمون معظم المشرق وينافسون الرومان زعامة العالم ، ولم يكونوا احسن منهم اعتقادا واخلاقا . . فالرومان اصحاب كتاب وان كانوا قد ضلوا وانحرفوا بينما الفرس من عبدة النار . . فمن اخلاقهم ان يزدج الثاني الذي حكم في اواسط القرن الخامس الميلادي تزوج

الرومان والمسيحية :

كان الرومان يحتلون اغلب بلاد العالم . . اوروبيا وبلاد الشام ومصر وشمال افريقيا هذا من حيث الامتداد اما من حيث المعتقد . . فلقد استقل قسطنطين النصرانية ، واتخذ منها فرعية لبسط نفوذه وجبروته ، وفي هذه اصبحت النصرانية مزيجا من خرافات اليونان ووثنية الرومان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لآلئكم بن الجون : « ياآلئكم رأيت عمرو بن لحي بن قمعنه بن آئندف يجر قصبه في النار فما رأيت رجلا أشبهه برجل منك به ولا به منك » فقال آلئكم : آتخشى أن يضرنى شبيهه يارسول الله ؟! فقال رسول الله (ص) « أنك مؤمن ، وهو كافر ، أنه أول من غير دين إبراهيم ، وبحر البحيرة ، وسيب السائبة وحمى الحامي » أسناده حسن (٥)

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة مرفوعا : « رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار ، كان أول من سيب السوائب » . واشتهرت العرب فيما بعد بعبادة الأصنام ، فصارت في كل بيت ومدينة وقبيلة روى البخاري عن أبي رجاء العطاردي قال : كنا نعبد الحجر ، فإذا وجدنا حجرا هو خير منه القيناها وأخذنا الآخر ، فإذا لم نجد حجرا ، جمعنا حثوة من تراب ، ثم جننا بالآشاة فحلبنا عليه ثم طفنا به (٦) وقال الكلبي :

« كان الرجل إذا سافر فنزل منزلا أخذ أربعة أحجار ، فنظر إلى أحسنها فاتخذها ربا ، وجعل ثلاث أسافى لقدره ، وإذا ارتحل تركه » . (٣) بقي نفر قليل على الحنيفية كان منهم ورقة بن نوفل وقنس بن ساعدة الأيادي ، وكان اليهود والنصارى يعابشون العرب في جزيرتهم لكنهم مشركون ضالون لم يستفد العرب منهم شيئا والعرب في بلاد الشام معظمهم نصارى وفي العراق كانوا متأثرين بمعتقدات الفرس فهم على دين ملوكهم .

الحالة السياسية عند العرب :

البلاد العربية المهمة كانت مستعمرة للفرس والرومان فالرومان يسيطرون على بلاد الشام ومملكة الفساسنة كانت أسما بدون مسمى فهم عبيد للرومان مسخرون لخدمتهم في الحرب والسلم ، ويدينون بدينهم «النصرانية» ولم يترددوا في الوقوف إلى جانب بني دينهم الرومان ضد العرب



أنفسهم ، وينظرون للناس . نظرة ازدراء واحتقار . مما جعل الرومان يوقعون بهم جزاء بما اقترفت أيديهم . . . وكان الصراع بين اليهود والنصارى لا يخبو لهيبه .

البلاد العربية :

ورث العرب الحنيفية — ملّة إبراهيم الخليل عليه السلام فكانوا موحدين مؤمنين فترة من الزمن حتى طال عليهم العهد فقسّت قلوبهم وعبدوا الأصنام وأشركوا بالله ، عندما استورد لهم عمرو بن لحي الخزاعي صنما من بلاد الشام اسمه « هبل » جاء به إلى مكة ونصبه فيها وأمر الناس بعبادته ، ثم انتشرت بعدئذ عبادة الأصنام في الجزيرة وروى ابن جرير عن أبي هريرة قال : سمعت

منكر وهذا ما جعل الفرس أمة متأخرة منحلة ، ناهيكم عن اعتقادهم القومي بأنهم خير الأجناس ولهم فضل على سائر البشر وأن الناس لا يستحقون إلا أن يكونوا عبيدا لهم .

الهند والصين :

المعتقدت في الهند والصين امتداد لمعتقدات الفرس والرومان . . مع اختلاف الأسماء وقد تتشابه أحيانا . ففي الصين معتقدات « كونفوشيوس » والبوذية ، وفي الهند البوذية والبرهمية (٤) ، وطبقة البراهمة لهم حقوق في مجتمعاتهم تضعهم في مصاف الآلهة .

وداخل إمبراطورية الرومان كان يعيش اليهود ، بأخلاقهم المعروفة ، يمكرون بغيرهم وينكمشون على

المسلمين .

والعرب في العراق واليمن يخضعون للفرس . . والمانذرة كانوا الكفاسنة بل كثيرا ما تقع الحرب الضروس بينهما خدمة لاسيادهم من الفرس والرومان .

أما العرب في شبه الجزيرة فكانوا يعيشون حياة الفقر والبؤس ينتقلون من مكان لآخر بحثا وراء العشب والكلأ ، تقوم لهم دويلات محلية ثم تتلاشى ، ولو كان في بلادهم مطعم لما تردد الفرس في اقتحامها والاستئثار بخيراتا .

فالحكم للقبيلة ، وشيخها لا يرد له طلب ، مما جعل القبائل تغزو بعضها البعض :

وأحيانا على بكر أخينا إذا لم نجد إلا أخانا ومن الحروب التي وقعت بين القبائل العربية : حرب البسوس بين قبيلتي بكر وتغلب التي دامت أربعين سنة بسبب ناقة ، وداحس والغبراء بين عبس وذبيان ، وداحس فحل لقيس بن زهير ، والغبراء فرس لحمل بن بدر ، وأيام الفجار .

فلم يفكر العرب بوحدة تضم شتاتهم ولا دار بخلداهم أن يتحرروا من كابوس الفرس والرومان ، ولم يفكر أحد منهم أن يشب عن طوق القبيلة ويفكر برابطة أوسع وأعم منها ، وما يوم « ذي قار » إلا حدث طارئ لم يسبقه تخطيط ، ولا كتبت له الحياة .

الحالة الاجتماعية :

علمنا فساد العقيدة عند العرب قبل النبوة ، وفساد العقيدة ينعكس على الشؤون السياسية والاجتماعية ويصبح كل شيء فاسدا فالمجتمع الجاهلي كانت عادة شرب الخمر متأصلة فيه يتحدث عنها

الشعراء في شعرهم ، والتجار في أسفارهم . وتاريخهم طافح بذلك . ومن شعر حاتم الطائي وهو من أجودهم :

إذا مايت اشرب فوق ري
لسكر في الشراب فلا رويت
ويقول عمرو بن كلثوم :

ألا هبى بصحنك فاصبحينا
ولا تبقي خمور إلا ندرينا
مشعثعة كان الحصى فيها

إذا ما الماء خالطها سخينا
صددت الكأس عنا ام عمرو

وكان الكأس مجراها اليمينا
وكانوا يلعبون القمار قال قتاده :

كان الرجل في الجاهلية يقامر على
أهله وماله فيقعده حزينا سلبا ينظر
إلى ماله في يد غيره ، فكانت تورث بينهم عداوة وبغضا . (٧)

وكانوا يتعاملون بالربا ، وما تفشى الربا في أمة إلا أئذر بزوالها .

وسجل القرآن الكريم على العرب في جاهليتهم عادة وأد البنات « وإذا الموعودة سئلت بأي ذنب قتلت »

سورة التكوين : ٨
« ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم » . نعم لقد كان الكثير من العرب يوارون أولادهم في التراب وهم أحياء خشية الفقر أو العار .

وكان الزنا متفشيا بينهم قالت

عائشة : « ان النكاح في الجاهلية

كان على أربعة أنحاء ، فنكاح منها

نكاح الناس اليوم ، يخطب الرجل

إلى الرجل وليته أو بنته فيصدقها ثم

ينكحها ، والنكاح الآخر كان الرجل

يقول لامراته إذا طهرت من طمئها :

أرسلني إلى فلان فاستبضعني منه ،

ويعتزلها زوجها ولا يمسه أبدا حتى

يتبين حملها من ذلك الرجل الذي

تستبضع منه ، فإذا تبين حملها أصابها

زوجها إذا أحب ، وأنها يفعل ذلك

رغبة في نجابة الولد ، فكان هذا

النكاح نكاح الاستبضاع ، ونكاح آخر يجتمع الرهط مادون العشرة فيدخلون على المرأة . كلهم يصيبها فإذا حملت ووضعت ومرت عليها ليال بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها ، تقول لهم : قد عرفتم الذي كان الذي كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان ، تسمي من أحببت باسمه فيلحق به ولدها ولا يستطيع أن يمتنع ممن جاءها ، وهن البغايا ، كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علما فمن أرادهن دخل عليهن فإذا حملت أحدهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافه ثم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاطه ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك » . (٨)

وكانوا يتفاخرون بالسلب والنهب ويتخذون من الشعر وسيلة للمدح والهجاء ، فيذكرون به نار العداوة والشحناء بين القبائل ، وأحيانا بين أبناء القبيلة الواحدة .

هذا الوضع العربي المنهار ، بل الوضع العالمي المهترئ وصفه أحد الشعراء بقوله :

أتيت والناس فوضى لا تمر بهم
إلا على صنم قد هام في صنم
فعاهل الروم يطفئ في رعيته
وعاهل الفرس من كبر اصم عمى (٩)

(١ / ٢٨ ، ٣٨ / ٢ ، ٣) ماذا خسر

العالم بانحطاط المسلمين

(١٢٧٠ / ٤) الملل والنحل

(٦٨ / ٥) تيسير العزيز الحميه

(٦) الجامع الصحيح للبخاري وفذ

بني حنيفة .

(٧) تفسير الطبري للآية « أنها

يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة

والبغضاء نقلا عن ماذا خسر العالم »

(٨) صحيح البخاري : كتاب النكاح

(٩) فقه السيرة : محمد الغزالي

(١٠) تاريخ الطبري

● السودان :

ممنوع التبشير الإسلامي في الجنوب

تمركز التبشير النصراني في جنوب السودان ، ونشط بمعدل خطير في السنوات الأخيرة .
وحين تمكن المبشرون قالوا : اما ان تسمحوا لنا بالتبشير النصراني في الشمال .. واما .. لا تبشير اسلامي بالجنوب . ولقد منع التبشير الاسلامي في جنوب السودان .. وظفر المبشرون - من ثم - بتحقيق الاحتمال الثاني .

القدس المحتلة :

قالت اخبار العدو الصهيوني ان مجهولين قبل اسبوع حاولا اقتحام المسجد الأقصى بغية اشعال النار فيه .. ولقد قامت السلطات الصهيونية باحراق المسجد الأقصى عام ١٩٦٩ ثم اطلقت مؤخرًا سراح المجرم دينيس مايكل ردهان الذي ارتكب هذه الجريمة .

!!

سفاهة مجلة "الحوادث"

في العدد - ٩١٥ - من مجلة الحوادث وفي اخر صفحة ، منظر تنقزز منه النفس وتوجه باللوم على الرقابة التي سمحت بتوزيع المجلة وفيها ماينفي الخلق والفضيلة المنظر هنري كيسنجر ، وراقصة عربية وكلمات هابطة جدا ، نترفع عن ذكرها حرصا على مستوى مجلتنا الاخلاقي، ورحمة ببصر القارئ وسمعه .
وليس امثال هذا المنظر ينشر لأول مرة في الحوادث فلقد شكت منها حتى مجلة كويتية احييت للقضاء لنشرها صورا خلعية فتساءلت المجلة كيف لاتتخذون مثل هذا الاجراء مع الحوادث التي دأبت على نشر صور ماجنة ؟!

وهذا صحيح ولا بد من المساواة فكما احييت المجلة الكويتية يجب ان يتخذ نفس الاجراء مع الحوادث .
وعلى الحوادث ان تحترم على الاقل وسيلة من وسائل رزقها في الخليج . فمثلا نشرت مجلة النهضة في عددها - ٣٤٥ - في مقابلة لها مع عبد الله حسين نعمه فقال هذا الاخير عن الحوادث :

دار الحوادث .. في بيروت ؟
مصالح اجنبية ولا تفسير على سياسة معينة .

اننا ننبه انظار المسؤولين ، ان لايسمحوا مرة اخرى لمجلة تخرج على قواعد الخلق وتتحدى اعراف الناس .

رغم تكرار محاولة العدو لاحراق المسجد الأقصى ، ورغم توزيعهم التوراة كآنفس الهدايا التي يقدمونها في المناسبات ، رغم ذلك مايزال بعض العابثين يصورون ان المعركة يستهدف العدو فيها القومية والوطنية والتقدمية والعقلية .

وصدق الله العظيم :
« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .
ولقد بعث القسم الاردني بالمؤتمر الاسلامي برسالة الى الدكتور كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة والى جميع المنظمات الدولية الاسلامية يطالب فيها بوضع حد لتصرفات اسرائيل في القدس . وستثار الامر في مؤتمر وزراء الخارجية المقرر عقده في كوالالمبور .

الرياض

ارامكو :

وافقت شركات النفط الامريكية على ان تشرف السعودية على ٦٠٪ من شركة ارامكو ، وتمهدت السعودية بان تعيد اكثر من ٨٠٪ من نفطها الى شركة ارامكو وانها ستنتج يوميا ثمانية ملايين وخمسمائة الف برميل من الزيت الخام .

- وصرح وكيل وزارة البترول السعودي في حديث له مع صحيفة « الاخبار » القاهرة .

اذا اراد العالم ان يؤمن حاجته من البترول العربي فان الامن والاستقرار يجب ان يتوفر في المنطقة وتدفق البترول من المنطقة مرتبط ارتباطا كاملا بالاستقرار الذي يتحقق فيها حل قضيتنا .

مساعداً دولة الإمارات لأفريقيا

قررت دولة الإمارات زيادة مساعدها المالية الى البلدان الافريقية المنكوبة بالجفاف ، من ٣ ملايين دولار الى ٦ ملايين دولار . بادرة طيبة من دولة الإمارات ، فافريقيا تعاني مجاعة حقيقية هذا العام ، ولقد وقفت مع الدول العربية في نزاعها ضد اسرائيل .

حبذا لو ضاعفت الدول العربية المنتجة للنفط مساعدها للدول الافريقية كما فعلت دولة الإمارات ، مع ملاحظة ان يستفيد المسلمون من هذه المساعدات ، فلقد تعمد رئيس دولة تشاد تخصيص ما يصله من مساعدات الى قبيلته النصرانية ومنعها عن القبائل الاسلامية . ومهم جدا ان تأخذ هذه الدول بعين الرعاية وصول هذه المساعدات الى اخواننا المسلمين هناك .

موسكو :

انتقدت « المجلة الادبية » الصادرة في تركمانيا استمرار تطبيق الاحكام الاسلامية بين المسلمين وخاصة في الزواج .

واشارت المجلة ان قانون العقوبات في تركمانيا كان يقضي بالسجن لمدة تتراوح بين عامين او خمسة اعوام لكل من يأخذ مهرا عند الزواج والغيت المادة قبل ١٢ سنة . وانتقد جويدار اليف السكرتير الاول للجنة المركزية لانريجان هذه المفاهيم الاسلامية وكيف يتمسك المواطنون بعادات تنتمي الى عصر آخر ، ووصفها بأنها منافية للتقاليد الاجتماعية السائدة في الاتحاد السوفياتي . وهكذا سيقتى مسلمون رغم انوف

الملاحدة الشيوعيين .
« يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

تل ابيب :

كيسنجي يحصل على الجنسية الإسرائيلية !

قالت « الاستوشييتدبرس » ان كيسنجر قال للصحفيين الذين تجمعوا حوله في القدس المحتلة :
« اذا امضيت عدة ايام اخرى في المنطقة ، فسوف اكون مؤهلاً للحصول على الجنسية الاسرائيلية بموجب قانون عودة اليهود .. والمشكلة ، انهم سيأخذونني الى الجيش » .
ورداً على سؤال قال
« اذا حدث ذلك - الحصول على الجنسية الاسرائيلية - فساكون بالتأكيد بين حراس البلد اليقظين » .

الفصل بين الجنسين بمواصلات القاهرة والاسكندرية

بدأت تجربة الفصل بين الجنسين بمواصلات الاسكندرية بعد نجاح تطبيقها في القاهرة صرح بذلك المهندس علي حسني رئيس هيئة النقل بالحفاظة .
وتشكلت لجنة لمتابعة تنفيذ التجربة برئاسة المهندس عبد الرحمن امين

مدير الحركة على اساس التوسع في تطبيقها بعد ذلك بخطوط شبكة ترام البلد ودراسة تطبيقها في خطوط الاتوبيس .
وقبول هذا الامر بالارتياح لدى الشعب المصري ، نظرا لما كان يسبب الجمع بين الجنسين من مفساد ، ومصر قديمة في الاختلاط .. وهي تشعر الان بضرورة العدول عنه في الوقت الذي يطالب به ناس من الناس في منطقة الخليج .

استنكار المحاولات هدم اللغة العربية

أصدر مجمع البحوث الاسلامية في القاهرة بياناً استنكر فيه المحاولة التي تقوم بها بعض الجهات اللبنانية لهدم اللغة العربية بالتخلي عن بعض قواعدها الاساسية واحلال الالفاظ العامية الشائعة محل الالفاظ العربية .
وأوضح البيان ان المركز التربوي للبحوث والانماء ببيروت يقبض هذا المشروع وان الاعضاء الاساسيين الذين يقومون بالمشروع ينتمون الى مؤسسة فورد الامريكية .
والمجتمع كتبت قبل اسبوعين عن دور الجامعة الامريكية في القضاء على اللغة العربية ، وحذرت من تهاديتها في هذا المخطط ، ونصاري لبنان وعلى رأسهم ستعيد عقل يهتفون لهذه الفكرة منذ القديم واصل المعركة « محاربة لغة القرآن الكريم » .

اطلبوا..

مجلات «المجتمع»

المجلد السابع (السنة الرابعة)

ينظم الأعداد (١٤١ - ١٦٥)

ثمان المجلد ديتاران ونصف - ويطلب من إدارة المجلة.

وتوجد نسخ من المجلات السابقة:

السنة الأولى (في مجلدين)

السنة الثانية (في مجلدين)

السنة الثالثة (في مجلدين)

وقريباً:

المجلد الثامن

مفكرة المجتمع

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء	السبت والاحد والاثنين	خطبة الجمعة	محاضرات مغرب الخميس ٩ من جمادي الاولى ١٣٩٤
الشيخ عطية صقر الشيخ حسن طنون الشيخ حسن ايوب الشيخ عبد العظيم خاطر الشيخ فهمي الجوخ الشيخ عبد المنعم نعلب الشيخ مصطفى عيد الشيخ محمود وهبة الشيخ احمد جلباية الشيخ احمد الحنجور الشيخ حسن مناع	مسجد عثمان بن مظعون بالشامية مسجد السائر القبلي بالقبلة مسجد الرميثة الضاحية مسجد الريمعان بالنزهة مسجد يوسف القناعي بالنزهة مسجد علي الدولية بالفروانية مسجد حمد العتيقي بالشامية مسجد احمد الصقر بالشامية مسجد المهنا بالنقرة مسجد عبد الله البحر بميدان حولي	مسجد سعد اخو ناهض مسجد كيفان الضاحية مسجد النووي بالفروانية مسجد القادسية الضاحية مسجد الشراح الجديد بالشامية مسجد الاذينة بالسالية مسجد البخاري او حنظل بالمعربة مسجد القطامي بالشرق مسجد ابن خميس بالشرق مسجد حمود الرومي بالسالي مسجد الشعب الضاحية مسجد الخالدية الضاحية	مسجد القادسية الضاحية مسجد عبد اللطيف العثمان مسجد خيطان الضاحية مسجد عبد الله السالم مسجد المنصورة الضاحية مسجد خيطان مسجد الشعب الضاحية مسجد الخالدية الضاحية	

الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
الثلاثاء ٧٤/٥/٢٨	الكويت الكويت حولي والنقرة السالية الفحيحيل والاحمدي خيطان	صيدلية الفانم صيدلية زلزلة صيدلية حولي صيدلية الشفاء صيدلية الوفاء صيدلية الوحدة	شارع فهد السالم - قرب فندق كارلتون شارع مبارك الكبير حولي - شارع تونس شارع سالم المبارك الفحيحيل - الشارع الرئيسي
الاربعاء ٧٤/٥/٢٩	الكويت الكويت حولي والنقرة السالية الفحيحيل والاحمدي الفروانية	صيدلية الحافظ الصيدلية الشرقية صيدلية نورة صيدلية الحكمة صيدلية عادل صيدلية النجاة	شارع صلاح الدين - سوق واجف شارع الهلالي - عمارة المواصلات النقرة - شارع العثمان الرميثة - شارع عمان الفحيحيل - بناية العوضي
الخميس ٧٤/٥/٣٠	الكويت الكويت حولي والنقرة السالية الفحيحيل والاحمدي جليب الشيوخ	صيدلية ابن رشد صيدلية طلال صيدلية الناصر صيدلية الغداء صيدلية الحمراء صيدلية التعاون	سوق الدعيج - مقابل مسجد بن نيهان شارع الهلالي - مقابل وزارة التربية اد حولي - شارع تونس شارع البحرين - قرب الجمعية الفحيحيل - متفرع من شارع مكة
الجمعة	الكويت	صيدلية الانوار	شارع علي السالم - بجوار المطافىء

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

مواقيت



المواقيت بالزمن الفروي (عربي)						المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
جر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء	جر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس
٧	٢٨	٢٦	١٠	١٠	٥	٦	٣١	٤٠	٣١	٢٠	١٠
٨	٢٩	٢٥	٩	٩	٥	٥	٣١	٣٩	٣١	٢٠	١١
٩	٣٠	٢٤	٨	٨	٤	٥	٣١	٣٩	٣١	٢٠	١٢
١٠	٣١	٢٣	٧	٧	٤	٤	٣١	٣٨	٣١	٢٠	١٣
١١	٣٢	٢٢	٦	٦	٣	٤	٣١	٣٨	٣١	٢٠	١٤
١٢	٣٣	٢١	٥	٥	٣	٣	٣٢	٣٧	٣٢	٢٠	١٤
١٣	٣٤	٢٠	٤	٤	٣	٣	٣٢	٣٧	٣٢	٢٠	١٥

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
٧٤/٥/٢١	الكويت حولي والنقرة السالية الفحيحيل والاحمدي خيطان الكويت الكويت حولي والنقرة السالية الفحيحيل والاحمدي المباسبية	صيدلية الحنان صيدلية الفردوس صيدلية صحاري صيدلية الخليج صيدلية الفهد صيدلية الاستقلال صيدلية أرسطو صيدلية شمسان صيدلية السماح صيدلية البادية صيدلية وهران	الشرق - مقابل مستشفى دار الشفاء النقرة - شارع بيروت شارع سالم المبارك الفحيحيل - شارع المجمع شارع فهد السالم شارع خالد بن الوليد النقرة - شارع عثمان شارع سالم المبارك الفحيحيل - شارع الخضر
الاحد ٧٤/٦/٢	الكويت الكويت حولي والنقرة السالية الفحيحيل والاحمدي جليب الشيوخ	صيدلية الوطن صيدلية المنتصر صيدلية الجودر صيدلية هبة صيدلية الاتحاد صيدلية النجاح	شارع فهد السالم - عمارة جوهرة الخط شارع احمد الجابر حولي - شارع تونس شارع سالم المبارك الفحيحيل - بناية سالم العلي
الاثنين ٧٤/٦/٣	الكويت الكويت حولي والنقرة السالية الفحيحيل والاحمدي خيطان	صيدلية القاهرة صيدلية البخصمي صيدلية الصباح صيدلية الشاهين صيدلية الشبية صيدلية الحياة	شارع فهد السالم - بناية الطخيم شارع احمد الجابر - دوار الشرق النقرة - شارع عثمان شارع سالم المبارك الفحيحيل - شارع الدبوس الفرع



رجال .. دين

هيئة تحرير مجلة المجتمع العزيزة
تحية وبعد . ارسل لكم هذه الكلمة
التي ارجو ان يوفقني الله الى طريق
الصواب .

كثيراً ما اسمع في الاذاعات ولا
سيما اذاعة الكويت اثناء نشرات
الاخبار وغيرها كلمة يفوح منها رائحة
التقليد الاعمى وضعف الشخصية
والكلمة هي « رجال الدين » عجباً
متى انقسم المسلمون الى رجال دين
ورجال لا دين لكنه التيار الجارف
تيار التقليد الاعمى وترزعزع
الشخصية .

فوا اسفاه على قومي من هذا
الضياع وهذه المناهات فمتى الرجوع
الى الدين الحق ففيه كل عزهم

وفخرهم بل يجعلهم في مركز القيادة .
لعلي خرجت عن مضمون الكلمة
وما دعاني لذلك الا ما اجدته في نفسي
من غضب على الواقع اقول ان
المسلمين جميعهم رجال دين فكل من
شهد ان لا اله الا الله وان محمداً
رسول الله فهو رجل دين ولكن بتعبير
اسح علماء واهل ذكر قال تعالى
(انما يخشى الله من عباده العلماء)
وختاماً لكم مني اطيب التحيات واحلى
الامنيات ولجئنا كل تقدم وازدهار .
كما اسأل الله في كل وقت ان يوفق
العاملين المخلصين ويظهر كلمة
الحق .

عبد العزيز ابو خالد
السعودية

حول مصادرة فلسطين

احد اعضاء الاتحاد
العام لطلبة فلسطين —
فرع الكويت كما سنهر
ذلك على غلاف رسالته .
ارسل ينسرح موضوع
مصادرة مجله (فلسطين)
وموقف اللجنة الثقافية من
هذه المصادرة .. وقد
راينا ان ننشر رسالته
ليطلع عليها قراء المجتمع
ويعرفوا الظروف التي
احاطت بهذا الموضوع .

ان المتبع للامور كان
يرى وبوضوح تام ان
اشخاصاً معينين من
جهات خاصة حاولوا
استغلال حادث مصادرة
مجله فلسطين التي
صدرت في الجامعة العدد
السابع المصادرة عن
الاتحاد العام لطلبة
فلسطين لوصف هذه الفئة
التي اصدرت المجلة وهي
اللجنة الثقافية بانها جهة
مدسوسة وانا هنا سألقي
بعض الضوء على ماحدث
اولاً — لقد كانت
اللجنة الثقافية تتسهر
بفرض طوق من العزلة
عليها لتجديدها تحت اي
شعار وذلك لانها كانت

خيال الشرق ميناس كست سياه

فرع جامعة ناباليتونو الفرنسية

خيال حرجاني (نشرت المجلات)



دشاديش قصان بيجاسات
بدلات رسمية للشركات والمؤسسات

نعلن لرباننا اكرام انتقال محلنا من شارع الدفلة
الى شارع احمد الجابر مقابل معوض الغانم للسيارات
تلفون ٤٣٥١٣٤

حقائق عن التبشير

حسب تعليمات استاذهم الاكبر (صموئيل زويمر) يريدون تفتشة اجيال لا تعرف الصلة بالله . ولا تريد ان تعرفها . واعداد نشء لامتهم بالمعظائم . بل بحب الراحة والكسل . اذا تعلم فللشهوات . واذا جمع فللشهوات . واذا تبوا اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات يوجد بكل شيء) انهم بصورة مختصرة يريدون ان يمسخوا البشر . ويحولونهم الى قطعان وهم بعملهم هذا انما ينفذون تعليمات المخابرات المركزية الامريكية التي تسخرهم لتحقيق اهداف اليهود في القضاء على الاسلام الذي يشكل اتباعه اكبر قوة ضد امن اسرائيل واستقرارها - ولزيد من الحقائق احيلك الى كتيب صغير صدر اخرا بعنوان (حقائق عن المسيحية والتبشير) وانا انصح كل مسلم باقتنائه والله الموفق .

اخوكم في الله
الرياض : ابراهيم السليمان الجبهان

الى اخي في الله قاسم - الطالب في ثانوية كيفان .

تحية من عند الله مباركة طيبة وبعد :
اشير الى ما نشرته لك مجلة المجتمع الفراء في عددها (١٩٨) عن القساوسة ومحاولاتهم المسعورة لتنصير المسلمين :
واحب ان اوضح لك الدوافع الحقيقية التي تدفع هؤلاء الدجالين لهذه المحاولات الهداهة .
لقد نصبت مواردهم منذ ان كسدت صكوك الفئران التي كانوا يبيعونها للمضللين من ابناء طائفتهم ، في اوربا ، وامريكا ، بعد ان انتشر الوعي ، وانكشفت حقيقة الدين الذي ينتسبون اليه :

لذلك فهم يبحثون عن افواج اخرى من المضللين املا في ان يجدوا فيهم سوقا رائجة للنصب والاحتيال . واكل اموال الناس بالباطل :
وقد وضعوا نصب اعينهم ان من لا يستطيعون تنصيره ، فلا اقل من تشكيكه في الاسلام . لانهم

صادر عن اللجنة الثقافية في الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع الكويت ايها الاخوة والاخوات ايمانا منا بضرورة توضيح الحقائق لكم واحاطتكم علما بمجريات الامور فاننا نوضح مايلى :

١ - ميز عمل اللجنة الثقافية منذ البداية اتجاهها الذاتي المتمثل في مفاهيم اعضائها وتصوراتهم الذاتية ولذا فقد كانت نشاطاتها تواجه بعرقلة وتصد سافر من ذوي الاتجاهات الخاصة في الهيئة الادارية ومن اوضح الامور على ذلك :

١ - اقامة ندوات ثقافية دون علم اللجنة منحديه بذلك اهم وبسط

هذا الامر . وستضطرب اللجنة الى اتخاذ الاجراءات المناسبة الاخرى ازاء هذا الموقف وغيره من المواقف التي ترمى الى تجميدها وعرقلة عملها . ونحن ندعو الى عقد اجتماع للجمعية العمومية لمناقشة الهيئة الادارية في هذا الموضوع في اقرب فرصة ممكنة .

وانها لثورة حتى النصر
« اللجنة الثقافية »

ثانيا - قامت اللجنة باصدار مجلة فلسطيننا العدد السابع والتي صودرت ولذلك صدر عنها البيان التالي :

بسم الله الرحمن الرحيم
بيان توضيحي هام

الضروري طبقا للعرف النقابي ان تحاط اللجنة علما بالموضوع وان تتولى هي ادارة الندوة والاشراف التام عليها حيث ان هذا من صميم عمل مسؤول الندوات في اللجنة الثقافية .

ومع احترامنا للسيد تيسير قبعة الذي يتحدث في الندوة المذكورة فاننا نسجل شجبنا لهذا العمل الفردي واللامسؤول الذي قام به مسئول الاعلام في الهيئة الادارية . واللجنة الثقافية التي عودتكم دائما ان تكون صريحة وواضحة في تعاملها معكم اذ توضح هذا الموقف لتدعو الجميع الى تحمل مسؤولياتهم كاملة لمواجهة

مخالفة لافكار بعض ذوي النفوذ في الهيئة الادارية وقد اصدرت اللجنة الثقافية بيانها الاول وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم
بيان توضيحي هام
صادر عن اللجنة الثقافية في الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع الكويت الاخوة والاخوات

اعضاء الجمعية العمومية تحية وبعد : فان اللجنة الثقافية تمر اليوم بمرحلة تجميد وعرقلة للاعمال التي كان من المفروض ان تكون مسؤولة مباشرة عنها فلقد فوجئت اللجنة بالدعوة الى الندوة التي تقام مساء السبت ٢٣-٣-٧٤ مع انه من

حوار .. ومضات

اسلامه في نهاية الحوار والموضوع الثاني كان ومضة من حياة خالد بن الوليد البطل المسلم اختارها الاخ علي في الفترة التي مال فيها قلب خالد الى الاسلام وعدد بعد ذلك شيئا من بطولاته وانتصاراته حتى ساعة احتضاره .

نشكر للاح علي حرصه على المجتمع ومحاولته للمشاركة فيها ونتمنى ان يظل على اتصال دائم بنا وسننشر له حين تحين الفرصة ان شاء الله .

● الاخ علي يحيى ابو القرون - الرياض
ارسل رسالة مليئة بالعواطف الطيبة نحو مجلته « المجتمع ومع رسالة ارسل موضوعين الاول بعنوان « حوار مع الغرب » والثاني بعنوان « ومضات من حياة قائد » جاء الموضوع الاول على شكل حوار بين انسان مسلم واخر اشتراكي من شباب الغرب .. التقيا فبدأ كل منهما يعدد مزايا ماعنده ... وانتهى الحوار بقناعة من الشاب الغربي الملحد حيث اعلن

رود قصية

« ذكرى المولد النبوي الشريف » والذي قرأه في المجتمع في صفحة الاخبار وما اتسار اليه من نقد لهذه البدعة وما اعتاده الناس من اعمال فيها فانه كان موضوع تعليقات المجتمع في العدد نفسه وقد تضمنت التعليقات الافكار نفسها التي ذكرها الاخ طلال في رسالته ولو انه تأني بعد قراءة الخبر وقرأ في داخل العدد لما احتاج الى كتابة ماكتب .

● الاخوة
عيسى عبد الله صالح
ابو يابس في امريكا .
وطلال بن مصطفى
عرقوس - من المدينة المنورة .
نأمل ان تتفهموا معنا ما سبق ان كتبته المجتمع حول موضوع التصوير وستجدوا اننا وايكم منفقون في وجهات النظر لاننا نفترق من معين واحد ان شاء الله ..
أما ما اشار اليه الاخ طلال حول الكلام عن

وبين بعض الاتجاهات في الهيئة الادارية ولصادرهم للمجلة بحيث يفرضون وصاية على الفكر الطلابي فاننا قدمنا استقالتنا كتابيا الى الهيئة الادارية مؤمنين بأن الطريق واحد ولا مجال لدينا لاي تنازلات وستعلم الذين ظلوا أي منقلب ينقلبون صدق الله العظيم .

«اللجنة الثقافية المستقلة»

وهكذا نرى شريط الاحداث يوحى بمصادرة المجلة قبل اصدارها لان البعض من ذوي النفوذ اعضاء اللجنة الثقافية لاتعجبهم اراء وافكار اعضاء اللجنة الثقافية ولكن الامر المفرح والمثلج للصدور ذلك الموقف الرائع الذي وقفه رئيس اللجنة الثقافية خاصة واعضاؤها بشكل عام في مواجهة كل التحديات والمساومات التي افشلت خطط الآخرين وتصوراتهم وتقديراتهم لدى صلابة رئيس اللجنة واعضاؤها . فالى الامام يا شباب الاسلام بسواعدكم الشابة شيدوا مجد الاسلام واعيدوا لناقص الابطال العظام فتحية لرئيس اللجنة الثقافية سليم منصور وتحية لكل الاخوة اعضاء اللجنة الثقافية . ونصير من الله وفتح قريب

اخوكم
طالب فلسطيني

اسس العمل النقابي .
ب - بث الدعاية ضد نشاطات اللجنة وبالذات مجلة فلسطيننا قبل صدورها حتى بلغ حد مصادرة الاعداد ومنع اللجنة من التصرف بها .
٢ - اننا نؤمن انه

ليس المقصود بنشاط اللجنة الثقافية هو القيام بالاعمال الروتينية بل السعى لايجاد حوار حر ومناخ مناسب لعرض الافكار الذاتية الاصيلية التي من شأنها ان تأخذ بأيدينا الى طريق العزة والكرامة والتحرير .

٣ - كان مقال (خطر الماسونية وعلاقتها باليهودية) الذي نشر في العدد الاخير من المجلة هو نقطة الصراع ولايماننا بحرية الراي والتعبير فاننا نرفض العمل في جو تخنق فيه الكلمة ولذا وجب التنويه عما جاء في المقال .

١ - الماسونية حركة يهودية سرية اسست لنشر المبادئ الهدامة والدعوة الى القضاء على الاديان .

ب - هناك علاقة وطيدة بين الماركسية والماسونية اوضحت في المقال وان ماركس وانجلز من ماسونيين الدرجة الحادية والثلاثين .

٤ - نظرا لعدم امكانية التوفيق بين الافكار المطروحة انفا